الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان.
كلية: الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي.

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر.

ميدان: لغة وأدب عربي.

شعبة: دراسات لغوية.

تخصص: لسانيات تطبيقية.

تحت عنوان:

دور الوسائل التعليمية في العملية التعلمية

–القسم التحضيري أنموذجا–

من إعداد الطالبتين:
- رحمة قن.
- إيمان بوعرفة

تحت إشراف الأستاذة الدكتورة المحترمة:
أمال بناصر

أعضاء لجنة المناقشة:

أ.د. حليمة بن عزوز	أستاذ ة محاضرة	جامعة تلمسان	رئيسا
أ.د. أمال بناصر	أستاذ محاضر	جامعة تلمسان	مشرفا ومقررا
أ.د إيمان بلقاسم	أستاذة محاضرة	جامعة تلمسان	ممتحنا

السنة الجامعية: 1442هـ -1443ه-/2020م-2021م.

بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء

دعاء
"ربي اشرح لي صدري ويسر لي أمري وحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي"
صدق الله العظيم
اللهم لا تجعنا نصاب بالغرور إن نجحنا ولا باليأس إذا أخفقنا
وذكرنا أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح
اللهم إذا أعطيتنا نجاحا فلا تأخذ تواضعنا
وإذا أعطيتنا تواضع فلا تأخذ اعتزازنا بكرامتنا
ربنا تقبل إنك السميع العليم
أميـــــــن

شكر وتقدير:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على المصطفى الهادي الكريم وعلى أله وصحبه أجمعين وبعد:

جاء في محكم التنزيل في قوله تعالى (رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ) سورة النمل الآية 19.

فمصداقا لقوله تعالى: (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ) سورة إبراهيم الآية 7.

أول من يشكر أناء الليل وأطراف النهار هو الله السميع العليم، العلي القدير ذو العرش المجيد، المتوحد بتعاليه وصفو دينه، المنفرد بكبريائه وعظمته.

فالحمد لله عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته، الذي خلقنا وهدانا لنعمة الإسلام وجعلنا منتسبين إلى أمة محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، خير الأمة خاطبة، فله جزيل الحمد والثناء.

والشكر للرحمان عز وجل حق الشكر على وافر نعمه، الظاهرة والباطنة التي لا تزول إلا بإذنه ، فلولا فضله علينا أن وفقنا وأعاننا وشد من عزمنا، وأنار لنا درب العلم والمعرفة، ووهبنا الصبر على المشاق التي واجهتنا لإنجاز هذا العمل، لأن الله عز وجل حثنا على طلب العلم أينما وجد، لم وصلنا إلى ما نحن عليه وهو اتمام هذا البحث المتواضع.

فما كان لشيء أن يجري في ملكه إلا بمشيئ ته جل شأنه، فنسأله سبحانه أن يرزقنا صلاح النية والسداد في القول والعمل، فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

ولأن شكر المعبود لا يكتمل إلا بشكر العباد فكل الشكر والعرفان والتقدير للأستاذة المشرفة **أمال بناصر** التي أعانتنا ولم تبخل علينا بإرشاداتها ونصائحها التي أنارت لنا طريق البحث ، وتوجيهاتها السديدة التي كان لها بليغ الأثر في إنجاز هذا العمل، وكذا صبرها وسعة صدرها وحرصها الدائم على اتمام هذا العمل في أحسن الظروف، كما نحيي فيها روح التواضع والمعاملة الجيدة، فجزاها الله عنا كل خير.

ثم نتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى الأستاذة أعضاء لجنة المناقشة الذين وافقوا على قراءة هذا البحث وتقييمه.

فلسنا ممن ينسون الفضل وينكرون الجميل، وسيرا على خطى الإمام علي كرم الله وجهه الذي قال: «من علمني حرفا صرت له عبدا» لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتوجه بأرقى كلمات الامتنان إلى كل من قدم لنا العلم عبر مراحل حياتنا وكانوا لنا ينابيع عطاء، وإلى كل معلم أفادنا بعلمه، وساهم في إثراء معارفنا منذ أولى خطواتنا في التعليم حتى هذه اللحظة.

كما يطيب لنا أن نرفع كلمة الشكر والاحترام لمدير المدرسة الابتدائية بحليل بوفلجة وأستاذة التربص الميداني التي لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها السديدة لإنجاز الدراسة الميدانية ونخص بالذكر معلمة القسم التحضيري **يمينة حوالف**.

وكذا الشكر موصول إلى كل من مد لنا يد العون وقدم لنا المساعدة ولم يبخل علينا ولو بالقليل حتى بابتسامة أو كلمة طيبة، سواء قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة.

فلكم منا أعظم عبارات الشكر والامتنان والعرفان.

ربنا فإن أصبنا فذلك مطلبنا ومبتغانا، وإن أخطأنا أو نسينا لا تؤاخذنا فشأن البشر الخطأ والنسيان.

ونستغفر الله مما زل به القلم ومما غرب عن الفكر وأ ضل، والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام.

وفقنا الله وإياكم ما يحبه ويرضاه.

إيمان بوعرفة **رحمة قن**

إهـــــداء01:

من دواعي الفخر أن أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى الله الواحد الأحد الذي لا يغيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك جل جلالك.

وإلى من بلغ الرسالة وأذى الأمانة ونصح الأمة، إلى بني الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

وما أجمل ان يهدي المرء ما يملك، وما أجمل ما يهدي الغالي للأغلى، إلى من قال فيهما الرحمن عز وجل (وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا) سورة الإسراء الآية 24.

إلى الذين جاءت طاعتهما بعد طاعة الله سبحانه وتعالى.

إلى التي حملتني وحمتني ووهبتني الحياة، إلى ذلك الحرف اللامتناهي من الحب والرقة والحنان، إلى التي بحنانها ارتويت وبدفئها احتميت، وبنورها اهتديت وبصبرها اقتديت، إلى من يشتهي اللسان نطقها وترف رف العين من وحشتها، إلى أغلى ما في الوجود مثال التضحية والتفاني، إلى من عاشت خريفها وأهدتني ربيعها، إلى من هي قنديل ظلامي وبسمتي في الحياة وسر وجودي، إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها شفاء وبلسم جراحي، إلى التي علمتني العطاء بدون انتظار والتواضع والإحسان، وجعلتني أفهم قواعد الحياة وصنعت في الصفاء، وعلمتني أن أكون وكيف أكون؟

إلى من تحييني بسمتها وتمسح دمعتها، مسك البيت ومعنى الحب الحقيقي والحنان والوفاء ينبوع العطاء ، إلى من ينبض قلبي باسمها ومهما فعلت فلن أو في حقها، والتي كان لها الفضل في تشجيعي وكانت تتمنى رؤيتي وأنا أحقق هذا النجاح، وشاء الله أن يأتي هذا اليوم ومعي قرة عيني وملاكي في الحياة **أمي الغالية** «**خيرة**» أطال الله في عمرها ورعاها وأمدها بالصحة والعافية وحفظها لنا.

وإلى من كلله الله بالهيبة والوقار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، الذي عهدت فيه الصبر والتضحية من أجلنا وتحمل أعباء دراستي، إلى من كافح دوما من أجل سعادتنا، إلى من رسم البسمة في وجهي وغمرني بعطفه وحنانه، إلى من وفر لي في الحياة كل شيء وما ملكت يديه أعطاني ولم يبخل علي يوما ولو بشيء بسيط، رباني أحسن تربيته، إلى الداعي لي بالخير دائما رمز الرجولة ومصدر فخري واعتزازي إلى سر نجاحي الذي زرع في قلبي العزم وانتظار ثمرة جهدي، صاحب القلب الكبير ومثالي وسندي ونور أيامي، إلى درعي الذي به احتميت وفي الحياة به اقتديت، والذي شق لي بحر العلم والتعلم، ودعمني في مشواري الدراسي منذ خطواتي الأولى إلى المدرسة حيث وجهني أفضل توجيه، وتعب من أجل وصولي.

إلى من احترقت شموعه ليضيء لي درب النجاح ركيزة عمري صدر أماني وكبريائي وكرامتي، نحت من أجله سيدي بالحياة **أبي الغالي** «**عبد الرحمان**»، فأرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطفها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد، فدمت لي أبي حبيبي دعما وسندا ومهما فعلت فلن أو في حقك، حفظك الله لنا.

فإليكما أهدي هذا الجهد المتواضع علامة حب وإجلال مع ترفة بفضلكما علي داعية الله عز وجل أن يجعل هذا العمل نوعا من بركما إنه جواد كريم.

ثم للذين امتزجت روحي بروحهم إلى من شاركوني رحم وحليب الأم، إلى من قاسموني حنان وعطف الوالدين، من ترعرعت وعرفت معهم معنى الحياة، إلى من يدركهم القلب قبل أن يكتب القلم، من شاركوني حلو الحياة ومرها تحت السقف الواحد إلى تنهيد ة الصباح بين أضلعي نبض الصدق وبسمة الطهر، إلى بلابل الدار سندي أملي تفاءلي في هذه الدنيا ذو القلوب الطاهرة والنفوس الحنينة إلى قلبي دوما **إخوتي الأحباء** «**محمد وعماد**» الشموس الساطعة والنجوم اللامعة اللذين أناروا حياتي سدد الله خطاهم وحفظهم ورعاهم.

عائلتي هم أغلى ما أملك فاللهم احفظهم بعينك التي لا تنام ولا تكتب لهم حزنا ولا مرضا ولا هما واجعلهم أسعد خلقك ولا تريني فيهم مكروها يبكيني.

رحمة قن.

إهداء 02:

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه سبحانك لا نحصي ثناء عليك أنت كما أ ثرت على نفسك خلقت فأبدعت، وأعطيت فأ فضت، فلا حصر لنعمتك ولا حدود لفضلك، وصلى الله وسلم على أشرف عبادك وأكمل خلقك خاتم المرسلين ومعلم المعلمين نبينا ورسولنا محمد بن عبد الله الأمين خير من علم وأفضل من نصح.

أهدي عملي هذا أولا إلى الله عز وجل الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتي هذه ثمرة الجهد والنجاح، للتعبير عن مدى الحمد والشكر والامتنان له سبحانه وتعالى.

ثم إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة و نور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

ثم إلى الذين جاءت طاعتهما بعد طاعة الله الواحد الأحد إلى أعز وأ غلى إنسانة في حياتي، إلى من بين يد يها كبرت وفي قلبها احتميت، وبين ضلوعها اختبأت ومن دفئها ارتويت، إلى من بوجودها يكون كل شيء جميل، التي أنارت دربي بنصائحها، وكانت بحرا صافيا يجري بفيض الحب والبسمة، إلى من زينت حياتي بضياء البدر وشموع الفرح، إلى من منحتني القوة والعزيمة لمواصلة الدرب، وكانت سببا في مواصلة دراستي، إلى من علمتني الصبر والاجتهاد، إلى الغالية على قلبي **أمي نبع الحنان والقيم في عبير الريحان.**

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار إلى من كله هيبة ووقار، إلى سندي الذي أستند عليه ولا أسقط أو أميل إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء، الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح، الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى **أبي الغالي بر الأمان.**

أدام الله عليهما الصحة والعافية.

وإلى كل روح شاركتني بدعائها.

إيمان بوعرفة

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه العز الميامين ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

إن المرحلة التحضيرية هي الركيزة الأساسية التي عليها التعليم، وتساهم بشكل فعال في بناء شخصية الطفل، وتستطيع اخراجه من التفكير الضيق إلى الأوسع، ومن المحدود إلى العميق وتفتح المجال أمامه للنمو فكريا وعقليا، وتعد هذه المرحلة من المراحل الأساسية لاكتساب اساسيات التعليم كالقراءة والكتابة وغيرها.

فتجعل من المتعلم أكثر قابلية للتعليم، وتدفعه نحوه، وهذا يرجع إلى الدور الذي يؤديه المعلم في ارشاد وتوجيه المتعلمين نحو الأفضل.

ويعتبر هذا الأخير ناقل للمعارف والمعلومات ويثري زادهم اللغوي ويتم ذلك عن طريق استخدام معينات الدرس أو الوسائل المساعدة أي الوسائل التعليمية أثناء العملية التعليمية، والتي لها دور في نجاح حصة الدرس حيث تعتبر حلقة وصل بين المعلم والمتعلم.

كما أن استعمال هذه الوسائل يختلف من معلم لآخر كل حسب اسلوبه وطريقته في تقديم المادة العلمية.

ونلاحظ أن هذه الوسائل جعلت من التعليم سهلا وميسرا.

كذلك اختلفت طريقة ونوعية التعليم في الوقت الحالي كما كانت عليه سابقا، فلم يعد اعتماد المعلم في النظام التعليمي على أسلوب التلقين والحفظ، وأصبح استعمال الوسائل التعليمية جزءا لا يتجزأ من منظومة التعليم، وضرورة أساسية لنجاح النظام التعليمي.

حيث أن هذه الوسائل تستعمل من أجل ايصال المعلومات إلى الطلاب، فتساعدهم على تسهيل عملية اكتساب المعلومات وفهمها بل والتفاعل معها من خلال تطبيقها عمليا في بعض الأحيان ومشاهدة النتائج كما يحدث في المواد العلمية.

كما تعد المرحلة التحضيرية مرحلة أولية في التعليم قبل الاقبال على المراحل المتقدمة الأخرى نظرا لأهميتها البالغة في نمو وتطور فكر التلميذ.

ولنجاح هذه المرحلة الأساسية لابد من الاستعانة بالوسائل التعليمية لأنها لها القدرة على تبليغ اللغة للمتعلمين الصغار واكسابهم آلياتها الأساسية اضافه إلى الكبار كذلك.

إذن فللوسائل التعليمية دور هام في العملية التعليمية حيث يستطيع من خلالها المعلم أن يجعل حصصه الدراسية ناجحة ومحققة الأهداف، وان ينقل جو الحص ة من الملل والخمول الى التفاعل والحركة والرغبة في التعاطي مع الدرس راغبا فيه لا مكرها عليه ، مما يزيد في تشوقه لطلب العلم والاقبال على المعرفة، وذلك الهدف الأسمى لعملية التعليم والتعلم لكل منظومة تربوية.

وتعتبر الوسائل التعليمية من المواضيع التي شغلت بال الكثير من التربويين نظرا لأهميتها الكبيرة في نجاح العملية التعليمية ، لهذا أردنا ان يكون موضوع بحثنا **دور الوسائل التعليمية في العملية التعلمية –القسم التحضيري أنموذجا–**

ومن الاسباب التي دفعتنا الى اختيار هذا الموضوع ما يلي:

- الميول الى ميدان التربية والتعليم.
- معرفة مدى اهمية الوسائل التعليمية في العملية التعلمية.
- رغبتنا في البحث في هذا الموضوع.

وأردنا من خلال اختيارنا لموضوعنا هذا أن نجيب على الاشكالية الآتية:

ما هو دور الوسائل التعليمية في العملية التعلمية لدى القسم التحضيري؟ وانطلاقا من الاشكالية الرئيسية تفرعت مجموعة من الأسئلة وهي على النحو الآتي:

ما هي العملية التعليمية وما هي عناصرها؟

ما هي الوسائل التعليمية؟ وكيف تطور مفهومها تاريخيا؟ وكيف صنفت؟ فيما تمثلت مصادرها؟ وما هي اهميتها ودورها في عملية التعليم والتعلم؟

ويسعى البحث الى تحقيق جملة من الاهداف اهمها:

- معرفة الوسائل التعليمية المستخدمة في الاقسام التحضيرية والمدارس بصفة عامة.

- اسهام الوسائل التعليمية في فتح المجال امام الطالب ليعبر عن افكاره وينمي مخزونه اللغوي ويثريه ويكتسب خبرات متنوعة.

وللإجابة على الإشكالية المطروحة في هذا البحث اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي لأنه المنهج الملائم لهذه الدراسة.

ولإنجاز هذا العمل استندنا على خطة تضمنت **مقدمة ومدخل وثلاثة فصول وخاتمة**.

أما المدخل فعرفناه بالعملية التعليمية و ذكرنا فيه اهم عناصرها، ثم يليه الفصل الاول وكان عنوانه ماهية الوسائل التعليمية، تناولنا فيه ثلاثة عناصر:

اولا: تعريف الوسائل التعليمية.

ثانيا: التطور التاريخي لمفهوم الوسائل التعليمية.

ثالثا: تصنيف الوسائل التعليمية.

واما الفصل الثاني فوسمناه بم صادر الوسائل التعليمية ودورها في تحسين عملية التعليم والتعلم وتضمن كذلك ثلاثة عناصر:

اولا: مصادر الوسائل التعليمية.

ثانيا: اهمية الوسائل التعليمية.

ثالثا: دور الوسائل التعليمية في تطوير العملية التعلمية.

وآخر فصل كان دراسة ميدانية للقسم التحضيري واشتمل هذا الاخير على خمسة نماذج، وكل نموذج يضم:

اولا: مذكرة المعلمة، ثانيا: طريقة شرح الدرس وثالثا واخيرا: استخلاص أهم النتائج المتوصل اليها.

وخاتمة طرحنا فيها أهم النتائج المتوصل اليها اثناء الدراسة.

واما الصعوبات التي واجهتنا كانت في قلة المصادر والمراجع التي تعالج هذا الموضوع وكذلك انتشار الوباء الذي صعب علينا التنقل والوصول الى المكتبات، ولإثراء هذا البحث اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع التي كانت طريقا لإنجازه وعونا فيه أهمها:

1 - خضير عباس جري، التقنيات التربوية تطورها. تصنيفاتها. أنواعها. اتجاهاتها.

2 - عبد المحسن بن عبد العزيز أبا نمي ، الوسائل التعليمية مفهومها واسس استخدامها في العملية التعليمية.

3 - عفت مصطفى الطناوي التدريس الفعال تخطيطه –مهاراته –استراتيجياته – تقويمه.

4 - غالب عبد المعطي الفريجات، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم.

5 - ماهر اسماعيل صبري، من الوسائل التعليمية الى تكنولوجيا التعليم.

6 - محمد عيسى الطيطي وآخرون، انتاج وتصميم الوسائل التعليمية.

7 - سليمان نايف، تصميم وانتاج الوسائل التعليمية.

وفي الاخير نتقدم بالشكر الخالص الى الاستاذة الفاضلة أمال بناصر التي كانت لنا عونا وارشادا وتوجيها، والى كل أساتذة قسم اللغة والادب العربي، وكل من مد لنا يد المساعدة والى اللجنة المناقشة.

ونتمنى التوفيق من الله جل وعلا، فان أصبنا فمن الله وان أخطأنا فمن أنفسنا والله الهادي الى الطريق المستقيم.

.2021/07/15

رحمة قن

ايمان بوعرفة.

مدخل:
العملية التعليمية

مدخل: العملية التعليمية.

1-العملية التعليمية:

أ-لغة: «تشتق لفظة تعليمية في اللغة العربية من الفعل " **علم**" فقد جاء في لسان العرب الذي يعد من أبرز المعاجم اللغوية في اللغة العربية عدة معاني نذكر منها:

علم: من صفات الله عز وجل العليم والعالم والعلام، قال الله عز وجل:« أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ » [يس81][1].

وقال تعالى: «هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ» [الحشر22][2].

والعلم نقيض الجهل علم عالما وعلم هو نفسه ورجل عالم وعليم من قوم علماء فيها جميعا وتقول علم وفقه أي تعلم وتفقه»[3].

1سورة يس الآية 81.

2سورة الحشر الآية22.

3ابن منظور (أبو الفضل، محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين بن منظور الانصاري الرويفعي الافريقي، ت 711هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج9، ط1، حرف العين، (مادة علم)، 2006، ص263-264.

ب-اصطلاحا:

«مصطلح التعليمة في العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهو ترجمة للمصطلح اللاتيني Didaclique ذي الأصل اليوناني Didaction التي تعني فلنتعلم، "أو فن التعليم" كما ورد في معجم الأكاديمية الفرنسية وقد ورد تعريف التعليمية في منهاج اللغة العربية وآدابها على أنها "قدرات المكون التربوية المتمثلة في معرفته من يعلم وسيطرته على المادة التي يدرسها، وتحكمه في طرائق التدريس".

ويبدو لمن هذا التعريف أن التعليمية تتألف من ثلاثة عناصر، أولها: كفاءة المعلم التربوية التي تمكنه من التعامل الصحيح مع المتعلم.

وثانيها: اتقانه لتخصصه، وثالثها: تحكمه في الطرائق والكيفيات التي يتم من خلالها تقديم المادة العلمية للمتعلم.

ويبدو أن العنصر الأول والثالث من هذا التعريف أشد ارتباطا[1].

بالاتصال غير اللفظي، ف "قدرات المكون التربوية المتمثلة في معرفته من يعلم" -وهذا هو العنصر الأول- تقتضي معرفة دلالات السلوكيات غير اللفظية التي تصدر عن المتعلم، كحركاته وإشاراته وطريقة وقوفه وجلوسه، وطريقة كلامه، ومظهره الخارجي وتحكمه في طرائق التدريس"- وهذا هو العنصر

1حسين بوزوادة، ويوسف ولد النبية، «تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية، قضايا وأبحاث»، الجزائر، ط1، سنة (2020)، ص67-68.

الثالث- يستدعي التحكم في الأساليب غير اللفظية –فضلا عن اللفظية –التي يتم من خلالها تقديم المادة العلمية للمتعلم، كالإشارات الجسدية، والمجال الجسدي والرسوم والألوان وغير ذلك»[1].

2-عناصر العملية التعليمية:

أ - المعلم:

«من ناحية التسمية، المعلم مصطلح أكاديمي تربوي يستخدم للدلالة على من يقوم بعملية تعليم الطلاب في مراحل الدراسة الابتدائية والإعدادية والثانوية وأحيانا تستخدم كلمة مدرس عوضا عن معلم.

من الناحية الأكاديمية، كلتا الكلمتين تدل على من يؤدي وظيفة تعليمية تدريسية يقوم بها صاحب مؤهل علمي ما في تخصص ما سواء كان هذا المؤهل حصيلة دراسة سنتين أو ثلاث أو أربع في كلية ما أو معهد ما أو جامعة ما، كما هو الحال في معلم أو مدرس مادة الديانة الإسلامية أو مدرس مادة الرياضات، أو مدرس مادة اللغة الإنجليزية أو غيرها من التخصصات النظرية والعملية او المهنية والحرفية وهي كثيرة ومتعددة.

من الناحية التربوية، المعلم هو المدرس الذي يكون قدوة لطلابه في القول والعمل وحسن الخلق وسلامة الفكر والتفكير واستقامة التصرفات والسلوك، يقدم لهم العلم النافع بقالب أخلاقي علمي مشوق، المعلم في هذا البحث هو المعيد أو المحاضر هو الأستاذ أو المشرف، هو المؤدب أو الشيخ، هو العالم العامل المعلم، فهم جميعا يتحلون بخصلة العلم والمعرفة لكن بمستويات وبدرجات متفاوتة، وجميعهم

1حبيب بوزوادة، يوسف ولد النبية، تعليمة اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية - قضايا وأبحاث-، مكتبة الرشاد، الجزائر، ط1، 2020م، ص67-68.

يساهمون في عملية التعليم لكن كل حسب طبيعة علمه ومقدرته ومكانته، لذلك سأستخدم هذه التسميات عند الحاجة وفي المقام المناسب إنشاء الله»[1].

ب- المتعلم (الطالب):

«يعد الطالب أو ما يطلق عليه أحيانا المتعلم أهم مكونات العملية التعليمية فبدونه لا وجود للمعلم أو للمؤسسة التعليمية أو للمادة العلمية، فمن أجله نبني المدرسة و نعد المعلم الناجح، ونكتب المادة العلمية المناسبة.

فانطلاقا من أهمية عنصر الطالب ودوره في العملية التعليمية، يمكننا أن نقول إذا حصلنا على طالب ذو جودة في تعلمه، وتفكيره، وتحليله، ونقده، وحله للمشاكل التي يتعرض لها، نستطيع عندئذ أن نعتبر أن العملية التعليمية بكافة مكوناتها ناجحة ومميزة»[2].

- **صفات المتعلم الناجح:**

1. «أخلاق طالب العلم وآدابه.
2. الإخلاص في طلب العلم.
3. الصبر والجلادة في طلب العلم.
4. التواضع في طلب العلم.
5. الرغبة والترحال في طلب العلم.

1احمد مصطفى حليمة، جودة العملية التعليمية أفاق جديدة لتعليم المعاصر، دار مجدلاوي، عمان، ط1، 2014م -2015م، ص117-118.

2المرجع نفسة، ص226.

6. التحلي بالجدية في طلب العلم.

7. التأكد ممن يؤخذ العلم.

8. كراهة الاستحياء في طلب العلم.

9. اللباقة والكياسة في طلب العلم».[1]

ج- المنهاج:

للمنهاج مجموعة من التعاريف نذكر منها ما يلي:

1 - يتكون المنهاج من مجموعة النشاطات التي تحدث داخل المؤسسة التعليمية وفي الصف التعليمي.

2 - المنهاج مجموعة من مواد التدريس التي يستخدمها المعلمون مثل المواد المطبوعة أو المواد الإلكترونية التي يحتاجونها الطلاب أثناء العملية التعليمية.

3 - المنهاج يعني مجموعة النتائج التي يحاول المعلمون تمكين طلبتهم منها مثل المهارات الفكرية وغيرها.

4 - المنهاج يقوم بوصف النتائج التي يعمل المعلم على أن يكتسبها طلبته.[2]

«وكل هذه التعريفات عامة وسنصل إلى تعريف دقيق لمصطلح المنهاج.

1أحمد مصطفى حليمة، جودة العملية التعليمية آفاق جديدة لتعليم معاصر، ص 238-267.

2ينظر:: دبليوجيمس بوفام، التدريس الكفئ التدريس الناجح في عصر المساءلة، مكتب التربية العربي لدول الخليج، دط،2010م، ص26.

-المنهاج كلمة تدل على كافة المواد العلمية التي تظهر على برنامج الدراسي اليومي، وكل النشاطات الأكاديمية والفعاليات الثقافية والترفيهية التي تحصل خلال ساعات الدراسة في المؤسسة التعليمية كقولنا منهاج الصف السادس الابتدائي أو "منهاج الشهادة الثانوية".

-ويمكننا أيضا أن ننظر إلى مصطلح كلمة "المنهاج" بأنه يدل على كافة التجاب التعليمية النظرية والعمية التي يم بها المتعلم.

سواء كانت أكاديمية أو ثقافية أو ترفيهية أو سلوكية انضباطية.

وينقسم المنهاج الدراسي عادة إلى مواد تعليمية أساسية ، كمادة التربية الدينية ، واللغة العربية ، والحساب أو الرياضيات، وإلى مواد فرعية أو إضافية أو حتي مواضيع متنوعة ومختلفة تساعد في فهم المواد الأساسية، وتعد مهمة جدا بالرغم من أنها لا تدخل في متضمنات المادة العلمية. فمن هذه المواضيع والعناوين البيئية، العناية الصحية، المواطنة وغيرها.

ينبغي ان يتضمن المنهاج الدراسي في مراحل التعلم الأساسي على ما يلي من مكونات، وبما يتناسب مع الثقافة الدينية والاجتماعية للبلد:

أ - مادة علمية أساسية نافعة تحتوي على المعرفة والمهارات والعمليات التعليمية التي يحتاجها المتعلم في دراسته كمادة التربية الدينية، واللغة العربية والحساب.

ب - عناصر منهجية أخرى تتضمن معرفة اقتصادية وصناعية، وصحية وتربوية وبيئية ، ومواطنة وتقنية معلوماتية وغيرها من العلوم الأخرى، بمقدار يتناسب مع النسبة المئوية المعطاة لتدريس المادة العلمية الأساسية.

ت – عناصر الرعاية العامة التي تتعلق بمبدأ تساوي الفرص، والتربية الشخصية والاجتماعية.

ث – عناصر منهجية خفية تهتم بالقيم والعلاقات، ومواقف الطلاب من العلم، ونظام المكافئات ونظام الضبط.

ج – عناصر منهجية إضافية تضمن الفرص لتطوير مواهب الفرد وإنشاء النوادي الاجتماعية، والقيام بفعاليات ثقافية ورحلات ترفيهية، وخدمات المجتمع»[1].

3– التدريس الفعال ودوره في العملية التعليمية:

«التدريس الفعال هو ذلك النمط من التدريس الذي يفعل من دور الطالب في العلم، فلا يكون الطالب فيه متلقيا للمعلومات فقط بل مشاركا وباحثا عن المعلومة بشتى الوسائل الممكنة»[2].

«كما يمكن تعريفه أيضا على أنه نمط التدريس الذي يؤدي فعلا إلى أحداث التغيير المطلوب ؛ أي تحقيق الأهداف المرسومة للمادة سواء المعرفية أو الوجدانية أو المهارية، ويعمل على بناء شخصية متوازنة للطالب».[3]

«وللتدريس الفعال علاقة بطرق التدريس، ذلك أن اختيار الطريقة المناسبة لتدريس الموضوع لها أثر كبير في تحقيق أهداف المادة وتختلف الطرق باختلاف المواضيع والمواد وبيئة التدريس وعموما كلما كان

1أحمد مصطفى حليمة، «جودة العملية التعليمية –أفاق جديدة لتعليم المعاصر»، ص305-306.

2مي محمد موسى، اضطرابات القدرة التعليمية، دار دجلة، عمان، ط1، 2016م، ص165.

3المرجع نفسه ص166.

اشتراك الطالب أكبر كلما كانت الطريقة أفضل ومن طرق التدريس التي ثبت جدو اه ا، على سبيل المثال وليس الحصر في التعليم العام ما يأتي:

- ✓ الطريقة الحوارية.
- ✓ الطرق الاستكشافية والاستنتاجية.
- ✓ عروض التجارب العملية.
- ✓ التجارب العملية.
- ✓ اعداد البحوث التربوية المبسطة.
- ✓ طريقة حل المشاكلات.
- ✓ الرحلات العلمية العملية والزيارات.
- ✓ طريقة المشروع.
- ✓ طريقة الوحدات الرئيسية».[1]

لقد أصبح موضوع العملية التعليمية يستقطب اهتمام كل الأطراف المعنية بالعملية التعليمية التعلمية، وقد تطورت الأبحاث بشكل ملحوظ في هذا السياق ساعية إلى بلورة هذه المادة كعلم من علوم التربية.

1مي محمد موسى، اضطرابات القدرة التعلمية، ص167.

الفصل الأول:

ماهية الوسائل التعليمية

أولا: تعريف الوسائل التعلمية.

ثانيا: التطور التاريخي لمفهوم الوسائل التعليمية.

ثالثا: تصنيف الوسائل التعليمية.

الفصل الأول: ماهية الوسائل التعلمية.

تمهيد:

يعود تاريخ الوسائل التعلمية إلى تاريخ البشرية نفسه ، وإن تغيرت مسمياتها على مر العصور لأننا لا يمكن أن نتصور وجود الإنسان في عالم مجرد من كل وسيلة من وسائل الحياة، مع العلم أن بداية الاعتماد على الوسائل التعلمية في عمليتي التعليم والتعلم لها جذور تاريخية قديمة فإنها ما لبثت أن تطورت تطورا متلاحقا كبيرا، وقد مرت هذه الأخيرة بمرحلة طويلة، تطورت خلالها من مرحلة إلى أخرى، حتى وصلت إلى أرقى مراحلها التي نشهدها في الآونة الاخيرة، مواكبة للتقدم التكنولوجي الكبير الذي عرفه العالم وعصرنا الحاضر من تطورات هائلة وسريعة في المعرفة العلمية وتطبيقاتها في مجالات مختلفة، كما يشهد تطورات تكنولوجية في شتى مجالات النشاط الإنساني، ولا شك أن هذه التطورات لها انعكاساتها على المقررات الدراسية وطرق وأساليب التدريس، حيث أصبحت حدود وإمكانات الأساليب التقليدية غير قادرة على مواجهة المتطلبات التعليمية لهذه التطورات العلمية والتكنولوجية، إلا أنه يمكن من خلال الامكانات العديدة والمتنوعة للوسائل التعلمية مواجهة المتطلبات التعليمية للتطورات العلمية والتكنولوجية، وكذا توفير الخبرات المناسبة على اختلاف القدرات، حيث أن طريقة ونوعية التعليم في الوقت الحالي تغيرت مما كانت عليه سابقا، فلم يعد اعتماد المعلم في النظام التعليمي على أسلوب التلقين والحفظ، بل أصبح استعمال الوسائل التعلمية ركنا هاما وجزء لا يتجزأ من أي نظام تعليمي، لذا فنحن بحاجة ماسة لاستخدامها في مواجهة مشكلاتنا التعليمية لأنها تعتبر عامل رئيسي لتطوير النظام التعليمي، وبناء جيل مبدع ومبتكر يفيد

مجتمعه، حيث تعمل على نقل المتعلم من مرحلة حفظ المادة الدراسية إلى مرحلة فهم المحتوى التعليمي وتطبيقه، وذلك من خلال شعور الطالب بمشاركته مع المعلم أثناء الحصة الدراسية ، لأنها تساعد على ايصال المعلومات والمعارف بطريقة ممتعة بأخذ منها كل ما يحقق اهدافه ويثير اهتمامه.

ومن هنا يتضح لنا أن الاعتماد على الوسائل التعلمية ليس مجرد دربا من الترف، بل ضرورة من الضروريات لضمان نجاح النظام التعليمي، وبذلك سنتطرق في هذا الفصل إلى: **تعريف الوسائل التعليمية، ثم تحدثنا عن التطور التاريخي لمفهوم الوسائل التعليمية، وضحنا في الاخير تضيف الوسائل التعليمية.**

أولا: تعريف الوسائل التعليمية.

أ–لغة:

جاء في لسان العرب في مادة (وسل): «الوسيلة: المنزلة عند الملك. والوسيلة: الدرجة. والوسيلة: القربة. ووسل فلان إلى الله وسيلة إذا عمل عملا تقرب به إليه.

والواسل: الراغب إلى الله، قال لبيد:

أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم

بلى كل ذي رأي إلى الله واسل

وتوسل إليه بوسيلة إذا تقرب إليه بعمل وتوسل إليه بكذا: تقرب إليه بحرمة آصرة تعطفه عليه والوسيلة: الوصلة والقربى، وجمعها الوسائل»[1].

وورد في معجم مقاييس اللغة: «(وسل) الواو والسين واللام: كلمتان متباينتان جدا.

الأولى الرغبة والطلب. يقال وسل، إذا رغب. و[الواسل: الراغب إلى الله عز وجل، وهو في قول لبيد:

بلى كل ذي دين إلى الله واسل

ومن ذلك القياس الوسيلة.

والأخرى السرقة. يقال: أخذ إبله توسلا»[2].

فالوسيلة بمعناها اللغوي هي كل ما يتقرب به إلى الله تعالى من عمل وعبادة وغيرها، فهي وسط بين الإنسان وربه لطلب رضاه، ومن ثم فهي تأتي على صيغة «فعيلة» وجمعها الوسيل والوسائل.

إضافة إلى ذلك جاء في معجم الصحاح: «وسل: الوسيلة: ما يتقرب به إلى الغير، الجمع: الوسيل والوسائل. والتوسيل والتوسل واحد، يقال: وسل فلان إلى ربه وسيلة. وتوسل إليه بوسيلة،

1ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، مع1، باب الواو، مادة (وسل)، 1119م، ص4837.

2ابن فارس (أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، ت1004م)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، القاهرة، ج6، كتاب الواو، باب الواو والسين وما يهمثهما، مادة (وسل)، 1972م، 110ص.

أي: تقرب إليه بعمل. والتوسيل والتوسل أيضا: السرقة، يقال: أخذ فلان إبلي توسلا أي: سرقة. والواسل: الراغب إلى الله»[1] .

وذكرت كلمة «الوسيلة» أيضا في القرآن الكريم في قوله تعالى : (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ**) الآية 35[2].

وذكرت أيضا في قوله تعالى : (أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا) 57[3].

كما وردت في الأحاديث النبوية الشريفة الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهي تعتبر «الوسيلة» أعلى درجة في الجنة عند المسلمين، وينالها رجل واحد وهو النبي صلى الله عليه وسلم، ويدعو المسلم بعد سماع الآذان للنبي صلى الله عليه وسلم أن ينال الوسيلة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال حين يسمع النداء: اللهم رب الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمدا الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته، إلا حلت له الشفاعة يوم القيامة»[4]

1أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري النيسابوري، الفرابي (ت398ه)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، راجعة واغتنى به دكتور/ محمد تامر-أنس محمد الشامي-زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، مج1، حرف الواو، مادة(وسل)، 2009 م، ص1245

2سورة المائد الآية 35.

3سورة الإسراء 57.

4الإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ت279ه، سنن الترمذي وهو الجامع الكبير، تحقيق ودراسة مركز البحوث وتقنية المعلومات، دار التأهيل، القاهرة، مج1، ب 1، باب ما تقول إذا أذن المؤذن من الدعاء، 2014م، ص405.

ومن هذا الحديث يتضح لنا أن الوسيلة منزلة في الجنة، قصر في الجنة عظيم لا ينبغي إلا لعبد واحد من عباد الله تعالى، ويرجو صلى الله عليه وسلم أن يكون هو لذلك أوصانا أن ندعو بهذا الدعاء، وبالتالي فمن يطلب الوسيلة للنبي صلى الله عليه وسلم تكون حلت له الشفاعة وهي النجاة، فعباد الله الصالحون هم من ينالون الشفاعة أي يشفع لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخفف الله عنهم العذاب يوم القيامة، حتى يدخل المؤمنون الجنة.

وفي حديث أخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الوسيلة عند الله ليس فوقها درجة، فسلوا الله عز وجل أن يؤتيني الوسيلة على خلقه»[1]، هذا يعني اطلبوا وادعوا لي أن أنال الوسيلة.

ففي هذا الحديث بيان أنه ينبغي سؤال الله عز وجل أن يعطيه هذه الوسيلة.

ب- اصطلاحا:

الوسائل التعليمية كمفهوم تقليدي يقصد بها جميع المواد والأدوات أو قنوات الاتصال التي تنتقل بواسطتها المعرفة إلى أذهان الدارسين، اما بمفهومها الحديث فتشمل بجانب نقل المعرفة تخطيطا وتطبيقا وتقويما لمواقف تعليمية صالحة وقادرة على تحقيق الكفاءات المستهدفة، وتحسين العملية التعليمة، وذلك باستخدام أفضل الطرق لتعديل بيئة المتعلم بحيث يعتبر النقطة الأساسية والمحور الرئيسي، مع الأخذ بعين الاعتبار جميع العناصر المتداخلة والمترابطة بل المتكاملة للنظام التعليمي. [2]

1الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني(260ه-360ه)، المعجم الأوسط، تحقيق بدار الحرمين أبو معلد طارق بن عوض الدين محمد، أبو الفضل عبد الحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ج2 (1038-2293)، 1995م، ص126.

2ينظر:: صلاح الدين عرفة محمود، تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2005م، ص321-323.

كما تعرف بأنها: «كل أداة يستخدمها المدرس لتحسين عملية التعليم والتعلم وتوضيح معاني كلمات الدرس، أي لتوضيح المعاني أو شرح الأفكار أو تدريب التلاميذ على المهارات أو تعويدهم على العادات أو تنمية الاتجاهات أو غرس القيم، دون أن يعتمد المدرس أساسا على الألفاظ والرموز والأرقام»[1].

ويعرفها احمد حساني على أنها: «كل وسيلة تتدخل لمساعدة المعلم في تحقيق الأغراض التعليمية والبيداغوجية أثناء تعامله المباشر مع مادته من جهة ومع المتعلم من جهة أخرى»[2].

وبالتالي فهي أي شيء يستخدم ويوظف في إطار إجراءات التدريس بهدف مساعدة المتعلم على الفهم والاستيعاب والإدراك، وكذا بلوغ وتحقيق الأهداف التعليمية المتوخاة بدرجة عالية من الدقة والإتقان.

ونعني بها كذلك: «مجموعة المواقف والمواد والأجهزة التعليمية والاشخاص الذين يتم توظيفهم ضمن إجراءات استراتيجية التدريس بغية تحقيق عملية التعليم والتعلم، مما يسهم في تحقيق الأهداف التدريسية المرجوة في نهاية المطاف».[3]

وهي أيضا كل ما يستخدمه المعلم من أجهزة ومعدات وطرق وغيرها، لنقل خبرات تعليمية محددة، سواء كانت داخل غرفة الصف أو خارجه، بهدف تحسين كفاءة العملية التعليمية،

1ابراهيم مطاوع، الوسائل التعليمية، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ط2، 1976م، ص31.

2أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمة اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية-بن عكنون-الجزائر، ط2، 2009م، ص152.

3حسن حسين زيتون، تصميم التدريس رؤية منظومية، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2001 م، ص393.

وزيادة فاعليتها و توضيح المعاني ، وشرح الأفكار، وتدريب التلاميذ على المهارات، وغرس العادات الحسنة في نفوسهم، والقيم المرغوب فيها، دون أن يعتمد المدرس أساسا على الألفاظ والرموز، وذلك من أجل الوصول بطلبته إلى الحقائق العلمية الصحيحة، والتربية القويمة بسهولة ويسر ووضوح، مع الاقتصاد في الوقت والجهد المبذول.[1]

وفي تعريف آخر لها هي: «كل وسيلة تساعد المدرس على توصيل الخبرات الجيدة إلى تلاميذه بطريقة أكثر فاعلية وأبقى أثرا، فهي تعيينه على أداء مهمته ولا تعني عن العلم ذاته، وهذه الوسائل تختلف باختلاف المواقف التعليمية وباختلاف الحاجة الداعية إليها كما أنها تختلف في المادة التي تصنع منها».[2]

بمعنى أن المعلم هو الذي يختار الوسيلة التي تناسب المواقف التعليمية، والتي تخدم الدرس المقدم للتلاميذ، لتكون بذلك الداعم للمعلم في تحقيق الفهم والإدراك لدى المتعلمين، كما تساعده على توصيل وتبليغ مادته التعليمية بصورة جيدة، مع مراعاة الاستخدام الأمثل لهذه الوسائل لأن النجاح في العملية التعليمية يتوقف على أسلوب استعمالها، لأن استخدامها بأسلوب خاطئ يؤدي إلى نتائج سلبية.

1ينظر:: محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة، عمان –الأردن، ط1 ،2001م، ص25.

2محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، شارع زيغود يوسف الجزائر، ط3، 1988م، ص55.

وعرفها إدجارديل صاحب مخروط الخبرات بأنها: «الوسائل السمعية البصرية التي تقتصر أساسا على القراءة واستخدام الألفاظ والرموز لنقل المعاني والمفاهيم، وهي المواد التي تؤدي إلى جودة التدريس وتزويد الدارسين بخبرات لها أثر كبير على المتعلمين».[1]

اما دنت فقد عرفها ب: «الوسائل البصرية الحسية تستخدم في حجرات الدراسة في المواقف التعليمية، بهدف توضيح معاني الكلمات المنطوقة والمكتوبة»[2].

فالوسائل التعليمية بمعناها الواسع هي كل أداة او مادة يستعملها المعلم لكي يحقق للعملية التعليمية جوا مناسبا يساعد على تفسير مفهوم غامض أو شرح أحد الموضوعات، للوصول بتلاميذه إلى اكتساب العلم والمعرفة الصحيحة، وعلى العموم هي كل ماله علاقة بالأهداف الديداكتيكية المتوخاة، والتي تشغل وظيفة تنشيط الفعل التعليمي.[3]

وبهذا تصبح الوسائل التعليمية طريقة للتعلم الجيد، تساهم في تطوير المنظومة التربوية وتوضيح المفاهيم وتشخيص الحقائق، وهي بذلك تعد عنصرا من عناصر النظام التعليمي الشامل.

وتشمل هذه الوسائل «جميع الوسائط التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي لتوصيل الحقائق، والأفكار والمعاني للتلاميذ لجعل درسه أكثر إثارة وتشويقا، ولجعل الخبرة التربوية خبرة حية هادفة ومباشرة في نفس الوقت»[4].

1محمد عيسى الطيطي، فراس محمد العزة، عبد الاله طويق، إنتاج وتصميم الوسائل التعلمية، عالم الثقافة ، عمان –الأردن –العبدلي، دط، 2008م، ص13.

2محمد عيسى الطيطي، فراس محمد العزة، عبد الاله طويق، إنتاج وتصميم الوسائل التعلمية، ص13.

3ينظر:: صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، دط،2003 م، ص107.

4علاونة شفيق، الدافعية للتعلم، دار المسيرة، عمان-الأردن، ط2 ،2004م، ص35.

كما يعرفها حمدان هي: كافة الوسائل التي يمكن الاستفادة منها في تحقيق الاهداف التربوية المنشودة من عملية التعلم في نهاية المسار التعليمي، سواء كانت هذه الوسائل تكنولوجية –كالأفلام– أو بسيطة كالسبورة والرسوم التوضيحية، أو بيئة كالآثار والمواقع الطبيعية، لأنها تساهم وبشكل كبير في بناء الخبرة الفعالة، كما تساعد على التركيز، وتزيد من التفاعل الصفي الإيجابي ، وتعد الدعامة التي يركز عليها الأستاذ في عرض الحصص، لأنها تعتبر جزءا هاما في خطة الدرس، تيسر نقل الخبرات التعليمية إلى المتعلم بسهولة ووضوح.[1]

ويقصد بها أيضا «تلك الأداة التي يستخدمها المعلم لتحسين من تدريسه وترفع من فاعليته وتعمق من درجة استفادة المتعلمين منه . وغالبا ما يطلق هذا المصطلح "وسيلة تعليمية" على كل من المواد التعليمية Instructional materials or Software والأجهزة التعليمية Audiovisual equipment or Hardware . وتشمل المواد التعليمية جميع المواد المعينة في التدريس كالأفلام والأشياء والنماذج والعينات والصور وغيرها. بينما تشمل الأجهزة التعليمية جميع الأجهزة المستخدمة في عرض هذه المواد»[2].

وبمعناها الشامل تضم جميع المواد والمعدات والأجهزة التي تبنى ضمن إطار منظومة تدريس معينة تنسجم مع بقية مكوناتها، لتوضيح المفاهيم وتشخيص الحقائق، كما تضيف إلى محتويات المواد

1ينظر: محمد عيسى الطيطي، فراس محمد العزة، عبد الإله طويق، إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية، ص13.

2عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال تخطيطه –مهاراته –استراتيجياته - تقويمه، دار المسيرة، عمان-العبدلي، ط1، 2009م، ص81-82

الدراسية الحيوية وتجعلها ذات قيمة علمية عالية، وأكثر فاعلية وتشويق وجاذبية، ومن ثم فهي تؤدي دورا حقيقيا في عملية التعليم وليس دورا مظهريا [1].

ومن خلال التعاريف السالفة الذكر نخلص إلى أن الوسائل التعليمية هي مجموعة من الأدوات الإيضاحية التي يستخدمها المعلم بطريقة ونظام خاص في تدريس محتوى معين او مادة معينة، بغية توضيح فكرة ما أو تفسير مفهوم غامض، لأن التعليم الناجح هو الذي تدعمه الوسائل التعليمية التي تساعد المتعلمين على إدراك الأشياء ، كما تعمل على تقريب المفاهيم إلى أذهانهم، وتحفزهم على ترسيخ مكتسباتهم، وتنمية مهاراتهم وقدراتهم، ومن تم فهي تساعد على التركيز وخلق التفاعل الصفي الإيجابي بين المعلم والمتعلم بحيث تجعل الدرس أكثر إثارة وتشويقا، وذلك يسهل على المعلم نقل الدرس في أحسن صورة.

وبالتالي فهي كل ما يخدم العملية التعليمية، ومن أجل إنجاحها وتحقيق الكفاءات المستهدفة، وبلوغ المراد بدرجة عالية من الدقة والإتقان في نهاية المسار التعليمي، ينبغي ان تكون متماشية مع المناهج المقررة من ناحية مستوى المتعلمين من جهة ومن ناحية ما تقدمه المادة التعليمية من شرح من جهة أخرى، أي التخطيط الأمثل لاستخدامها والتدقيق في اختيارها، لأنها تختلف حسب كل مرحلة.

وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن الوسائل التعليمية ليست كما يتوهم البعض مساعدة على الشرح فحسب، إنما جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية، كما يجب ألا يغيب على بالنا أن

1كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2003م، ص344.

تقنيات التعلم مهما كانت جذابة وجيدة، وذات إمكانيات كبيرة، إلا أنها لا تستطيع إلغاء دور المعلم، بل تعد دعامة له يركز عليها في عرض حصصه التعليمية، إنها تعززه وتقويه، وهي تساعده ولا تنافسه، فالمعلم الناجح ذلك الذي يجيد توظيف الوسيلة المناسبة في الموقف التعليمي المناسب لها.

ثانيا: التطور التاريخي لمفهوم الوسائل التعليمية.

تناولت معظم الكتب والمراجع تاريخ تطور الوسائل التعليمية حيث مر مصطلح الوسائل التعليمية بعدة مراحل أطلق على كل مرحلة من هذه المراحل تسمية اختلفت باختلاف الدور الذي تؤديه، والحواس المستخدمة لإدراكها في العملية التعليمية، ومن هذه المراحل ما يلي:

1- مرحلة التسمية على ضوء الحواس التي تخاطبها:

*أخذت هذه المرحلة ثلاثة مسميات مهمة تمثلت فيما يلي:[1]

أ-الوسائل البصرية:

1ينظر: ماهر اسماعيل صبري، من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، مكتبة الشقري، المملكة العربية السعودية، ج1-2، ط (مزيدة ومرقحة)، 2009م، ص37.

«هناك أنواع مختلفة للوسائل البصرية تستخدم على نطاق واسع في التدريس في مختلف مراحل التعليم، وتختلف هذه الأنواع من حيث فعاليتها في التعليم البصري، كما ان لكل منها أهمية خاصة حسب طبيعة المواد والموضوعات التي يستعان بها في تدريسها».[1]

وتعني أيضا «كل ما يستخدمه المعلم من أدوات ومواد تعليمية تخاطب حاسة البصر في المتعلم، وتيسر عليه فهم محتوى المواد الدراسية. ويطلق عليها البعض اسم "التعليم البصري Visual Instruction"».[2]

ب- الوسائل السمعية:

للوسائل السمعية دور في تهيئة الخبرات التعليمية عن طريق حاسة السمع، ومن أبرز الأمثلة عن ذلك الإذاعة والتسجيلات الصوتية باعتبارها من أهم نماذج الوسائل السمعية التي لها تأثير بالغ في العملية التعليمية.[3]

«وهي الأدوات والمواد التعليمية التي يستخدمها المعلم مخاطبا بها حاسة السمع لدى المتعلم لإكسابه خبرات تعليمية مسموعة. ويعرف ذلك "بالتعليم السمعي Audio Instruction"».[1]

1عبد المحسن بن عبد العزيز أبا نمي، الوسائل التعليمية ومفهوما وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1414ه، ص85.

2 المرجع السابق، ص38.

3 ينظر: عبد المحسن بن عبد العزيز أبا زمي، الوسائل التعليمية مفهوما وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية، ص98.

ج–الوسائل السمعية البصرية:

«تشمل الوسائل السمعية البصرية جميع المواد والأدوات والأجهزة والطرق التي تعتمد أساسا على حاستي السمع والبصر معا، بحيث يمكن سماعها ورؤيتها في آن واحد . ومن أهم أنواع هذه الوسائل الصور المتحركة الناطقة، مثل الأفلام ، والتلفاز التعليمي ، والأفلام الثابتة ، والشرائح، والصور عندما يتم استخدامها مع تسجيلات صوتية أو أشرطة تسجيل[2]».

كذلك تعرف «بالوسائل السمعية البصرية، وهي كل ما يستخدمه المعلم من أدوات وأجهزة ومواد تعليمية لإكساب المتعلم خبرات تعليمية عن طريق حاستي السمع والابص ار. ويعرف ذلك بالتعليم السمعبصري Audiovisuelle Instruction وتعتمد هذه التسمية على حقيقة مؤداها أن الوسائل التعليمية التي تخاطب أكثر من حاسة واحدة في نفس الوقت تكون أكثر فعالية في نقل الخبرات التعليمية إلى المتعلم»[3].

2– مرحلة التسمية على ضوء دورها في عملية التدريس:

وتشمل هذه المرحلة بعض التسميات التي أطلق على الوسائل التعليمية، وذلك بسب وجود دور كبير لها في عملية التدريس ومن هذه المسميات ما يلي:

أ–معينات التدريس:

1ماهر اسماعيل صبري، من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، ص38.

2المرجع السابق، ص74.

3ماهر اسماعيل صبري، من الوسائل التعليمية الى تكنلوجيا التعليم، ص38.

«يرى البعض أن الوسائل التعليمية هي كل شيء يساعد المعلم في عملية التدريس، ويؤكدون في ضوء هذه المعنى على أن الوسائل التعليمية لا تحل محل المعلم ولا يستغنى بها عنه أي انها وسائل تعينه على أداء عملية التدريس ولذا سميت بالوسائل المعينة»[1].

إذن هي كل ما يعين ويساعد المعلم على إيصال المعلومات للطلاب بطريقة سهلة ومبسطة.

ب–وسائل الإيضاح:

سميت وسائل الإيضاح لأنها تساعد المعلم على توضيح المادة المعقدة، لأنه في بعض الأحيان يصادفه هذا النوع من المواد الصعب شرحها وايصالها وتوضيحها إلا بالاستعانة بهذه الوسائل فهي تساعد المعلم على الشرح، وبالمقابل تسهل على التلميذ الفهم واستيعاب المادة بطريقة مبسطة جدا.[2]

3– مرحلة التسمية على ضوء ارتباطها بعمليتي التعليم والتعلم:

وفي هذه المرحلة نلاحظ أنها انتقلت من ارتباطها بالحواس وعملية التدريس المحدودة إلى نطاق أوسع من ذلك ويتمثل في ارتباطها بعمليتي التعليم والتعلم، ومن المسميات في هذه المرحلة ما يلي:

أ–الوسائل التعليمية:

«وتوازي هذه التسمية التسمية الأولى من مراحل تسميات العملية التربوية وهي تسمية (المرحلة التعليمية) حينما كانت هذه العملية تعتمد اعتمادا كليا على المعلم.

1 سمير خلف جلوب، الوسائل التعليمية، دار من المحيط إلى الخليج، دار خالد اللحياني، المملكة العربية السعودية، ط1 ،2017م، ص96.

2 ينظر: نايف سليمان، تصميم وانتاج الوسائل التعليمية، دار صفاء، عمان، ط2 ،2003م، ص17.

وبما أن المعلم هو الذي كان يقوم بالتعليم في حين كان الطالب مصغيا فقط، فإن الوسيلة التي كان يستعملها المعلم لتوضيح الموقف التعليمي كانت تسعى لذلك "الوسيلة التعليمية" لأن عملية التوضيح خلال عرضها كانت تعتمد على المعلم في حين كان دور الطالب مقصورا على المشاهدة والاصغاء»[1].

ب–الوسائل التعلمية:

«ان هذه التسمية ترتبط بعملية التعلم، والتعلم هو تغير مقصود في سلوك المتعلم نتيجة مروره بالخبرات والتي لا تشترط أن تتم من خلال عملية تعليم أو تدريس مقصود بل يمكن أن تتم بطريقة ذاتية حيث يمكن للمتعلم أن يتعلم العديد من الخبرات بنفسه دون الاستعانة أو الاعتماد على المعلم وذلك من خلال الحاسوب أو مشاهدة التلفاز أو سماع الأشرطة أو غيرها.

ومن هنا فإن الفرق بين الوسائل التعليمية والوسائل التعلمية ليس فرقا في التعريف، ولكنه فرق بالنسبة لمن يستخدم تلك الوسائل فإذا استخدم المعلم الوسيلة التعل يمية لتوضيح مفهوم كان ت الوسيلة تعليمية، وإن استخدمها المتعلم ذاتيا لاكتساب خبرات جديدة بنفسه في المدرسة أو خارجها أصبحت وسائل تعلمية. فالوسائل التعلمية –وفقا لذلك– هي : كل ما يستخدمه المتعلم من أجهزة وأدوات ومواد تعلمية وغيرها من الوسائل التكنولوجية، داخل أسوار المؤسسة التعليمية أو خارجها ، بهدف اكتسابه لمزيد من الخبرات والمعارف بطريقة ذاتية».[2]

ج–الوسائل التعليمية التعلمية:

1نايف سليمان، تصميم وانتاج الوسائل التعليمية، ص18.

2محمد عيسى الطيطي، فراس محمد العزة، عبد الإله طويق، إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية، ص19.

نستخلص من خلال ارتباط عملية التعلم بعملية التعليم، ونظرا لأن الوسيلة الواحدة يمكن أن يستخدمها المعلم والمتعلم في آن واحد، ويمكن أن تكون تعليمية وتعلمية في الموقف الواحد وفي نفس الآن، إذن هما وجهان لعملة واحدة.

وهذا هو السبب الرئيسي الذي من خلاله تم دمج التسميتين الوسائل التعليمية والوسائل التعلمية في مصطلح واحد هو «الوسائل التعليمية التعلمية»[1].

«ويمكن تعريف الوسائل التعليمية التعلمية بأنها "مجموعة متكاملة من المواد والأدوات والأجهزة التعليمية التي يستخدمها المعلم أو المتعلم لنقل محتوى معرفي ، أو الوصول إليه، داخل غرفة الدراسة أو خارجها بهدف تحسين عمليتي التعليم والتعلم".

وعلى نحو أكثر تعميما يمكن أن نعرف الوسائل التعليمية التعلمية بأنها: "كل ما يستخدمه المعلم والمتعلم من أجهزة وأدوات ومواد تعليمية وغيرها داخل حجرة الدرس وخارجها لنقل خبرات محددة أو الوصول إليها، بشكل يزيد من فعالية وتحسين عمليتي التعليم والتعلم"»[2].

4 – مرحلة التسمية على ضوء علاقتها بعملية الاتصال:

«وفي الموضوع الحالي نتناول الاتصال ولن يقتصر مفهومنا على احدى مراحل تطور مفهوم الوسائل التعليمية بل اعتباره عملية اتصال يتم خلالها التعليم والإعلام ونوضح عناصرها والعوامل المؤثرة فيها وأن نظم الاتصال تطورت عن كل من الأقمار الصناعية والميكروويف والليزر والألياف

1ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

2ماهر اسماعيل صبري، من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، ص42-43.

الضوئية والكابلات الالكترونية الدقيقة وعلى الطالب والمعلم أن يطلع على المراجع المتخصصة ما استحد منها».[1]

وتتكون عملية الاتصال من أربعة عناصر أساسية هي:

المرسل، المستقبل، الرسالة، الوسيلة، التغذية الراجعة، التشويش (معوقات الاتصال).

1) المرسل: «هو مصدر الرسالة المراد توصيلها إلى الطرف الآخر(المستقبل) من خلال قنوات الاتصال حيث تحويل الرسالة إلى رموز في صورة كلمات مقروءة أو مكتوبة أو مسموعة أو رسومات، والمرسل قد يكون المعلمون أو مذيعون في وسائل الاعلام أي يكونون مجرد ناقلين للمعلومات».[2]

2) المستقبل: وهو العنصر الثاني من عناصر عملية الاتصال والطرف الذي توجه له الرسالة، ويتضح نجاح الرسالة في مدى تأثيرها عليه، وفهمه لها ويكون هذا الأخير التلاميذ أو الجماهير.[3]

3) الرسالة: «هي محتوى الموضوع أو الخبرة التي يراد نقلها من المرسل إلى المستقبل لتحقيق الهدف من عملية الاتصال، قد تكون أفكار أو حقائق علمية، أو غيرها، مما يراد للمستقبل تعلمها».[4]

1 فيصل هاشم شمس الدين، الوسائل التعليمية المطورة، شمس للنشر والإعلام، دط، دس، ص22-23.

2 فيصل هاشم شمس الدين، الوسائل التعليمية المطورة، ص23.

3ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

4. المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

4) الوسيلة: «أو قناة الاتصال، وهي اللغة التي يستخدمها المرسل لتوصيل رسالته للمرسل إليه في موقف معين كأن يستخدم كلمات أو تسجيلا صوتيا أو خريطة أو صورة فوتوغرافية او تجربة عملية بحسب الموقف وظروفه».[1]

5) التغذية الراجعة: «هي عملية قياس وتقويم مستمر لفاعلية العناصر الأخرى، كما أن لها دور في انجاح عملية الاتصال، كما أنها الوسيلة التي من خلالها يستطيع أن يتعرف المرسل (المعلم) ما أحدثه من أثر في المستقبل (الطالب) من خلال المادة العلمية التي نقلها المعلم للتلميذ (الرسالة)».[2]

6) التشويش (معوقات الاتصال): «وهو الاضطراب أو الخلل الذي يحدث أثناء نقل الرسالة مما يعيق وصولها للمستقبل.

ويعزى هذا الخلل إما إلى عوامل فيزيائية (كدرجة الحرارة داخل غرفة الصف من حيث شدة ارتفاعها، أو شدة انخفاضها أو الاضاءة المتذبذبة، او التهوية السيئة، أو الجلوس غير المريح بسبب عدم صلاحية الأدراج، أو قد يكون المعوق دلالية يحدث في داخل المستقبل نفسه، وذلك ينتج عن عدم فهمه لمعنى كلمة، أو عبارة .....».[3]

إذن فإن التطور التاريخي لمفهوم الوسائل التعليمية مر بأربعة مراحل مهمة تناولت كل مرحلة مسميات خاصة بها لمعرفة الدور المهم الذي تؤديه.

1نايف سليمان، تصميم وانتاج الوسائل التعليمية، ص66.

2نايف سليمان، تصميم وانتاج الوسائل التعليمية، ص67.

3المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ثالثا: تصنيف الوسائل التعليمية.

لقد تعددت الوسائل التعليمية وتنوعت تماشيا مع الحاجة إليها ومع انتشار التعليم على نطاق واسع، والأمر الذي دعا إلى استخدام طرق جديدة تسهل عملية التعليم وتكون مبنية على أسس جيدة، حيث تشمل أنماطا مختلفة نذكر من بينها: اللغة اللفظية المكتوبة والمسموعة، والخرائط والرسوم البيانية، والتسجيلات الصوتية، والصور، والأجهزة التعليمية، واللوحات والفيديو، وشبكة الأنترنت وغيرها.

لهذا حاول المختصون في هذا المجال على مدى فترات طويلة تصنيف الوسائل التعليمية لتسهل دراستها وفهمها، وبالفعل نتج لنا العديد من التصنيفات التي صنفت من قبل علماء وخبراء ومربيين تربويين، وهي تختلف باختلاف المنظور والأسس التي اعتمدها أصحابها، بحيث استند كل منهم على معيار من المعايير اتخذه أساسا لتصنيفه، ومن أبرز هذه التصنيفات نوجز ما يلي:

1-التصنيف على أساس الحواس التي تخاطبها:

هذا التصنيف ينطلق من أن الحواس هي منافذ التعلم، فهناك الوسائل السمعية، وهناك الوسائل البصرية، وهناك أيضا الوسائل التي تخاطب حاستي السمع والبصر معا، والبعض الآخر يعتمد على اللمس، وأخرى على الشم، ومن جهة أخرى هناك وسائل تعتمد على التذوق، والقرآن الكريم أشار إلى هذا في قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا

تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)[1]

فالإنسان ولد لا يعرف شيئا وقد زوده الله تعالى بمنافذ العلم والمعرفة وهي الحواس حتى يتمكن من التعلم، ولقد «أثبتت الدراسات في مجال استخدام الحواس في التعلم، أنه كلما زاد عدد الحواس المستخدمة في التعليم كان التعليم أفضل وكان أثره أبقى»[2].

وهذا يؤكد ضرورة استخدام أكبر عدد من الحواس في العملية التعليمية، حيث ينقسم هذا التصنيف إلى:

أ-الوسائل السمعية:

تشمل كل الأدوات والمواد التعليمية التي يستخدمها المعلم مخاطبا بها حاسة السمع لدى المتعلم لاكتساب خبرات تعليمية مسموعة، ويعرف ذلك بالتعليم السمعي، كما تضم جميع الوسائل التي يستقبلها المتعلم عن طريق الأذن، أي يعتمد على حاسة السمع فقط في تيسير فهم واستيعاب محتوى البرامج.

وبذلك فهي تعتمد أساسا على الأصوات والألفاظ في عروضها وعلى حاسة السمع في استقبالها ومن أمثلتها: اللغة المسموعة، والبرامج التعليمية الإذاعية، والإذاعة المدرسية، والتسجيلات

1سورة النمل، الآية 78.

2خضير عباس جري، التقنيات التربوية تطورها. تصنيفاتها. أنواعها. اتجاهاتها، المكتبة التربوية الإسلامية، بغداد، ط1، 2010م، ص63-64.

الصوتية التعليمية على أشرطة الكاست وأسطوانات الليزر، وكذا معامل الصوتيات الخاصة بدراسة اللغات.

وهذا النوع من الوسائل التعليمية تكون فيه الأذن النافذة التي يطل منها المتعلم على ما يريد تعلمه، وهذا يساعد على جودة وزيادة فاعلية التعلم وبالمقابل فهو لا يصلح-مطلقا- مع فئات المتعلمين من ذوي الإعاقة السمعية (الصم ضعاف السمع).[1]

ب-الوسائل البصرية:

أو ما يعرف بالوسائل المرئية «وتشمل جميع الوسائل التي تعتمد على حاسة البصر وحدها، ومنها النماذج، العينات، الرسوم، الصور، الخرائط، الأفلام الصامتة المتحركة منها والثابتة، والرموز المصورة»[2]

وهذا يعني أن الوسائل البصرية تساهم في جعل المتعلم أكثرا تركيزا وانتباها، ويكتسب المعلومات من خلالها عن طريق الملاحظة، ومن تم فإن البصر هو النافذة التي يطل منها الفرد على الوسائل من هذا النوع لإدراك ما تحتويه من معاني وأفكار، أي تضم جميع الأدوات والطرق التي تعمد على حاسة البصر فقط.

1ينظر: ماهر اسماعيل صبري، من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، ص46.

2غالب عبد المعطي الفريجات، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، دار كنوز المعرفة العلمية، عمان، ط2، 2014م، ص104.

ج- الوسائل السمعية البصرية:

«وتضم الوسائل التي تعتمد في عملية التعلم، واكتساب الخبرات، على حاستي السمع والبصر في وقت واحد، مثل السينما، والتلفاز التعليمي، والأفلام التعليمية الناطقة والمتحركة».[1]

وتعني جميع الوسائل التي تتخذ من الأذن والعين أداة لاستقبالها، وهذا النوع من الوسائل يدفع بالمتعلم إلى توظيف أكثر من حاسة، وبالتالي كلما زاد عدد استخدام الحواس المستقبلة للمعرفة كلما زاد التفاعل مع المعلم، وهذا ينعكس ايجابيا على العملية التعليمية، لان استخدام أكثر من حاسة في العملية التعليمية يعلي درجة الأداء ويثري الموقف التعليمي بالوضوح.

د-الوسائل الملموسة:

«وهي الوسائل التي تعتمد على حاسة اللمس وغالبا ما تستخدم هذه الوسائل مع فاقدي البصر، مثل طريق "بريل" في تعليم القراءة ، كما أن الإنسان المبصر يمكن أن يعتمد على حاسة اللمس للتعرف على بعض الأشياء وخاصة في الكيمياء والجيولوجيا، كما أنه يمكن أن يستعمل حواسا أخرى مع حاسة اللمس».[2]

1نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص23.

2علم الدين عبد الرحمن الخطيب، أساسيات طرق التدريس، الجامعة المفتوحة، طرابلس، ط2، 1997م، ص 166.

فالمعلم عند استخدامه لهذا النوع من الوسائل فإنه يراعي كل فئات المتعلمين ويحاول أن يكسبهم خبرة قريبة من الخبرة الحقيقية.

هـ–وسائل تعتمد على الشم:

وهي تلك الوسائل التعليمية التي يعتمد إرسال مضمونها على انبعاث روائح مميزة، وتعتمد في استقبال هذا المضمون على حاسة الشم، ومن أمثلة هذه الوسائل نذكر: العروض التوضيحية والتجارب العملية التي تهدف إلى تمييز الروائح، أو تصنيف المواد على حسب ما ينبعث منها من رائحة، أو التعرف على تلك المواد من رائحتها، مثلما يفعل معلم العلوم عندما يجري تجارب ليميز بعض المواد الكيماوية وفقا لرائحتها.[1]

و–وسائل تعتمد على التذوق:

وهي تلك الوسائل التي تعتمد في استقبال مضمونها على حاسة التذوق، وتحمل رموزا تصل إلى المخ من خلال اللسان، تفرق بين المواد وفقا لطعمها، وخير أمثلة على ذلك: العروض التوضيحية والتجارب العملية التي تستهدف التعرف على المواد أو التفرقة بينها من خلال طعمها، فالتفرقة بين الحلو والمالح، والمر والحار، أو غيرها يكون من خلال الطعم، مثلما يفعل معلم العلوم من تجارب

1ينظر: ماهر اسماعيل صبري، من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، ص48 -49.

للتفرقة بين مياه البحار ومياه الأنهار، أو مثلما تفعل معلمة الطهي عندما تضبط مقدار الملح والبهارات الحارة في الأكل من خلال تذوقه.[1]

والذي ينبغي أن نؤكد عليه في هذا المقام هو أن مثل هذه الوسائل محفوفة بالخطر (الوسائل التي تعتمد على اللمس والشم والتذوق)، وهي محدودة الاستخدام ولا تصلح لمواقف عديدة، حيث تكتفي معظم الآراء التي صنفت الوسائل التعليمية وفقا للحواس بثلاثة أنواع الأولى فقط (السمعية-البصرية-السمعية البصرية)، في حين تهمل الأنواع الثلاث الأخرى، لأن النسبة العظمى من تعلم الفرد تكون عن طريق حاستي السمع والبصر، حيث أشار سبنسر (**spencer**,1991, **p**116) في هذا الإطار إلى أن الفرد يتعلم (1%) عن طريق التذوق، و(1،5%) عن طريق اللمس، و(3,5%) عن طريق الشم، و(11%) عن طريق السمع، و(83%) عن طريق الرؤية.[2]

2-التصنيف على أساس طريقة الحصول عليها:

وتصنف إلى قسمين رئيسين هما:

أ-مواد جاهزة: وهي مجموع الوسائل التي لا يقوم المعلم أو الطالب بصنعها، بل تنتجها شركات متخصصة تمتلك تقنيات عالية، وتوزعها على المدارس إذ يحصل عليها المعلم في الأخير من المدرسة مكتملة الصنع ليستعملها مباشرة في العملية التعليمية، كالأفلام المتحركة والثابتة، الأسطوانات التعليمية، برمجيات الحاسوب والخرائط التي تنتجها الشركات.

1ينظر: المرجع نفسه، ص 49-50.

2ينظر: ماهر اسماعيل صبري، من الوسائل التعليمية الى تكنلوجيا التعليم، ص50.

ب–مواد مصنعة محليا:

وهي الوسائل التي لا تتوفر في المدارس وإنما يقوم المعلم او الطالب بإنتاجها في إطار المدرسة، وقد يشترك كل منهما في صنعها لتوظيفها أثناء الدرس مثل:

اللوحات والرسوم البيانية والخرائط المنتجة في المدرسة، ويغلب على المواد التي تدخل في اعدادها أنها زهيدة التكاليف ومتوفرة في البيئة المحلية، كما أنها لا تتطلب مهارات فنية متخصصة، وبالتالي فهي تدفع الطالب للإبداع والابتكار وتزيد من فاعلية التعليم والتعلم.[1]

3–التصنيف على أساس إمكانات العرض (طريقة العرض):

تقسم الوسائل التعليمية وفق أسلوب عرضها إلى:

أ–المواد المعروضة: وهي مواد تعرض ضوئيا على الشاشة وتتطلب أجهزة معينة لعرضها تختلف باختلاف نوع كل وسيلة كالشرائح، والأفلام الثابتة والمتحركة، والتسجيلات الصوتية والتلفازية، والشفافيات وبرمجيات الحاسوب، وهذا النوع من الوسائل يثير انتباه التلاميذ ويشدهم إلى مشاهدة المادة المعروضة، وبالتالي اكتسابهم المزيد من المعلومات.

ب–المواد الغير المعروضة: وتشمل جميع الوسائل التي لا تحتاج في عرضها إلى أجهزة ونذكر منها: النماذج، والعينات، والخرائط، والتمثيليات، والمجسمات، اللوحات والملصقات، وكذا الألعاب التعليمية والرسوم البيانية وغيرها، فهذه الوسائل تعرض مباشرة على التلاميذ مما يزيد من دافعيتهم للتعلم.[1]

1ينظر: خضير عباس جري، التقنيات التربوية تطورها. تصنيفاتها. أنواعها . اتجاهاتها، ص66.

4-التصنيف على أساس وظيفتها:

«وتصنف الوسائل التعليمية من حيث وظيفتها إلى: وسائل العرض، وسائل الأشياء، وسائل التفاعل: كما هو الشكل أدناه:

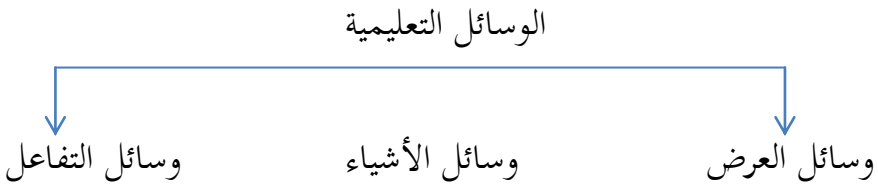

أ-وسائل العرض: ويقصد بها الكيفية التي تعرض بها المعلومات للمتعلم، عن طريق هذه الوسائل، وقد قسمت حسب شكل العرض وأدواته، صور ثابتة ذات بعدين كالخرائط، والمخططات البيانية، والملصقات، ومن وسائل عرض الصور الثابتة جهاز الرأس المرتفع، وجهاز عرض الشرائح، وجهاز عرض الأفلام الثابتة، وتشمل وسائل العرض الوسائل السمعية، كالمسجل، والأسطوانات، والراديو، والتلفاز، وأشرطة الفيديو.

ب-وسائل الأشياء: وتشمل الأشياء الطبيعية الحية والجمادات، والأشياء المصنوعة كالأدوات والآلات، والألعاب والأشياء المختلفة كالمقاطع، والأشياء المطابقة.

1ينظر: غالب عبد المعطي الفريجات، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، ص104.

ج–وسائل التفاعل: وهي وسائل تعرض معلومات، وتتطلب تفاعل المتعلم معها كالكتب المبرمجة، والحاسوب، والمختبرات، والمحاكاة والألعاب التربوية»[1].

ومن ثم يتضح لنا أن هذا التصنيف يعتمد أساسا على الوظيفة التي تؤديها كل وسيلة والتي بدورها تنقسم إلى: وسائل العرض وظيفتها انها تعرض المعلومات للمتعلم فقط كالصور الساكنة والرسوم، ووسائل الأشياء التي تكون المعلومات جزءا منها أو م وروتفيها، ويتم اكتشاف هذه الوسائل من خلال تفحصها ودراستها، ووسائل التفاعل التي تعرض المعلومات وفي الوقت نفسه تطالب المتعلم بالتفاعل معها كالكتب المدرسية وغيرها.

4–التصنيف على أساس عدد المستفيدين:

ينظر لها حسب عدد المتعلمين اي الفئة المستهدفة بالاستخدام ، لذلك يجب أن تكون موازنة بين عدد المتعلمين المستفيدين والوسيلة المستخدمة، وهي تقسم إلى ثلاثة أنواع:

أ–وسائل فردية: أو ما يعرف بالوسائل الشخصية، وهي المواد التي تستخدم للتعليم الفردي أو الذاتي أي يستخدمها المتعلم بمفرده، أو بمعنى آخر لا يمكن استخدامها لأكثر من متعلم واحد في نفس الوقت، لأن هذه الوسائل تلبي احتياجات متعلم واحد فقط، فهي تنمي فيه حب الاستطلاع وتزيد من رغبته في التعلم، كما تفتح المجال للاحتكاك والتعامل المباشر مع الوسيلة التعليمية، ومن أمثلتها

1 غالب عبد المعطي الفريجات، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، ص131-132.

نذكر: الهاتف التعليمي، والحاسوب التعليمي الشخصي، والمجهر المركب أو الإلكتروني، والتليسكوب وغيرها من أجهزة الرؤية الفردية.

ب–وسائل جماعية: وهي الطرق التي تستعمل لتعليم وتعلم مجموعة من المتعلمين في وقت ومكان واحد، كما أن أغلب الوسائل التعليمية تدخل في نطاق هذا النوع من بينها: العروض التوضيحية، الرحلات، التلفزيون التعليمي، الزيارات الميدانية، وكذلك الخرائط والنماذج، وهذا يؤدي إلى زيادة اهتمامهم بالمادة الدراسية.

ج–وسائل جماهيرية: وهي تلك الأدوات التي توظف لتعليم جمهور كبير من المتعلمين في وقت واحد وأماكن متفرقة كبرامج التعليم والتثقيف التي تبث عبر الإرسال الإذاعي أو التلفزيوني المفتوح، وكذلك القنوات التعليمية الفضائية، وشبكات الحاسبات الآلية.

وما يميز هذا النوع من الوسائل عن غيرها هو خدمة التعليم سواء كان نظامي أو غير نظامي، وكذلك قدرتها على تعليم عدد كبير من الأفراد من مختلف الفئات العمرية والمستويات الثقافية في وقت واحد، كما أنها تتعدى حاجز المكان ولا تشترط وجود المتعلمين في مكان واحد، وما يعيبها أنها تفتقد لمبدأ التواصل الإنساني والتفاعل المباشر بين المعلم والمتعلم، أو رد الفعل من المتعلم حول المادة التعليمية.[1]

6–التصنيف على أساس فاعليتها:

1ينظر: ماهر اسماعيل صبري، من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، ص51-52.

وهي فئتان:

أ–الوسائل السلبية: وهي عبارة عن وسائل اتصال يمكن ان تتوسط أو تحمل أنماطا مختلفة من التعليم لا تتطلب استجابة نشطة من المتعلم، كالمذياع، والأشرطة الصوتية، والمادة المطبوعة.

ب–الوسائل النشطة: وهي عبارة عن وسائل يتجاوب معها المتعلم ويكون نشطا في استجابته، ومن أمثلتها: التعليم المبرمج، والتعليم بواسطة الحاسوب.[1]

وهذا التصنيف يعتمد على درجة إثارة الوسيلة التعليمية للمتعلم ومدى تأثيرها عليه وتفاعله معها، لأن هناك وسائل لا تتطلب أي استجابة نشطة من المتعلم ويطلق عليها اسم الوسائل السلبية، وعلى العكس من ذلك فهناك وسائل أخرى يستجيب لها الطالب لأنها تخلق فيه روح الحماس وتجعله يتفاعل معها دون أن يشعر وهي تسمى بالوسائل النشطة.

7–التصنيف على أساس دورها في العملية التعليمية:

وهي نفسها تصنف إلى ثلاث فئات:

أ–الوسائل الرئيسة: وهي تلك الوسائل التي تستخدم محورا في موقف تعليمي تعلمي كالحاسوب والتلفاز.

ب–الوسائل المتممة: وهي الأدوات والطرق التي قد يستعان بها لإتمام وإكمال ما جاءت به الوسيلة الرئيسة كاستخدام لوحة ورقية فيها نشاط معين متعلق بمشاهدة برنامج تلفازي.

1ينظر:نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص44..

ج–الوسيلة الإضافية: وهي ذلك النوع الخاص بالمعلم الذي يستخدمه لإتمام موقف تعليمي، عندما يلاحظ أن جميع الوسائل الجاهزة التي استعملها في الموقف الصفي غير كافية للدراسة، فيستعين بوسائل أخرى، وفي العادة ما يكون هذا النوع من انتاج وابداع المعلم، أو معدة من قبل أي جاهزة.[1]

ويشار هنا إلى أن الوسيلة تقاس على حسب الدور الذي تؤديه في العملية التعليمية، فمنها ما هي رئيسة يمكن أن تقوم بدور المعلم من حيث نقل المعلومات والمعارف اللازمة للمتعلم كالحاسوب وغيره، ومنها ماهي متممة وتكون لإكمال ما جاءت به الوسيلة الرئيسة لإتمام وظيفتها، وأخرى إضافية وهي وسائل خاصة بالمعلم ومن ابداعه.

1 ينظر: خضير عباس جري، التقنيات التربوية تطورها. تصنيفاتها. أنواعها. اتجاهاتها، ص66.

والمخطط التالي يوضح ما سبق التطرق إليه من قبل:

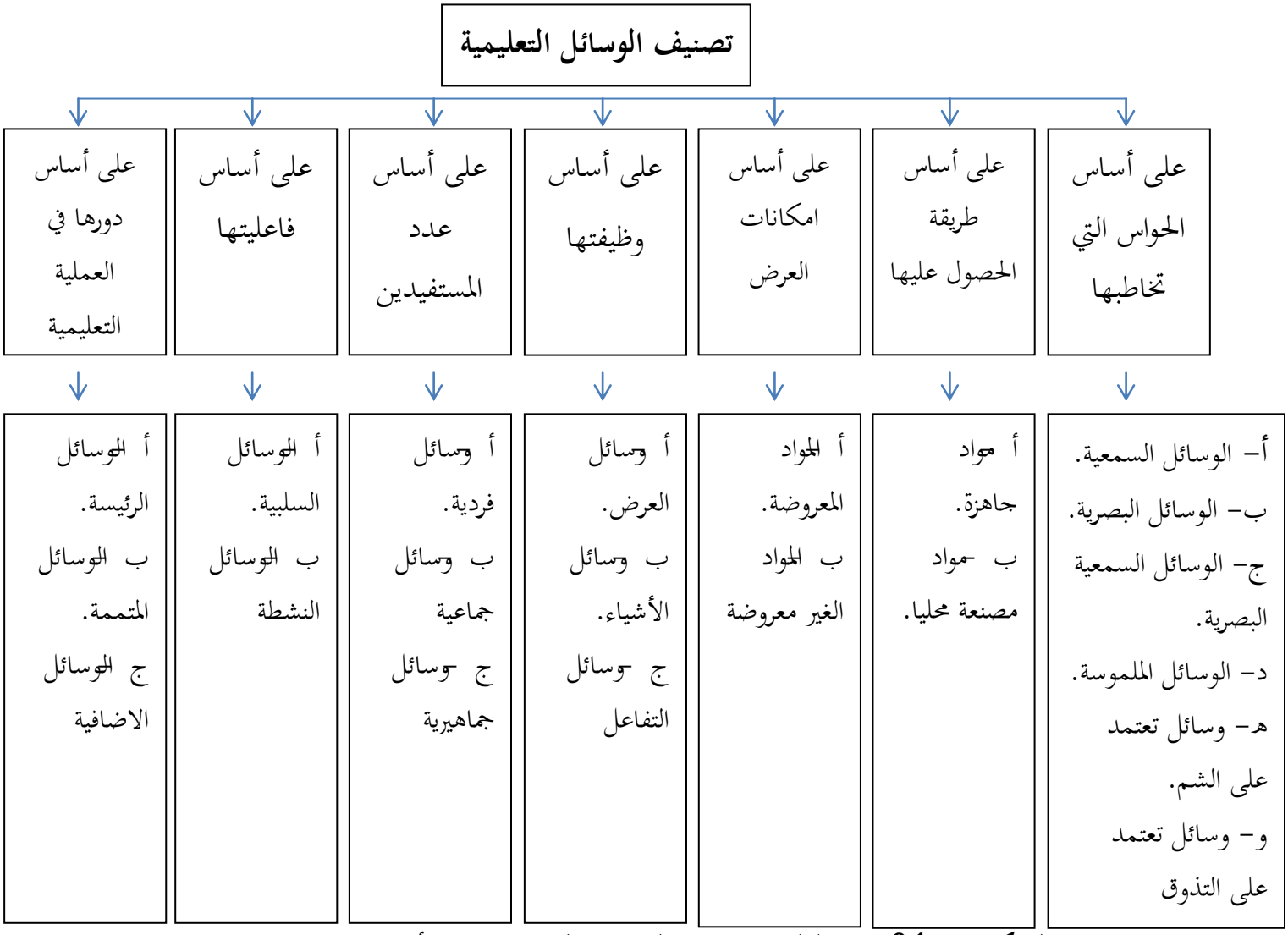

الشكل رقم01: مخطط تصنيفات الوسائل التعليمية على أسس ومعايير مختلفة.

وزيادة على هذه التصنيفات ثمة تصنيفات عدة اشتهرت بأسماء مصمميها غريبة لعل ابرزها:

تصنيف إدجارديل، تصنيف إدلينج، تصنيف أوسلن، تصنيف دونكان، تصنيف بريتس، وهناك أيضا

تصنيفات عربية منها: تصنيف الحيلة وتصنيف محمد زياد حمدان، ونحن في هذا المقام سوف نعرض

البعض منها ونعرفها تعريف مفصلا، والبعض الآخر سوف نقتصر على عرض مخطط لها، وهي كالتالي:

8-تصنيف إدجارديل:

«لقد صنف ديل في كتابه **Audio Visual Méthodes in teaching** الوسائل التعليمية بما سماه مخروط الخبرة على أساس درجة حسبتها، وأوضح فيه مراحل اكتساب الخبرة التعليمية، وتقديمها للمتعلم، مؤيد بذلك اتجاه التطوير الذي نادى به "جون ديوي"، ويمثل قاعدة المخروط الخبرات المباشرة الملموسة، ثم تصاعد عمليات التجريد، حتى حصل على قمة المخروط في مراحل التعليم المختلفة».[1]

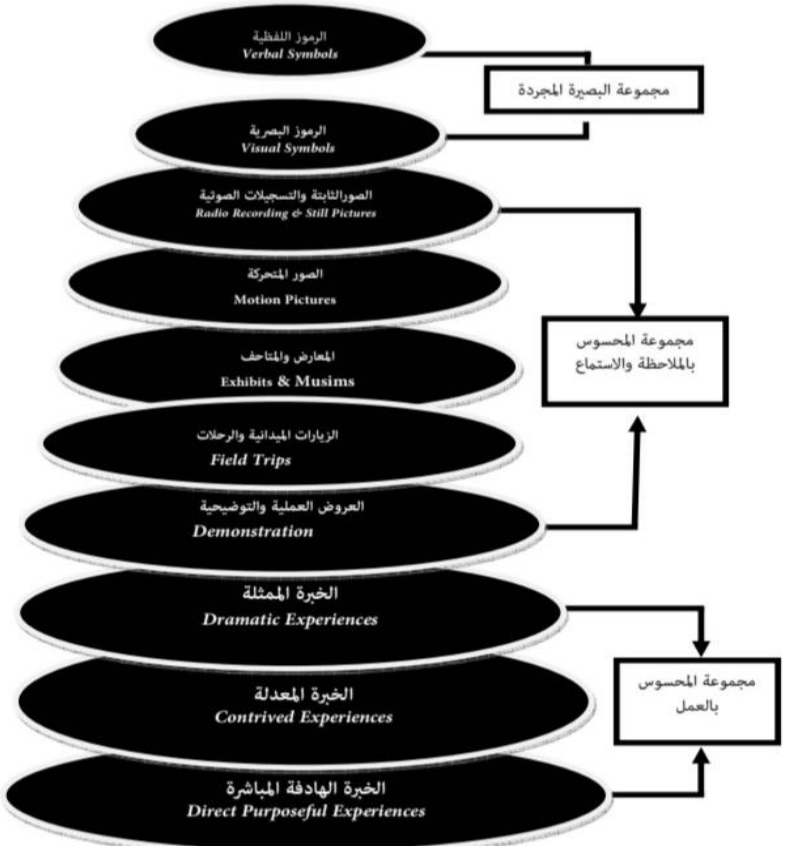

1غالب عبد المعطي الفريجات، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، ص105-106

الشكل رقم "2": مخروط الخبرة لإدجار ديل[1]

والمتأمل في مخروط الخبرة "لإديل" كما هو موضح في الشكل يلاحظ أن هناك ثلاث مجموعات تبين «توزيع الخبرات التي يمر فيها الفرد أثناء عمليات الاتصال التعليمي حتى يرسم صورا ذهنية واضحة عن المفاهيم التي يكونها وأن هناك تداخلا بينها جميعا».[2]

1-مجموعة المحسوس بالعمل:

وتشمل كافة الوسائل التي «تسمح للمتعلم باكتساب الخبرة من خلال ما يقوم به من ممارسة فعلية لأنشطة ومهام عملية واقعية تتطلب استخدام كافة حواسه المجردة من سمع وبصر وشم ولمس وتذوق وكذلك الحدث العقلي، أو بعضها، وفقا لطبيعة المهام العملية التي يمارسها المتعلم. والخبرة التي يكتسبها المتعلم باستخدام وسائل العمل المحسوس تكون أبقى أثرا وأعمق استيعابا، إضافة إلى حفز المتعلم وتشويقه لمزيد من التعلم»، [3] وهذا إن دل على شيء إنما يدل على مشاركة المتعلم بشكل أساسي في النشاط والعمل.

وتضم هذه المجموعة ثلاث أنواع من الوسائل التعليمية مرتبة من قاعدة المخروط إلى الأعلى حسب درجة حسيتها، وهي كالتالي:

1ماهر اسماعيل صبري، من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، ص55.

2حسين حمدي الطوبجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار القلم، الكويت، ط8، 1987م، ص43.

3ماهر اسماعيل صبري، من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، ص 56-57.

أ–الخبرة الهادفة المباشرة: وهي أول مستويات الوسائل التعليمية في مخروط الخبرة، وأوسع الخبرات، واكثرها فاعلية توجد على قاعدة المخروط كما أنها تشكل أفضل أنواع الوسائل التعليمية، لأن فيها يكتسب الطالب الخبرات العملية في ممارسة الأعمال التي يكلفه بها المعلم في بيئته الأسرية أو الطبيعية، حيث يعيش المتعلم الخبرة الحية بشكل حقيقي، وخير مثال عليها: الدراسات العلمية والنشاطات العملية، كتعلم التشريح من خلال إجراء عملية تشريح حقيقية داخل المختبر، بنفس أدوات التشريح المستخدمة في المستشفيات، أو تعلم الطهي من خلال ممارسة فعلية داخل المطبخ.[1]

ومن هذا نستخلص أن المتعلم يتعلم عنى طريق الممارسة الفعلية لأنها تتوفر على نشاط إيجابي عملي، لذلك فإن المفاهيم التي يكونها تكون واقعية لها أبعاد متكاملة.

ب–الخبرة المعدلة: «يلجأ المعلم والمتعلم إلى هذا النوع من الوسائل عند ما يتعذر توافر وسائل الخبرة الهادفة المباشرة.

وتعرف بأنها تلك الخبرات التعليمية التي يكتسبها المعلم نتيجة الاعتماد على وسائل تعليمية بديلة، عن الوسائل الواقعية المباشرة. وهذا يعني أن الخبرات البديلة التي يكتسبها المتعلم تأتي عن طريق عمله بيديه مستخدما وسائل بديلة للمواقف التعليمية الواقعية المباشرة.

ومن أهم أمثلة الوسائل التعليمية التي تتيح للمتعلم اكتساب الخبرات البديلة: النماذج **Models**، المقاطع**Section** والعينات **Spécimens**، فالمتعلم الذي يتعلم كيفية قيادة

1ينظر:: غالب عبد المعطي الفريجات، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، ص107.

الطائرات ليس منطقيا أن يمارس دروسه العملية الأولى على طائرة حقيقية ، لكنه في هذه الحالة يتلقى تلك التدريبات الاولية على نموذج للطائرة يشبه في تصميمه الطائرة الحقيقة، وهو في تلك الحالة يكتسب خبرات بديلة. والمتعلم الذي يتعلم درسا عن المكونات الداخلية للعين أو الأذن أو أي جهاز داخل جسم الإنسان، ليس منطقيا أن يستخرج تلك الأجزاء حية من أي إنسان ليدرس عليها، البديل هنا هو الاعتماد على نماذج مجسمة قابلة للفك والتركيب يمارس بها المتعلم تعلمه».[1]

ج–الخبرة الممثلة: وتأتي في المرتبة الثالثة مما يعني ابتعادها عن الحسية تدريجيا، «وتستخدم كبديل عن المواقف الواقعية المعقدة، أو التي انتهى زمانها، أو الأفكار المجردة التي تحتاج إلى إيضاح، وهذا النوع من الخبرات يتيح للطلاب فرصة القيام بتمثيل المواقف التعليمية أمام زملائهم، فتزيد من اكتساب الخبرات، وتصوير الواقع، ونقله إلى البيئة التعليمية»، [2] ومن أمثلة ذلك نذكر: المسرحيات والتمثيليات.

2–مجموعة المحسوس بالملاحظة والاستماع:

وهي تتطلب مجرد المشاهدة والملاحظة من طرف المتعلم وتشمل وسائل التوضيحات العملية التي يقوم بها المعلم داخل حجرة الدرس، والزيارات الميدانية التي يخطط لها المعلم مع طلابه، مثل زيارة

1. ماهر اسماعيل صبري، من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم ، ص 58

2غالب عبد المعطي الفريجات، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، ص107.

المتاحف أو الآثار التاريخية القديمة أو المعارض بمختلف أنواعها، إضافة إلى جميع الوسائل السمعية البصرية كالتلفاز أو السينما والنماذج والعينات.[1]

3-مجموعة البصيرة المجردة:

ما يسمى أيضا بالتعليم عن طريق المجردات والتحليل العقلي، وتمثل الوسائل التعليمية التي تخاطب العقل مباشرة، وتكسب المعلم خبرات تعليمية عن طريق سماعه لألفاظ مجردة، أو رؤيته لكلمات أو رموز ليس فيها صفات الشيء الذي تدل عليه، بحيث تطلب استخدام الرموز البصرية وهي تلك الأشكال والعلامات البصرية المجردة، تفيد في توضيح العلاقات، وتلخيص الواقع في قيم رقمية أو تصويرية ومن أمثلتها: مفتاح الخرائط، إشارات المرور وغيرها، ثم أيضا استخدام الرموز اللفظية وهي تمثل الحروف، والأرقام، والكلمات المنظومة ومن أمثلتها نذكر: الرموز الجبرية، والرياضية، فعند سماع المتعلم لأي رمز من هذه الرموز، ترسل الأذن إشارات للمخ لفك تل الرموز، وتحديد مدلولها في ضوء خبراته السابقة، ومن الجدير بالذكر أن الرموز اللفظية تمثل أعلى مستويات التجريد بالنسبة لبقية أقسام المخروط.[2]

ومما سبق ذكره نود الإشارة إلى أن هذا التصنيف يعد من أكثر التصنيفات أهمية وأهمها انتشارا وذلك لدقة الأساس التصنيفي الذي اعتمد عليه العالم إدجار ديل، فعندما نتمعن في هذا التصنيف نجده وضع الخبرة المباشرة في قاعدة الهرم، حيث اعتبرها أفضل أنواع الوسائل التعليمية، لأن الطالب

1سمير خلف جلوب، الوسائل التعليمية، ص11.

2ينظر: غالب عبد المعطي الفريجات، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، ص. 107-108.

فيها يتعامل مع الخبرة الحقيقية التي يستفيد منها بجميع حواسه، لأنها تزوده بخبرات واقعية ومباشرة، ونجد على النقيض من ذلك في أعلى الهرم الرموز اللفظية التي تؤثر على حاسة السمع فقط، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أننا كلما اتجهنا نحو قاعدة المخروط زادت درجة الحسية، وكلما اتجهنا نحو قمة الهرم ازدادت درجة التجريد، بمعنى أن الخبرات الأقرب إلى التجريد تكون في جهة الرأس، والخبرات الأقرب إلى الواقعية تكون في جهة القاعدة، وينبغي أن نوضح هنا أن ترتيب هذه الخبرات لا يقوم على أساس سهولتها أو صعوبتها أو أهميتها، وإنما كان الترتيب حسب قرب الخبرات من التجريد أو الواقعية.

وتكمن أهمية هذا المخروط في كونه يمثل نموذجا لتوزيع الخبرات التي يمر بها الطالب في عملية التعلم.

9-تصنيف إدلينج:

وضح كمال عبد الحميد زيتون ان إدلينج صنف الوسائل التعليمية إلى خمس فئات كما جاء في قوله: «قسم "إدلينج" الوسائل التعليمية إلى خمس فئات، معتمد ا في ذلك على المنبهات التعليمية وكثافتها التي يمكن أن تقدمها الوسيلة للمتعلم، وحسب رأيه أن أقل الوسائل قدرة على إثارة المتعلم هي الوسائل السمعية والرسوم، يليها الصور المسطحة ثم الصور الثابتة الآلية فالمتحركة وأخيرا وسائل

البيئة الواقعية مثل: الخبراء والمواقع البشرية والطبيعية التي تعتبر أغنى الوسائل وأقواها في التعلم والتدريس».[1]

والمخطط التالي يوضح ذلك:

الشكل رقم"3" تصنيف إدلينج للوسائل التعليمية[1]

1كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، ص347.

ومن خلال ما سبق ذكره نخلص إلى أن إدلينج قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم إلى خمسة أصناف معتمدا في ذلك على المنبهات وكثافتها، حيث جسدها على شكل هرم مقلوب، وهو يعد صورة معكوسة "لهرم إدجارديل"، وقد جعل الوسائل البيئية المحلية الحقيقية أغنى هذه الوسائل وأبعدها أثرا في العملية التعليمية لأنه وضعها في أعلى الهرم، ثم تدرج إلى المواد البصرية المتحركة ثم إلى السمعية البصرية الثابتة، ثم إلى الرسومات واللوحات التعليمية، وفي القاعدة وضع الرسومات والتسجيلات الصوتية، وهذا كله يشير إلى أن إدلينج اعتمد في تصنيفه على درجة إثارة الوسيلة التعليمية للمتعلم وتأثيرها عليه.

10-تصنيف أوسلن:

وهو تصنيف متأثر كثيرا بتصنيف "إدجار ديل" حيث صنف هذه الوسائل على شكل هرم مكون من ثلاث طبقات، واعتمد على درجة عالية من الحسية كمعيار للتصنيف وهي:

أ-قاعدة الهرم: وتشمل الوسائل التي تزود الطلاب بخبرات حسية واقعية ومباشرة كالرحلات العلمية، والمقابلات الشخصية، والزيارات الميدانية، والأجهزة المستخدمة في التعليم المهني.

ب-وسط الهرم: ويحتوي على الوسائل التي تمثل الواقع، وتجسد خصائصه العامة، والتي يستعملها المعلم، والتي يستعملها المعلم، عندما لا تتوافر لديه الوسائل الواقعية، أو لا يمكن توافرها.

1خضير عباس جري، التقنيات التربوية تطورها. تصنيفاتها. أنواعها . اتجاهاتها، ص70.

ج–أعلى الهرم: ويتضمن الوسائل الرمزية الحسية والتي تتميز بالتجريد، كالرموز الملفوظة من المعلم، والمكتوبة من خلال المواد التعليمية المطبوعة.[1]

والشكل الآتي يفسر ذلك:

1ينظر:: غالب عبد المعطي الفريجات، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، ص. 104-105

الشكل رقم "4": تصنيف أوسلن للوسائل التعليمية.[1]

11-تصنيف دونكان:

1خضير عباس جري، التقنيات التربوية تطورها. تصنيفاتها. أنواعها . اتجاهاتها، ص71.

معايير التصنيف	الوسائل التعليمية	معايير التصنيف
ارتفاع التكاليف، صعوبة التوفير، الحجم، العمومية، صعوبة الاستعمال	المذكرات المكتوبة، النشرات، الصور المطبوعة	انخفاض التكاليف، سهولة التوفير، الخصوصية، صعوبة الاستعمال
	المعروضات الحائطية والعينات والنماذج والسبورة	
	المواد التعليمية المطبوعة، مثل الكتب المقررة	
	التسجيلات الصوتية، ومختبرات اللغة	
	الشرائح وأفلام الصور الثابتة والشفافيات فوق الرأسية	
	الأفلام الصامتة والمسموعة (المرافقة بتوضيحات مسموعة) وأفلام الصور المتحركة	
	المواد التعليمية المبرمجة آلياً، الفيديو البرامج التلفزيونية الحية، أنظمة الحاسوب التعليمي الإذاعة التلفزيون	

الشكل رقم "5": تصنيف بريتس لوسائل وتكنولوجيا التعليم[1].

12-تصنيف بريتس:

1خضير عباس جري، التقنيات التربوية تطورها. تصنيفاتها. أنواعها. اتجاهاتها، ص73.

الرقم	الوسيلة التعليمية	الخصائص			
		صوت	صورة	كتابة	حركة
1	الوسائل السمعية / البصرية المتحركة				
	– التلفزيون	×	×	×	×
	– أفلام الفيديو	×	×	×	×
	– أفلام الصور المتحركة	×	×	×	×
2	الوسائل السمعية / البصرية الثابتة				
	– أفلام الصور الثابتة المرفقة بتسجيل سمعي	×	×	×	×
	– الشرائح المرفقة بتسجيل سمعي	×	×	×	×
3	الوسائل السمعية / شبه المتحركة				
	– التلغراف والتلكس	×		×	×
4	الوسائل المرئية المتحركة				
	– أفلام الصور الصامتة		×	×	×
5	الوسائل المرئية الثابتة				
	– المواد المطبوعة		×	×	
	– أفلام الصور الثابتة		×	×	
	– أفلام الميكرو		×	×	
	– الصور والرسوم السطحية		×	×	
6	الوسائل السمعية				
	– الراديو	×			
	– التليفون	×			
	– التسجيلات الصوتية	×			

الشكل رقم "6": تصنيف دونكان للوسائل التعليمية.[1]

1كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، ص350.

13-تصنيف الحيلة:

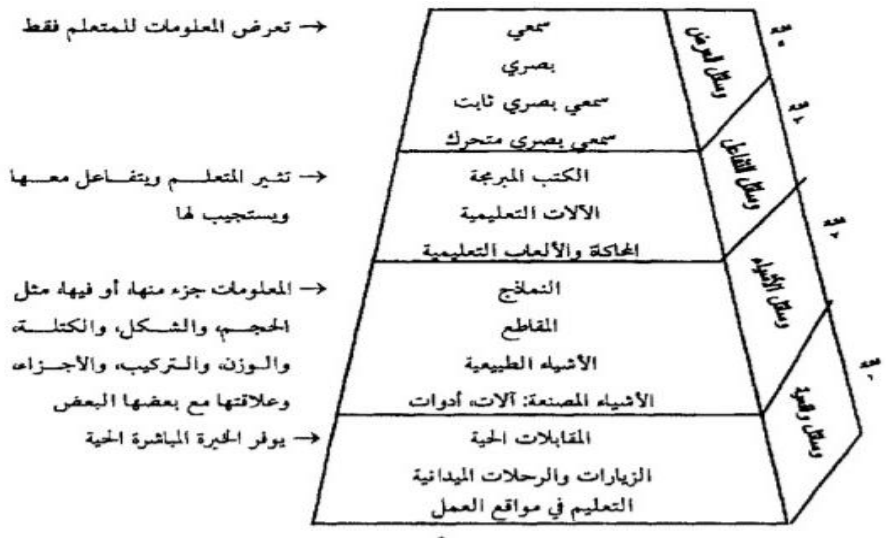

الشكل رقم "7": تصنيف الحيلة متدرجا من المحسوس إلى المجرد[1]

14-تصنيف محمد زياد حمدان:

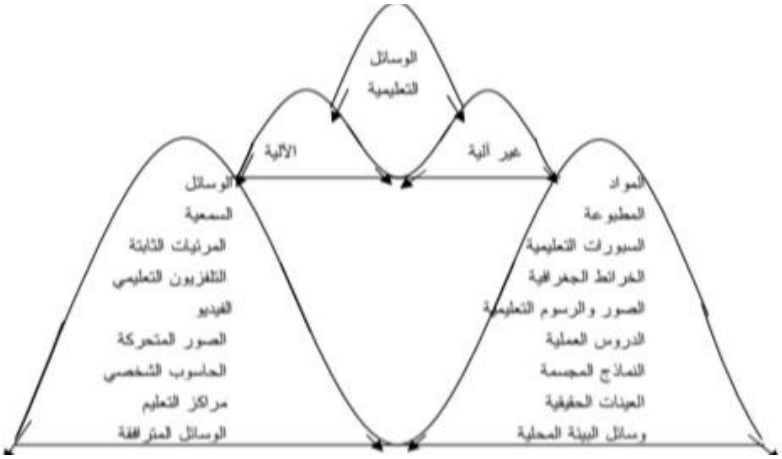

الشكل رقم"8": تصنيف حمدان للوسائل التعليمية[2]

1نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص49.

2خضير عباس جري، التقنيات التربوية تطورها. تصنيفاتها. أنواعها. اتجاهاتها، ص74.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول أن الوسائل التعليمية تعتبر مصادر للتعليم، وهي كثيرة ومتعددة كما هو موضح في الشكل رقم"9"، فيقع على عاتق المعلم اختيار المناسب منها، بما يحقق الأهداف المتوخاة ويناسب الموقف التعليمي الذي يوجد فيه.

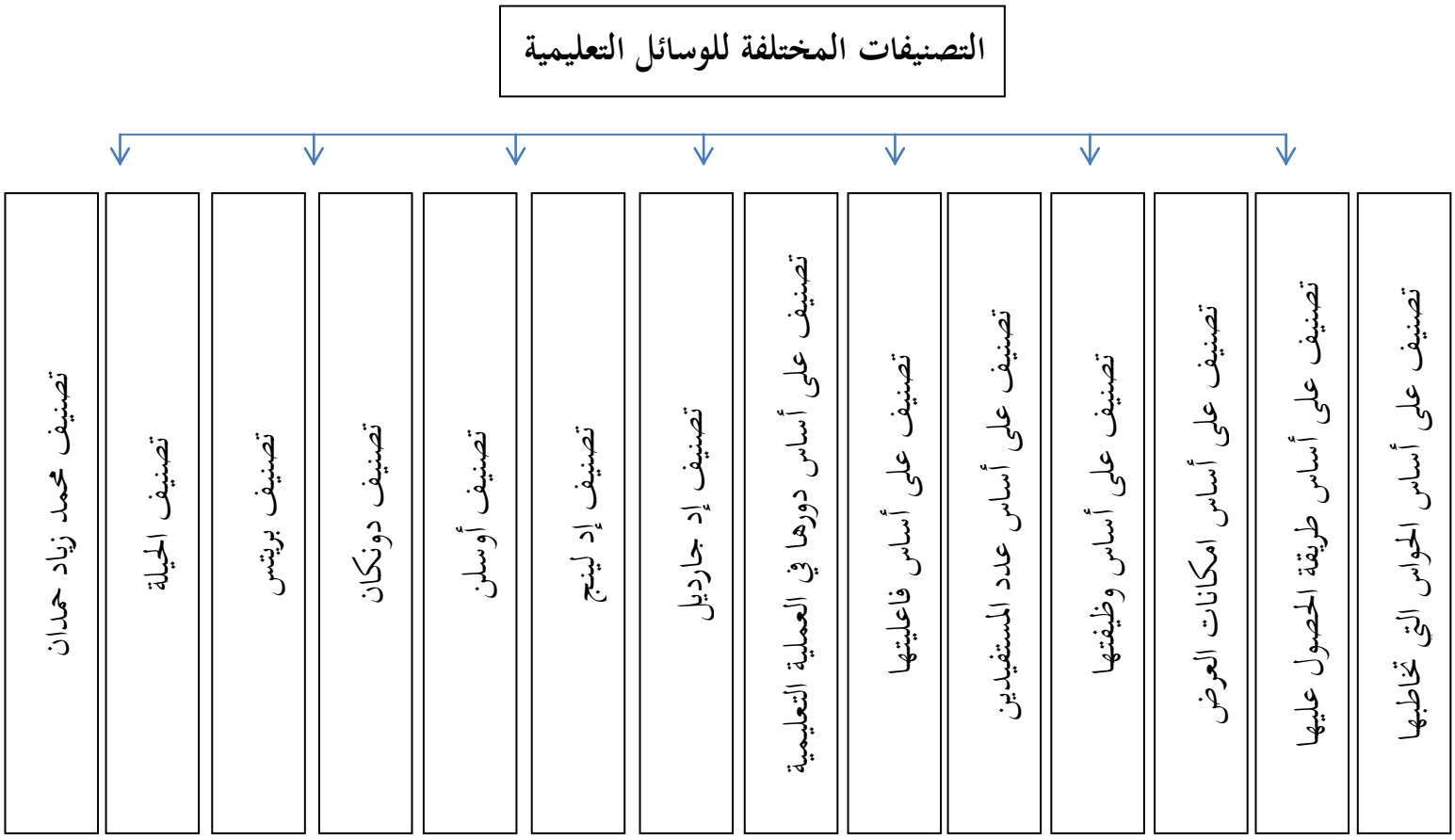

الشكل رقم 09: مخطط يوضح أهم تصنيفات الوسائل التعليمية

خلاصة الفصل:

في ضوء ما سبق تناوله في هذا الفصل نخلص إلى القول بأن الوسائل التعليمية انتشر استخدامها في مجال التربية والتعليم، وأصبحت تعد ضرورة من الضروريات التي يعتمد عليها أي نظام تربوي لضمان نجاحه، فبدونها تكون العملية التعليمية ناقصة أو بالأحرى غير ناجحة، كما يمكننا أن نشير في ذات السياق إلى أن مصطلح الوسائل التعليمية قد أخذ شقا لا بأس به من الاختلاف في تحديد مفهومه، لأنه لا يوجد اتفاق حول تعريف محدد لهذا المصطلح، وذلك راجع بطبيعة الحال إلى اختلاف وجهات النظر بين المربيين والمختصين الشائعة في الحقل التعليمي، وبين تنوع الاسهامات والوظائف المتعددة التي تقدمها هذه الأخيرة في مجالات التعليم المختلفة، ومما يجب ألا يغيب على البال حتى وإن اختلفت هذه التعريفات شكلا فإنها تنفق مضمونا، كما أطلق التربويون العديد من التسميات على الوسائل التعليمية إلا أن المعنى الذي تحمله واحد، فالمعلم الناجح هو ذلك الذي يحرص على استخدام الوسائل التعليمية والاستعانة بها في أداء مهمته التي يتحملها في توصيل الرسالة العلمية إلى الأجيال بأساليب جذابة ومشوقة، كما يجيد توظيف التقنية المناسبة في الموقف التعليمي المناسب لها، لأن هناك تنوع كبير في الوسائل التعليمية تتماشى مع الحاجة إليها، ومع الطرق المستخدمة فيها، فمنها ما هي ضرورية ولا يسير الدرس بدونها، وأخرى تعتبر مساعدة وهي تعين أيضا على سيرورة الدرس، فكل واحدة منها تحتل مكانة مرموقة، ولها دور فعال لا غنى عنه.

الفصل الثاني:

مصادر الوسائل التعليمية ودورها في تحسين عملية التعليم والتعلم

أولا: مصادر الوسائل التعليمية.

ثانيا: أهمية الوسائل التعليمية.

ثالثا: دور الوسائل التعليمية في تطوير العملية التعلمية.

الفصل الثاني : مصادر الوسائل التعليمية ودورها في تحسين عملية التعليم والتعلم.

تمهيد:

تعد الوسائل التعليمية ضرورة من الضروريات التي يعتمد عليها النظام التعليمي، لأنها تحتل مكانة مرموقة بين المدخلات التربوية، ومما لا يختلف عليه اثنان أن توظيف هذه الوسائل في العملية التعليمية يعد أمرا مهما، بما تقدمه للمتعلم من خبرات متنوعة يأخذ منها كل ما يحقق أهدافه ويثير اهتمامه، فتصبح بذلك حقلا لنمو الطالب في جميع الاتجاهات، كما تعمل على إثراء مجالات خبرته، كذلك الأمر نفسه بالنسبة للمعلم فالوسيلة ليست حشوا لفراغات لا يجد المدرس غيرها لسدها، بل لأنها تقوم بأدوار أساسية تساعده في مهمته التي يتحملها في توصيل الرسالة العلمية والتربوية للأجيال بأساليب جذابة ومشوقة، ولا يمكن أن تكون إلا بواسطتها، ومن ثم سنتطرق في هذا الفصل إلى توضيح مصادر الوسائل التعليمية، ومدى أهميتها، وكذا دورها في تطوير العملية التعلمية.

أولا: مصادر الوسائل التعليمية:

إن المعلم بعد أن يحلل المنهج الذي يجب تدريسه، عليه أن يقوم بإعداد خطة للوسائل التعليمية من أجل تيسير وتسهيل المنهاج وشرح مفاهيمه، وزيادة مخزون وحداته، وفي هذه الحالة ينبغي البحث عن الوسائل المتواجدة منها في البيئة المدرسية او المحلية، أو عن طريق اشتراك التلاميذ لجمع عينات الحبوب، او جمع نموذج للصخور، كما يمكن توظيف الرحلات المدرسية والمعارض وغيرها في هذا

المجال، وهكذا يفكر المعلم الكفء في استخدام الوسائل من مصادر عدة تتميز بالتشويق، وتضيف الجمالية وتزيد من الفاعلية والدافعية لدى الطلاب، وبذلك تكون موضحة لأهداف التعليم وشارحة لمفاهيم المنهاج والكتاب المدرسي[1].

ومن هنا نود الإشارة إلى ان مصادر هذه الوسائل تتعدد تعددا كبيرا، بحيث يتاح للمعلم الجيد والمتمكن اختيار ما يناسبه من هذه الوسائل لتحقيق الأهداف التعليمية للدرس، وأهداف المنهاج الذي يقوم بتدريسه، وأهم هذه المصادر ما يلي:

I. أماكن وجودها:

1-البيئة المحلية:

وهي كل ما يحيط بالمعلم والطالب على حد سواء، داخل حدود الدولة التي يعيشون فيها، بل تعد أهم وأغنى مصدر يستفيد منه المعلم أثناء قيامه بالعملية التعليمية، حيث يمكنه الحصول على الكثير من الأشياء والعينات المرتبطة بموضوع التعلم، لأن بيئات الدارسين على اختلافها وتنوعها مليئة بما يمد المعلم، في تعليم دروسه حتى يتسنى الوصول بالتعليم إلى أهدافه المنشودة، ومن تم فلا يستطيع المعلم استغلال موجودات البيئة إلا إذا كان مستوعبا لموجودات البيئة المحلية ومعطياتها، فهناك مبدأ تربوي وهو أن أساس نجاح المدرس في حياته العملية يحدد مدى نجاحه في تفاعله مع بيئته تفاعلا إيجابيا، وكذلك مدى استيعابه للمنهاج الدراسي بجميع جوانبه وتخصصاته للصف الذي يدرسه، قادرا

1ينظر: محمد عيسى الطيطي، فراس محمد العزة، عبد الإله طويق، انتاج وتصميم الوسائل التعليمية،ص35.

على ربط جوانب المنهاج مع بعضها، ومثال على ذلك هو أن معلم التربية الاجتماعية يمكنه أن يستغل خبرة وشرحها لتكوين مقدمة لدرس في المطالعة، وهذا يحقق أعظم فائدة للعملية التربوية.[1]

ومن العوائد الإيجابية للبيئة المحلية على الطالب ما يلي:

«- تتيح الفرصة للمتعلم لاكتشاف دوره في المجتمع.

-تعرف المتعلم كثيرا من المهن والوظائف للأفراد والمجتمع وأدوارهم في خدمته كدور المعلم والطبيب، والإسعاف والدفاع المدني والأمن العام والمزارعين...إلخ.

-تخلق عند التلميذ اتجاها إيجابيا للدور الذي يقوم به كل فرد في هذا المجتمع.

-تعلمه كيفية التعاون مع فئات المجتمع المختلفة.

-يدرك من خلالها القوانين التي تسنها مؤسسات المجتمع مثل: قوانين المرور والنظام، والنظافة وغير ذلك[2]».

وهي تشمل كل من:

أ-البيت: إذ يعتبر «أحد معطيات البيئة المحلية للمتعلم، واقربها إلى نفسه، فقد ولد وعاش به قبل أن يأتي إلى المدرسة، وفيه اكتسب أول معارفه ونطق أول كلماته، وفيه كون أول صداقته مع أهله ومن يعيشون معه، وبه عرف أكثر مفردات قاموسه اللغوي.

ب-الشارع والسوق : يشكل الشارع والسوق بعض جوانب البيئة المحيطة بالطفل والمدرس على السواء، ففي الشارع يلعب الطفل ويمضي فترة من حياته-قبل دخوله المدرسة- حيث يكون أولى

1ينظر: ليلى سهل، دور الوسائل في العملية التعليمية، مجلة الأثر، العدد26سبتمبر2016، ص148.

2محمد عيسى الطيطي، فراس محمد العزة، عبد الإله طويق، انتاج وتصميم الوسائل التعليمية، ص36.

صداقاته، يلعب مع أقرابه، الأمر الذي يؤثر كثيرا في زيادة ثروته اللغوية التي يعتمد المعلم عليها في بناء خبرات جديدة لديهم، فالبيوت وشبابيكها والأشجار ...وغير ذلك تشكل معطيات يمكن أن يعتمد عليها المعلم في تعزيز العادات الحسنة لدى طلابه. وكذلك المحال التجارية وغيرها يمكن أن تسهم في أمثلة لاكتساب التلميذ المهارات والعادات والقيم النافعة الحسنة كالأمانة والوفاء بالعهد وطاعة الوالدين، وكل هذه الأشياء يمكن أن يستخدمها المعلم كوسائل تعينه في تشويق طلابه لدرسه وشرحه لهم»[1].

وفي هذا السياق نخلص إلى أن الطفل يولد صفحة بيضاء، ويعد البيت بالنسبة له المدرسة الأولى فيه يكتسب ويتعلم كل شيء، وذلك بمساعدة أهله وأقاربه وغير ذلك، كما تعتبر موجودات البيت مصدرا هاما لتعلم الطفل، ويمكن أن يستغلها ويعتمد عليها المدرس خدمة لموضوعات المنهاج، كما أن الشارع يساعد في نمو الطفل، وذلك من خلال اللعب لأنه يمثل تعبيرا وشرطا في ذلك، فالطفل يقضي وقتا طويلا في الشارع، ويرى العديد من المناظر، سواء عند خروجه للعب أو أثناء ذهابه إلى المدرسة وإيابه، إما مع أصدقائه في الحي أو زملائه الذين تم انتقاؤهم ضمن تلاميذ المدرسة، ولا نغفل كذلك على دور الأسواق، لأن هذا يزيد من ثروة الطلاب اللغوية، ويكسبهم العديد من العادات الحسنة التي يوظفها المعلم كوسائل تعينه في بناء خبرات جديدة لديهم، وتشويقهم لدرسه.

ج–المدرسة وغرفة الصف: تعتبر المدرسة بالنسبة للمتعلم مجتمعه الثاني، لأنه يقضي فيها أغلب وقته في النهار، فالمعلم الواعي والناجح هو الذي يعرف موجودات مدرسته، ويستغلها أحسن

1محمد عيسى الطيطي، فراس محمد العزة، عبد الإله طويق، انتاج وتصميم الوسائل التعليمية، ص36-37.

استغلال، بادئا بنفسه وطلابه، كأجزاء أجسامهم وملابسهم، وكتبهم، ودفاترهم وأقلامهم، يعني أن يكون على علم ودراية بكل ما يحيط به وبالتلاميذ، كما يستطيع استخدام موجودات غرفة الصف كالأدراج، وطاولة المعلم وكرسيه، والشبابيك، وأرض الغرفة وسقفها وجدرانها، ومختبر المدرسة، ومكتبتها ولوحة الإعلانات، والحديقة وغيرها، بمعنى أن يستفيد من كل ما هو موجود داخل القسم والمدرسة.[1]

فهي بذلك تعد اللبنة الأساسية بعد الأسرة في تربية الأبناء وتعليمهم وصقل شخصياتهم.

د–معرض المدرسة: «ويمكن أن يتناول معرض المدرسة موضوعات متنوعة في الموضوعات الدراسية الزراعية والفنية والأسرية والاجتماعية والعلمية، واعداد موضوعات أخرى، مثل نظافة المدرسة أو استخدام مياه الشرب الصحية والمحافظة عليها.

هـ–المتاحف: المتحف نوع من المعارض العامة، يهتم قبل كل شيء بحفظ واظهار الجوانب التقليدية والتاريخية والمادية لمجتمع معين، مثل المتاحف الأثرية ومتاحف التاريخ الطبيعي، ومتحف تطور الصناعات المختلفة والأدوات والألبسة»[2]

و–المدينة أو القرية: بكل ما فيها من وسائل تعليمية مفيدة كالدوائر الحكومية أو المؤسسات، والأشجار والبساتين والمساجد، والمصانع، والآثار، فلا بد من التفاعل بين البيئات، وإفادة كل من أبناء القرية والمدينة من موجودات كلا المكانين، فالمتعلم في القرية لا بد أن يزور المدينة للتعرف على مكوناتها من أشجار وكيفية قطفها والعناية بها، والمرافق العمومية، وغيرها وطريقة العيش

1ينظر: نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص56.

2 ليلى سهل، دور الوسائل في العملية التعليمية، ص 148.

فيها، وذلك من خلال اصطحاب المتعلمين في رحلة دراسية إليها، والأمر نفسه بالنسبة لأبناء المدينة فلا بد أن يتعرفوا على القرية والأعمال التي تتزاول فيها من غرس وزرع وحصاد، ناهيك عن العادات والتقاليد والعلاقات الاجتماعية، وبعض الحرف، وذلك يتم من خلال دعوة أحد المسؤولين من المدينة للتحدث والتعريف بها وبمزاياها، مدعما شرحه بالصور والأفلام المتحركة وغيرها، لجعل أبناء المدينة يحبون القرية لأن أغلبهم ينفرون من العيش فيها، وهذا راجع إلى تكوينهم مفهوم خاطئ عنها، لأنهم يرون فيها السلبيات أكثر ويجهلون الإيجابيات التي تتميز بها، والسبب يعود إلى عدم زيارتهم القرية ولا مرة.

كما يجب على المعلم تعريف التلاميذ بمكونات البيئة المحلية سواء كانت القرية أو المدينة، لأن معظمهم يظنون أنهم يعرفون تفاصيل الحياة في القرية أو المدينة التي يقطنون فيها مثل: الأمور الزراعية والصناعية والتجارية والظواهر الطبيعية، إلا أنه في الواقع يجهلون العديد من الجوانب المهمة كواجبات المختار والمحافظ، وكيف يتم اختياره، والعديد من الأمور الأخرى الأساسية.[1]

ز-القطر الذي ينتمي إليه الدارس: «بما فيه من مصانع، ووسائل مواصلات، وآثاره وتضاريسه، ومزروعاته، وحيواناته، وجوه، وحدوده، ومدنه، وقراه، وبواديه.

-وذلك يكون بالمشاهدة لما هو قريب، وزيارة ما هو بعيد، وخصوصا الطبيعة ومحتوياتها.

1ينظر: محمد عيسى الطيطي، فراس محمد العزة، عبد الإله طويق، انتاج وتصميم الوسائل التعليمية، ص38.

– او يلجأ المعلم إلى الخارطة المجسمة، او الكرات الأرضية، أو الخرائط الملونة والأفلام المتحركة، والشرائح والصور، وما يقدم من خلال الإذاعة التعليمية، أو التلفاز التربوي، او التلفاز العام.»[1]

إذ يعتبر القطر بجميع مكوناته من أكثر منابع الوسائل التعليمية التي يلجأ إليها المعلم في شرح دروسه، فهي تسهم للمتعلم بشكل مباشر في تعرفه على بلده ومحبته لها تلقائيا واعتزازه بها.

ومن خلال ما تم تناوله في عنصر البيئة المحلية نود الإشارة إلى ان تعلم الأطفال لا ينحصر في الوقت الذي يقضونه في المدرسة فقط، فهم يتعلمون بطرق مختلفة، وفي سياقات متنوعة مع أفراد الأسرة في المنزل، والأصدقاء في الشارع، أو في الملعب وغيرها من الأماكن لأن بيئات الدارسين على اختلافها وتنوعها مليئة بما يمد المعلم بأسس ربط المنهاج بحياة طلابه حتى يتنسى الوصول بالتعليم إلى أهدافه المنشودة.

2–البيئة الخارجية:

ونعني بها «كل ما هو خارج حدود القطر الذي يعيش فيه الطالب والمعلم، ومن أجل تحديد إمكانات البيئة الخارجية يمكن أن نقسمها إلى قسمين هما:

أ –**الوطن العربي**: يشكل الوطن العربي منطقة كاملة الإمكانات الاقتصادية والجغرافية، ويحتل مكانة متميزة في العالم من خلال معطيات جمة، فموجودات البيئة في الوطن العربي تبقى قريبة للطالب، ولكن لا بد له من أن يتعرف إلى هذا الوطن، ويعرف مزاياه وخصائصه التضاريسية، وكل ما يتعلق به، واستغلال المعلم لمعطيات الوطن العربي من خلال الزيارات والرحالات.

1نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص56.

ب -**العالم**: يشكل العالم البيئة الأكثر شيوعا وشمولا للطالب والمعلم على حد سواء، ويمكن أن يستغل المعلم الأفلام والشرائح والمجالات والصور والجرائد والإذاعات التي تتوفر لديه عن طريق الشراء من الأسواق المحلية أو الاستيراد أو المراسلات، أو عن طريق السفارات والمراكز الثقافية؛ لجلب عالمهم إلى غرفة الصف متخطين البعد المكاني والزماني.»[1]

وهكذا يتم التدرج في اختيار الوسائل التعليمية، وفقا للتدرج في بناء المناهج والكتب المدرسية، فمنها يستطيع التلميذ التعرف على موجودات بيئته وأسرته، ثم الموجودات الصفية، إلى أن تتسع الحلقات إلى البيئة المدرسية ثم القرية والمدينة، والقطر والوطن العربي، والعالم الإسلامي ثم العالم بأكمله، لأن للبيئة المحلية والمحيط الخارجي دور فعال في إنتاج الوسائل التعليمية، وتعد الأساس الأولي الذي بنيت عليه، حيث تمثل خير تمثيل الحجر الذي يلقى في بركة ماء فتبدأ الدوائر صغيرة ثم تأخذ في الاتساع شيئا فشيئا، وما على المدرس إلا أن يلتفت حوله، ليجد عددا كبيرا من الوسائل التي يمكن أن يستغلها لتبسيط درسه وجعله أكثر محسوسية.[2]

وعليه فإن الوسائل التعليمية كثيرة ومتنوعة لمختلف الموضوعات، تحتاج إلى لباقة وحضور بديهة المعلم في الاستعمال خدمة للدور الذي يؤديه.

II. الجهات التي تصنعها:

1-الجهات المحلية:

1محمد عيسى الطيطي، فراس محمد العزة، عبد الإله طويق، انتاج وتصميم الوسائل التعليمية، ص39-40.

2ينظر: المرجع نفسه، ص40.

ويقصد بها الجهات التي تصنع الوسائل التعليمية داخل أرض الوطن وهي كثيرة ومتعددة وجميعها محلية نذكر منها:

أ-الطلاب والمعلمون: «ويتم ذلك عن طريق استغلالهم لموجودات البيئة، لأن أفضل طريقة للتعلم تكون بالعمل المحسوس المباشر الهادف، الذي يقوم بها الدارسون بعمله بأيديهم تحت إشراف معلمهم.

-ويمكن للطلبة أن يقوموا بإعداد كثير من الوسائل التعليمية مثل:

1- جمع الصور، والجرائد، والمجلات والكتب، لعمل بطاقات اللوحات التعليمية والفانيلا.

2-جمع نماذج وعينات، أو عمل النماذج، والمقاطع، والمجسمات، أو إعدادها من المواد المختلفة.

3- رسم الخرائط، وتحديد المواقع الهامة عليها، وتلوينها لتمييز تضاريسها، وكذلك رسم الرسوم المختلفة.

4-صيانة الرسوم والخرائط الموجودة في المدرسة، بتقميشها، أو عمل الحوامل لها.

5-عمل بعض الأجهزة العلمية من خامات بسيطة بيئية، لإجراء التجارب في الفيزيا ء أو الكيمياء.

6-كتابة تقارير عن مشاهدات الطلبة أثناء الرحلات، وتضمينها لمجلات الحائط المدرسية.

7- اعداد وتنفيذ البرامج المدرسية الموجودة.»[1]

1نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص57-58.

ومن هذا نخلص أنه يمكن إنتاج العديد من الوسائل التعليمية من قبل الطلاب بأيديهم تحت إشراف معلمهم من خامات البيئة، وهذا يساهم بشكل كبير في اتساع حلقات الوسائل التعليمية.

ب–قسم الوسائل التعليمية في مكتب التربية والتعليم في المحافظة، أو اللواء: جميع مديريات التربية والتعليم في الوطن تحتوي على قسم للوسائل التعليمية، ويضم هذا القسم معرض مجهز بمختلف الوسائل التعليمية، ويشرف عليه مختص، إذ يقوم بزيارة مختلف المدارس ليختار ما هو مناسب مما عمله التلاميذ تحت إشراف المدرسين حتى يضمه للعرض، بحيث تقوم المدارس الأخرى بزيارة هذا المعرض والتعرف على جميع موجوداته، وذلك من خلال شرح المشرف على المعرض لكل وسيلة على حدى، والتعريف بخصائصها ومميزاتها، حتى يتمكن طلاب المدارس الأخرى بعمل مثلها في مؤسساتهم.

ج–وزارة التربية والتعليم، قسم المنهاج: يتكون هذا القسم من لجان، وكل لجنة مختصة بمادة تعليمية، تقوم بوضع المنهاج المرتبط بتخصصها، كما تشرف أيضا على تأليف الكتب، ومراقبة طباعتها، وتوزيعها على المديريات، لأن الكتاب المدرسي يعد أهم وسيلة تعليمية للمعلم والمتعلم.[1]

د–مديرية تقنيات التعليم بالوزارة: «وتتألف من الأقسام التالية:

1–قسم الوسائل التعليمية بشعبه المختلفة: ومن أهم مهامه ما يلي:

–وضع التصاميم الفنية المختلفة المتعلقة بكافة أنواع الوسائل التعليمية.

1ينظر: نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص58.

-إنتاج اللوحات والمجسمات، والخرائط، والنماذج، وتوزيعها على المدارس.

-إنتاج الصور الضوئية.

-تقديم الخدمات والتسهيلات الفنية المتعلقة بكافة أعمال التصوير والتحميض، والطبع.

2-قسم التلفاز والإذاعة المدرسية: وأهم أعماله:

-اقتراح السياسة العامة، والخطوط الرئيسية لاستخدام التلفاز والاذاعة التربويين.

-إنتاج البرامج التعليمية لأغراض البث.

-إعداد المواد المرافقة للبرامج، كدليل البرامج، وجداول البث، وتوزيعها على المدارس.

-متابعة البرامج، وتقييمها بهدف تطويرها، وتحسينها، وتقويم نتائجها.

-عقد دورات وندوات واجتماعات للمتعلمين، لتعريفهم بطرق الإفادة من برامجه.

3-قسم المختبرات: وأهم وظائفه ما يلي:

-وضع المواصفات التربوية والفنية لأبنية المختبرات المدرسية، والإشراف على تنفيذها.

-وضع المواصفات التربوية والفنية، للأجهزة والأدوات المخبرية، وأسس حفظها.

-إنتاج الأدوات والأجهزة المخبرية، وتوزيعها على المدارس.

-تدريب المعلمين ذوي الشأن على الأجهزة المخبرية، وطرق استخدامها.»[1]

إذن نستنتج من خلال هذه النقاط أننا نملك العديد من الجهات الوطنية، التي تهتم بصنع الوسائل التعليمية وتشرف عليها وعلى مصداقيتها حتى اللحظة الأخيرة من صنعها للتأكد من جودتها

1نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص 59.

ومدى التفاعل معها، وهذا يساعد في تدريب كل من المعلم والمتعلم على كيفية إنتاجها بأبسط الطرق والإمكانيات المتوفرة في البيئة.

2-الجهات الخارجية التي لها مؤسسات في الوطن:

وهي تتمثل في «جهات أجنبية تصنع الوسائل التعليمية داخل وطننا، عن طريق سفاراتها ومراكزها الثقافية، وكذلك عن طريق المؤسسات والوكالات الدولية التابعة لهيئة الأمم المتحدة، مثل: وكالة الغوث، واليونيسيف، واليونسكو، وكذلك عن طريق (المركز العربي للتقنيات التربوية) التابعة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

-وتقوم هذه المؤسسات والمراكز بتزويد مراكز تدريب المعلمين، والمدارس التابعة لها، بما يلزم من أجهزة ومواد ووسائل تعليمية.»[1]

وهذا يدل على أن هناك جهات تصنع الوسائل التعليمية داخل أرض الوطن، لكنها جهات غير وطنية أجنبية، بمعنى آخر القائمون عليها من غير أهل الوطن.

ونحن في هذا المقام لابد أن نشير إلى دور المعلم في استغلال هذه الوسائل لما تحضاه من أهمية وتتمثل في:

1-«أن يستغل لباقة وحضور بديهته، وايمانه بفائدة الوسائل في دروسه، خدمة لدوره الذي يقوم به تجاه طلابه ووطنه.

1المرجع نفسه، ص59-60.

2-استغلال خبرات طلابه السابقة في بناء الخبرات الجديدة، وذلك عن طريق استبدال وسيلة بغيرها.

3-أن يلم بموجودات البيئة المحلية، ومعطياتها.

4-أن يلم بجوانب المنهاج المدرسي، لكي يعمل على ربط جوانب المنهاج بعضها ببعض، وخصوصا في مقدمة الدرس، وحبذا لو تسهم الوسائل المناسبة في هذه المقدمة.

5-أن يسهم في صنع الوسائل، ويدرب الطلاب على صنعها.

6-أن يطلب شراءها إذا تعذر صنعها، أو يحاول استعارتها.»[1]

لأن المعلم المخلص لا يبخل أبدا على تلاميذه بكل ما يمكن أن يثبت المعلومة ويقربها إلى أذهانهم ويوصل إليهم الحقائق والمفاهيم بصورة غير قابلة للتفاوت، وذلك عن طريق التفكير العميق في الوسيلة المناسبة لدرسه سواء قام بأعدادها هو، أو أحضرها معه من البيت أو اشتراها من السوق أو قام باختيارها مما هو معد مسبقا، أو كلف التلاميذ بصنعها أو جلبها من المنزل.

وفي ضوء ما سبق التطرق إليه من قبل يمكن القول أن كل ما يساعد المتعلم في اكتساب الخبرة يكون بمثابة وسائل يستخدمها المعلم في شرح دروسه، حيث تساهم وبشكل مباشر في تكوين المفاهيم الجديدة، ومنها يرتقي الطلاب إلى أعلى الدرجات العلمية والثقافية.

ثانيا: اهمية الوسائل التعليمية:

1نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص60.

تشكل الوسائل التعليمية أهمية خاصة في تدريس العلوم المختلفة والعلوم الإنسانية عامة ولا يمكن التغاضي عنها، لما لها من تأثير في عناصر العملية التعليمية، وتنبثق اهميتها العظيمة وإسهامها الملحوظ في عملية التعليم والتعلم من خلال النقاط التالية:

ذكر فيصل هاشم أن توظيف هذه الوسائل في العملية التعليمية يعتبر أمرا مهما ولا يمكن الاستغناء عنها، لأنها تقوم «بالمساعدة على التعلم الفعال بجوانبه الثلاثة المعرفية والمهارية والانفعالية.

-المساهمة في حل مشكلة الفروق الفردية بين التلاميذ.

-إتاحة الفرصة لتعلم خبرات من الصعب الحصول عليها، ومنها: البعد الزماني أو المكاني للخبرة المراد تعلمها، والخبرة التي تحدث بسرعة، أو التي تكون خطرة على الدارس مثل دراسة التفاعلات الفردية أو الحيوانات المفترسة، ولذا تستخدم الأفلام أو الصور وغيرها.

-تنمية البحث العلمي عند تقليل الأعباء على الأساتذة والتفرغ لإجراء البحوث.

-كذلك تيسير الحصول على المعلومات»[1].

ثم أيضا «تعزز الإدراك الحسي من خلال ما توفره من خبرات حسية للتلاميذ.

-تجذب انتباه التلاميذ من خلال ما تضفيه على الدرس من حيوية وواقعية.

-تشوق التلاميذ للدراسة وتستثير اهتمامهم بتعلم المادة الدراسية والاقبال عليها.

1فيصل هاشم شمس الدين، الوسائل التعليمية المطورة، ص16-17.

-تزيد مشاركة التلاميذ الايجابية في اكتساب الخبرة، وتنمي قدراتهم على التأمل ودقة الملاحظة، واتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات؛ مما يؤدي إلى تحسين نوعية التعلم، ورفع سوية الأداء.

-تزيد خبرة التلاميذ، الأمر الذي يجعلهم أكثر استعداد للتعلم وأشد إقبالا عليه.»[1]

كما أنها «تقوم بدور كبير في التأثير على قيم واتجاهات وميول الطلاب وبخاصة من خلال الراديو والتلفزيون والافلام والكومبيوتر...الخ، ويؤيد ما سبق دراسة كل من "رويف Ruef، وليون lune"؛ حيث أكدا على أهمية استخدام الوسائل التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية، وقد أشار إلى فعالية استخدام الكمبيوتر في التدريس بشكل عام، على اعتبار أن الكمبيوتر يعد أهم الوسائل التعليمية التي تساير روح العصر، لهذا يجب تدريب المعلمين على كيفية استخدامه، بالإضافة إلى توفير البرامج الجيدة التي تساهم في جذب انتباه الطلاب والمعلمين»[2].

تسعى أيضا للمساعدة «على الفهم والتعلم الصحيح، لأن هذه الوسائل تقدم خبرات حسية واقعية، وشبه واقعية بحسب نوعها.

-تساعد في معالجة ظاهرة اللفظية، لأنها تقدم خبرات حسية عن موضوعات التعلم: ونعني بظاهرة اللفظية، عدم فهم التلاميذ لألفاظ مجردة يستعملها المعلم، ولا يوضحها، فيحفظها الطلاب صما، وهم لا يدركون معناها، فاستخدام الوسائل التعليمية يعالج هذه المشكلة.

1محمد عيسى الطيطي، فراس محمد العزة، عبد الإله طويق، انتاج وتصميم الوسائل التعليمية، ص28.

2علي فوزي عبد المقصود، عطية سالم الحداد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم "الاتصال التربوي-نماذج الاتصال"، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2014م، ص16-17.

-يراعى في استخدامها تنوعها لمعالجة الفروق الفردية بين الطلاب.

-تجذب انتباه الطلاب، وتثير اهتمامهم، وتشوقهم لموضوع الدرس.

-تثير نشاط التلاميذ: ويتبدى ذلك من خلال مشاركتهم الايجابية في استخدام الأجهزة، أو اعدادها، وكذلك من خلال ما يلحظ من تفاعلهم مع المشاهدات التي يرونها في الرحلات، ومن خلال زياراتهم للمعارض والمصانع والمتاحف... »[1].

وبالإضافة إلى هذا «تنمي ميول إيجابية وتعمل على تكون قيم سليمة واتجاهات مرغوب فيها لدى المتعلمين.

-توفر الكثير من الوقت والجهد سواء بالنسبة للمعلم أو المتعلمين.

-توفر الخبرات المباشرة والغير مباشرة للتلاميذ مما يساعد على اكتساب المهارات وترابط الأفكار.

-تنمي القدرات الفكرية والعملية الخلاقة وتزيد الطلاقة اللفظية لدى المتعلمين.

- تنوع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة وتأكيد التعلم.

-تساعد على تكوين وبناء مفاهيم وتعميمات تساعد على اتمام عمليات الاتصال والتفاهم.»[2]

كما «تسهم في تعليم أعداد كبيرة من الطلاب في الفصول في وقت واحد.

1نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص50-51.

2محمد عيسى الطيطي، فراس محمد العزة، عبد الإله طويق، انتاج وتصميم الوسائل التعليمية، ص-28.29

-تساعد الطلاب على تعلم بعض المهارات المفيدة في حياتهم مثل المتابعة والتفكير وقوة الملاحظة.

-تنمي المفردات اللغوية عند التلاميذ وتساعدهم على فهم وإدراك المعاني الصحيحة للعبارات المجردة والأسماء والمصطلحات الغامضة.

-تساعد إلى حد كبير المعلم على أداء عمله بنجاح.

-تتيح مجالات واسعة للتعلم بالممارسة والتطبيق، مما يمكن المتعلم من ادراك الحقائق والمفاهيم العلمية بطريقة مباشرة، وممارسة العمل المباشر بشكل يساعد على ترسيخ المادة العلمية في ذهنه بطرق التعزيز والتشويق. وهذا أفضل أنواع التعليم.

-لها دور فعال في تقريب الأحداث وتجسيدها وتنمية قدرات الطلاب على تصور الأزمان والأحداث التي يدرسون عنها.

-تساعد على تنمية ميول المتعلمين واتجاهاتهم وذوقهم الفني.

-تبعث لدى المتعلمين الشعور بأهمية ما يتعلمونه عن طريق التجارب والجهد المستقل، وبالتالي تغرس فيهم الثقة بالنفس والاستقلالية في التفكير.[1]

1عبد المحسن بن عبد العزيز أبا نمي، الوسائل التعليمية مفهوما وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية، ص14-15.

وكذا «تساعد في الحصول على المعرفة في زمن قياس، وتنظيم تداولها حول موضوع بحثي يجريه التلميذ، مع اختصار زمن العمليات الرياضية ودقتها. فاستخدام التلميذ للكمبيوتر يساعد في إنجاز المهام السابقة بدقة وكفاءة؛ ومن ثم يسهم في تنمية مهارات البحث العلمي لديه.»[1]

كما تساهم أيضا «في المحافظة على ثقافة المجتمع، وتماسكه، وتقدمه، وذلك لأننا نتعلم ثقافة الأجيال السابقة والحاضرة، عن طريق صور، وأفلام، ومعارض، وتسجيلات.

-تساعد في مواجهة بعض المشاكل التعليمية المعاصرة مثل: الزيادة الهائلة في المعلومات، ومفرداتها الدراسية، وعدم كفاية المباني، والأجهزة، والأدوات اللازمة للتعلم.»[2]

-ويلجأ المعلم للوسائل التعليمية عند صعوبة توفر الواقع المطلوب دراسته وذلك عند ندرة الواقع فمثلا عند دراسة ظاهرة كسوف الشمس، والتي تحدث في أوقات متباعدة، أو بعد الواقع في الزمان والمكان كدراسة القطبين في الكرة الأرضية وكذلك استخراج النفط من أماكن وجوده، وأيضا الأحداث التي مرت بها الكرة الأرضية في الأزمنة الجيولوجية الغابرة، أو خطورة تواجد المتعلم في حقل الواقع مثل: تدريس الطلاب للأخطار الناتجة عن النشاط الإشعاعي، فمن المستحيل تواجد المعلم والمتعلم في أرض الواقع لدراسة هذه الظاهرة نظرا للأخطار الشديدة التي تنتج عنها، ولذلك يستعاض عن الواقع الفعلي بهذه الوسائل.[3]

1كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، ص346.

2نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص 51.

3ينظر: علم الدين عبد الرحمن الخطيب، أساسيات طرق التدريس، ص169.

-ثم يلجأ المعلم أيضا للوسائل التعليمية عندما تكون التكاليف باهظة كالقيام برحلة لإجراء دراسات على أرض الواقع، أو اجراء بعض التجارب التي لها تكاليف مرتفعة جدا، وكذلك عند طول المدة التي تحتاجها الخبرة المباشرة وهنا نستحضر مثال لنمو النباتات إلى أن تتفتح أزهارها ثم تثمر، أو نمو الأجنة بعض الحيوانا ت، فهذا يحتاج إلى وقت طويل وغيرها، والأمر نفسه بالنسبة إلى صعوبة ملاحظة الواقع المباشر ومن أسبابها: سرعة حدوث الظاهرة المطلوب دراستها كحركة الآلات السريعة، تعقد الواقع، صغر أو كبر حجم الواقع عن الحد المعقول كدراسة الخلية النباتية أو الحيوانية فهذا يحتم على المعلم استخدام المجهر.[1]

«وبالإضافة إلى ذلك تساعد الطلاب على التفكير السليم، لأنها تمدهم بالمعلومات التي تلزم لتحديد المشكلة وفرض الفروض التي تساهم في حلها واختبار صحة هذه الفروض، وعلى ذلك يمكننا القول بأن الطالب كثير المعلومات والمعارف يكون أقدر على التفكير السليم من الطالب المحدود في هذه النواحي.»[2]

كما تعمل على «تحرر التلميذ من دوره التقليدي كمتلق، وتزيد من فاعليته، وإيجابيته فينشط في اكتساب الخبرة.

-تقوي العلاقة بين المعلم والمتعلم، نتيجة للاحتكاك المباشر بينهما، سواء عند إنتاج الوسيلة، أو استخدامها.

-تنمي في المتعلم حب الاستطلاع، والرغبة في التعلم.

1ينظر: المرجع نفسه، ص169-170.

2علي فوزي عبد المقصود عطية سالم الحداد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم الاتصال" التربوي-نماذج الاتصال "، ص 17.

-تساعد في معالجة بعض المشكلات النفسية لدى المتعلمين، كالانطواء، والخجل، وذلك بسبب مشاركة التلاميذ بعضهم بعضا في إنتاج الوسائل، وعرضها، وأداء الأدوار في التمثيل، والاشتراك في المعارض.»[1]

ومن خلال ما سبق ذكره نود الإشارة إلى أن الوسائل التعليمية تضفي الجمالية والمتعة على حد سواء مع الفائدة العلمية الكبيرة، لأنها تعمل على جذب انتباه الطلاب الى المعلومات المقدمة بشكل واسع جدا، وتبسيط المعلومات لهم، كما تحاول أن تستبدل لهم المصطلحات المعقدة التي قد تستعمل أحيانا في بعض العلوم والتي قد يواجهون صعوبة في التعاطي معها، فتساعدهم أيضا على الاستمرار في عملية التعلم بسبب ما يجدوه من متعة وتشويق أثناء قيامهم بهذه المهمة، إذن فهي تقوم بتنمية قدرات المتمدرسين العقلية من حيث تصور معاني الكلمات التي يتلقونها نظريا بشكل واضح، الأمر الذي يعمل على إثراء محصولهم اللفظي وتحسين مخرجات التعليم من خلال توفير الوقت والجهد مع وضوح المعلومات والابتعاد عن الغموض، بحيث تساهم في زيادة تعلق التلاميذ بمدارسهم خاصة إذا كانت هذه الوسائل تفاعلية تعمل بشكل أساسي على تقديم المعلومات لهم من خلال أنشطة يحبونها، إضافة إلى القدرة على استدامة المعلومات في عقولهم وأدمغتهم، فما يتفاعل الإنسان معه من معلومات لا يمكن أن يقارن بما يتلقنه، لأن التلقين لا يبقى في الذهن إلا لفترة قصيرة جدا، وبهذا كله فإن الوسائل التعليمية تحث الطلاب الاعتماد على أنفسهم بشكل أكبر خلال العملية التعليمية،

1نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص 52.

ناهيك عما تخلقه من أجواء إيجابية تقوي العلاقة بين المعلم وتلاميذه، ولذلك فهي تعد عنصر مهم وأساسي في مجال التعليم والتعلم لما تقدمه في الرفع من مستوى التدريس.

ثالثا: دور الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم:

تقوم الوسائل التعليمية بدور رئيسي في جميع عمليات التعليم والتعلم، التي تتم في المؤسسات التعليمية المعروفة بالتعليم الرسمي أو النظامي، إذ تعتبر ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية لأنه تفاوت الاعتماد عليها حتى استحالة تحقيق الأهداف التربوية بدونها في بعض الأحيان، ويمكن لها أن تلعب دورا هاما في النظام التعليمي إذا استعملت وفق معايير نظامية علمية صحيحة، رغم أن هذا الدور أكثر وضوحا في المجتمعات التي نشأ فيها هذا العلم، لأن استخدام هذه الوسائل يساعد على ممارسة عملية التعليم في جو تفاعلي يسوده الالتزام بمؤشرات التعليم الفعال الذي تنادي به المؤسسات التربوية العالمية، كما تساعد في تحسين جودة التحصيل العلمي، والرفع من خصوصية المتعلم في العملية التعليمية.

وفي حدود ذلك يمكن أن نحدد الدور الذي تلعبه الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم بما يلي:

1-إثراء التعليم:

«أوضحت الدراسات والأبحاث (منذ حركة التعليم السمعي البصري) ومرورا بالعقود التالية أن الوسائل التعليمية تلعب دورا جوهريا في إثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة. إن هذا الدور للوسائل التعليمية يعيد التأكيد على نتائج الأبحاث حول أهمية الوسائل التعليمية في توسيع خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم وتخطي الحدود الجغرافية والطبيعية ولا ريب أن هذا الدور تضاعف حاليا بسبب التطورات التقنية المتلاحقة التي جعلت من البيئة المحيطة بالمدرسة تشكل تحديا لأساليب التعليم والتعلم المدرسية لما تزخر به هذه البيئة من وسائل اتصال متنوعة تعرض الرسائل بأساليب مثيرة ومشرقة وجذابة»[1].

وهذا يوضح أن الوسائل التعليمية تلعب دورا جوهريا في إثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة تساعد في توسيع خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم وتأصيل العلوم والمعارف في ذهن المتلقي.

2-إقتصادية التعليم:

ويقصد بذلك «جعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة أكبر من خلال زيادة نسبة التعلم إلى تكلفته، خصوصا إذا ما اعتمدت في بناءها على الخامات المحلية المتاحة في البيئة التي يتم استخدامها فيها، فالهدف الرئيس للوسائل التعليمية تحقيق أهداف تعلم قابلة للقياس بمستوى فعال من حيث التكلفة في الوقت والجهد والمصادر»[2].

1سمير خلف جلوب، الوسائل التعليمية، ص14.

2علي فوزي عبد المقصود، عطية سالم الحداد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم "الاتصال التربوي-نماذج الاتصال "، ص20.

فالدرس الذي ينفذ بدون الاستعانة بالوسائل التعليمية يحتاج إلى وقت كبير وجهد حثيث لتحقيق أهدافه، وبذلك فهي توفر الوقت للمعلم عند شرح المادة التعليمية، وتقليل الجهد، واختصار الوقت من المتعلم والمعلم.

3-تساعد الوسائل التعليمية على إثارة اهتمام الطالب إشباع حاجاته للتعلم:

«يكتسب المتعلم من خلال الوسائل التعليمية المختلفة بعض الخبرات التي تثير اهتمامه وتحقق أهدافه. وكلما كانت الخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلم أقرب إلى الواقعية أصبح لها معنى ملموس وثيق الصلة بالأهداف التي يسعى المتعلم إلى تحقيقها والرغبات التي يتوق إلى إشباعها.»[1]

حيث يأخذ التلميذ من استخدام الوسائل التعليمية المختلفة بعض الخبرات التي تثير انتباهه وتحقق أهدافه، وذلك يزيد من اهتمام الطلاب بالموضوعات الدراسية، مما يولد لديهم مزيدا من النشاط والرغبة في التعليم.

4-تساعد الوسائل والتقنيات التعليمية المختلفة على زيادة الخبرة وبناءها لدى التلميذ مما يجعله أكثر استعداد للتعلم:

1مركز نون للتأليف والترجمة، التدريس طرائق واستراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، بيروت- لبنان، ط1، 2011م، ص203.

«هذا الاستعداد الذي إذا وصل إليه الطالب، يكون تعلمه في أفضل صورة. ومثال على ذلك مشاهدة فيلم سينمائي حول بعض الموضوعات الدراسية، تهيؤ الخبرات اللازمة للطالب، وتجعله أكثرا استعدادا للتعلم.»[1]

وهي بذلك تهيئ للطلبة خبرات متنوعة فتتيح لهم فرص المشاهدة والاستماع والتأمل والتفكير، مما يجعل الطالب أكثر استعداد للإقبال على عملية التعليم.

5-تساعد الوسائل التعليمية على زيادة انتباه الطلاب وقطع رتابة المواقف التعليمية:

«فكما هو معروف لدى علماء النفس التربويين أن التعلم يمر بثلاث مراحل ففي المرحلة الأولى يكون الانتباه وفي المرحلة الثانية يكون الادراك وفي المرحلة الثالثة يكون الفهم، وكلما زاد الانتباه زاد الإدراك بالتالي يزيد الفهم لدى الطالب، والوسيلة التعليمية تساعد المعلم في أن يكون موقفه التعليمي الذي هو بصدده أكثر إثارة وأكثر تشويقا يؤدي إلى زيادة انتباه الطلاب ويقطع حدة الموقف التعليمي ويمنع شرود ذهن المتعلم.»[2]

ومن تم فهي تساعد على نقل المعرفة وتوضيح الجوانب المبهمة وتثبيت عملية الإدراك، كما تزيد من انتباه المتعلم بفضل ما تضيفه الوسائل التعليمية على الدرس من حيوية ونشاط، يمنع شرود الذهن مما يجعل المتعلم أكثر استعداد للتعلم.

6-تساعد الوسائل التعليمية على اشتراك جميع حواس المتعلم:

1غالب عبد المعطي الفريجات، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، ص 99.

2علي فوزي عبد المقصود، عطية سالم الحداد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم "الاتصال التربوي-نماذج الاتصال "، ص21.

إن اشتراك جميع الحواس في عمليات التعليم يؤدي إلى ترسيخ هذا التعلم وجعله أكثر عمقا وثباتا في أذهان التلاميذ، والوسائل التعليمية تساعد على اشتراك جميع حواس المتعلم، وهي بذلك تعمل جاهدة على إثارة اهتمام وانتباه الدارسين، ومن ثم فهي تساعد على إيجاد علاقات راسخة وطيدة بين ما تعلمه التلميذ، ويترتب على ذلك بقاء أثر هذا التعلم في نفس المتعلم، كما أنها تقوم بتثبيت المعلومات، وتزيد من حفظ الطالب وتضاعف استيعابه[1]

7-تساعد الوسائل التعليمية على تحاشي الوقوع في اللفظية:

«وهي أن يستعمل المدرس أو المتخاطب ألفاظا ليس لها عند التلميذ أو المستمع نفس الدلالة التي لها عند قائلها . ولا يحاول توضيح هذه المفاهيم والألفاظ المجردة بوسائل محسوسة تساعد على تكوين صور مرئية Visual image لها في الأذهان . ولكن إذا تنوعت هذه الوسائل فإن اللفظ يكتسب أبعادا من المعنى تقترب به من الحقيقة، الأمر الذي يساعد على زيادة التطابق والتقارب بين معاني هذه الألفاظ في ذهن المدرس مثلا ومعناها في ذهن التلميذ حتى يتم التفاعل communicationبينهما»[2].

ومن هنا نستنتج أن الوسائل التعليمية تساعد في التغلب على اللفظية وعيوبها، وذلك من خلال الابتعاد عن الألفاظ التي من الممكن أن تختلف دلالتها بين الطالب والمعلم.

8-يؤدي تنويع الوسائل التعليمية إلى تكوين وبناء المفاهيم السليمة:

1ينظر:: سمير خلف جلوب، الوسائل التعليمية، ص15-16.

2حسين حمدي الطوبجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ص45-46.

«فإذا تتبعنا خطوات بناء المتعلم لهذه المفاهيم حتى يصل إلى التعميمات لأدركنا أهمية الوسائل التعليمية في تحقيق ذلك إذ يبدأ المتعلم باستخدام لفظ واحد يدل في تصوره على مجموعة من الأشياء. فكلمة سائق مثلا، قد تعني عنده كل جزء من النبات يعلو سطح الأرض، ثم يبدأ المعلم بعرض نماذج متعددة وصور كثيرة توضح أنواعا كثيرة من السيقان فيدرك المعلم أن هناك ساقا أرضية وساقا هوائية وساقا متسلقة وساقا متحورة. ويؤدي توفير هذه العينات والوسائل المختلفة إلى مساعدة المتعلم على اكتشاف أوجه الشبه والاختلاف في موضوع الدرس فيعمل بذلك على تصنيف هذه الخبرات، وتستمر هذه الوظيفة مع المتعلم طول حياته، فكلما مر بخبرات جديدة كلما ازدادت قدرته على تعديل الخبرات السابقة وإعادة تصنيفها، فيزداد فهما للمعاني التي توصل إليها حتى يصل إلى تكوين التعميمات التي تساعد على إتمام عمليات الاتصال والتفاهم.»[1]

ومن تم فهي تساعد على إيصال المعلومات والمهارات التي تتضمنها المناهج الدراسية للطلاب، وجعلها واضحة وحية في ذهنهم مهما كانت مستوياتهم مختلفة، إذ تعطي للمفاهيم معنى محسوس ليدركونها، وتؤدي إلى بناء تعميمات علمية في ضوئها.

9-كما تعمل على زيادة المشاركة الإيجابية للمتعلم في اكتساب الخبرة وتنمية قدرته على التأمل ودقة الملاحظة وإتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات:

تنمي في المتعلم القدرة على التفكير العميق والتأمل مما يجعله أكثرا استعدادا للتعلم، ويساعده على حل المشكلات التي تواجهه في حياته التعلمية، لأن استخدام الوسائل التعليمية بصورة فاعلة

1 عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال تخطيطه-مهاراته-استراتيجياته-تقويمه، ص83.

يساعد في زيادة الخبرات التعليمية لدى المتمدرسين، وجعلها أكثر فاعلية وأبقى أثرا وأقل احتمالا للنسيان.[1]

10-يمكن عن طريقها تنويع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة وتأكيد التعلم:

فمن خلالها يستطيع الطالب تمييز الخطأ من الصواب، والتعرف على صحة إجاباته ليتم تعزيز الإجابة الصحيحة ويستمر في تعلمه، «أو ما يطلق عليه بقاء أثر التعلم لأطول فترة ممكنة، وهنا يحضرني المثل الصيني المتداول في الأبيات التربوية: "أنا أسمع أنا أنسى-أنا أرى أنا أتذكر-أنا أعمل أنا أفهم"»[2]

11-تساعد في تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين:

إن الوسائل التعليمية تقدم مثيرات متعددة تتفاوت في درجة حسيتها وتجريدها، كما أنها تعرض هذه المثيرات بطرق وأساليب مختلفة ومتنوعة تتلائم مع جميع القدرات، لأن المعلم عندما لا يستخدم الوسيلة التعليمية ويعتمد فقط على الرموز اللفظية في شرحه فإن بعض الطلاب يجدون صعوبة في مسايرة المعلم أثناء الشرح، فمن المعروف أن التلاميذ يختلفون من حيث درجة الذكاء والاستعدادات والميول، فمنهم من يحقق مستوى عال من التحصيل بالطريقة السمعية؛ أي عن طريق الاستماع للشرح النظري للمعلم وتقديم أمثلة قليلة، وهناك من يفهم عن طريق مشاهدة الخبرات البصرية مثل: مشاهدة الأفلام أو الشرائح، والبعض الآخر يحتاج إلى تنويع الوسائل لتكوين المفاهيم الصحيحة.

1-ينظر:: غالب عبد المعطي الفريجات، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، ص 99-100.

2علي فوزي عبد المقصود، عطية سالم الحداد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم "الاتصال التربوي-نماذج الاتصال "، ص25.

هكذا يسير الاتجاه الحديث في التعليم والتعلم إلى استخدام العديد من الوسائل مجتمعة في إعداد الدروس، حتى يسير كل تلميذ في تعلمه لموضوعات المنهج حسب قدراته واستعداداته، ويختار من الوسائل ما يحقق له التعليم الأفضل الذي يناسب مستواه[1].

12-تؤدي التقنيات والوسائل التعليمية إلى ترتيب واستمرار الأفكار التي يكونها التلميذ:

لأنها تساعد الطالب على مواجهة المشكلات والبحث عن حلول لها بتتبع خطوات محددة للحصول على المعلومات وترتيب الأفكار ، «حيث يسير إنتاج كثير من المواد التعليمية كالأفلام المتحركة والثابتة مثلا في خطوات منطقية متسلسلة عند عرض المادة التعليمية. ويساعد هذا الترتيب المتعلم على فهم المادة وتتبع خطوات العرض وترتيب الأفكار التي يكونها.»[2]

وبذلك فهي تعمل على جعل المعلومات واضحة وحية في ذهن المتمدرسين، فمن ينظر ويمارس ليس كمن يسمع وينسى.

13-تؤدي الاستعانة بالوسائل التعليمية إلى تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات الجديدة:

فقد تستخدم بعض الوسائل التعليمية كالملصقات وبرامج التليفزيون والأفلام بكثرة في محاولة تعديل سلوك الأفراد واتجاهاتهم واكسابهم أنماطا جديدة في السلوك وتأكيد الاتجاهات الإيجابية التي تتماشى مع التغيرات الحادثة في المجتمع، لأن تكوين الاتجاه المرغوب فيه وتعديل السلوك لا يتحقق

1ينظر: عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال تخطيطه-مهاراته-استراتيجياته-تقويمه، ص84.

2عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال تخطيطه-مهاراته-استراتيجياته-تقويمه، ص84.

بمجرد إلقاء دروس أو محاضرات، بل يحتاج إلى القدوة أو الممارسة في مواقف طبيعية، أو صورة أو خبرات حسية مباشرة سواء عن طريق العروض العلمية أو التمثيليات أو الرحلات.

ومن أمثلة ذلك: تعديل اتجاهات المواطنين نحو اتباع العادات الصحيحة في المرور، والتغذية، والعناية بالصحة، وتنظيم الأسرة، وكذا في تأكيد القيم الاجتماعية التي تتعلق بتقديس العمل واتباع النظام، ومراعاة حقوق الإنسان واحترام الفرد وعدم التفرقة العنصرية ومثال عن ذلك: عرض فيلم عن الآثار السلبية للمخدرات أو التدخين، لتوضيح المضار والمخاطر التي تعود على الإنسان بسبب هذه الآفات الاجتماعية المميتة، أو أخذ الطلاب في رحلة للتعرف على إشارات المرور ومشاهدة عرض عملي لكيفية التعامل معها.

ومما يساعد على تحقيق ذلك التأثير العاطفي الانفعالي الذي تتركه هذه الوسائل في نفوس المواطنين هو مشاهدة هذه العينات على أرض الواقع فمن ينظر ويمارس ليس كمن يسمع وينسى، أو نتيجة لاستخدام بعض أساليب الاخراج كالتمثيل والموسيقى، والمؤثرات الصوتية.[1]

وفي ضوء ما سبق يمكن القول أن للوسائل التعليمية دور بالغ الأهمية في العملية التربوية تتجاذبه أقطاب ثلاث تتمثل في: المعلم والمتعلم والعملية التعليمية بحد ذاتها، ويتبلور ذلك الدور في تحسين وتطوير المهام الإجرائية لتلك الأقطاب، لذا فاستعمال هذه الوسائل يساعد في تقديم الحلول المناسبة لحل المشكلات التي تقف أمام تطور التعليم، كما تساهم في معالجة الفروق الفردية بين المتمدرسين، وهذا يعود بالنفع على زيادة اهتمام كل تلميذ على حدى واشباع حاجاته للتعلم كي يصبح عنصرا

1ينظر: حسين حمدي الطوبجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ص48.

متفاعلا في عملية التعليم، إذ تعمل أيضا على إثراء بيئة المتعلم بالمحسوسات التي تساعده في تكوين الخبرات الواقعية، وبدونها تكون العملية التعليمية ناقصة أو بالأحرى غير ناجحة.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل يتضح لنا في الأخير ان مصادر الوسائل التعليمية تنوعت وتعددت تماشيا مع الحاجة إليها، ومع انتشار التعليم على نطاق واسع، وبذلك يتضح لنا مدى أهمية هذه الوسائل في إثراء العملية التعليمية وجعلها أكثر نجاحا وفاعلية في تحقيق أهداف المنهج المدرسي، لاسيما وأنها قد برزت وأخذت مكانتها في عمليات التعليم والتعلم وما يتصل بها من نشاطات، ولهذا ينبغي على الجميع تداركها واستغلالها بشكل أفضل لأنها تساعد على توسيع مهارات المتعلمين، كما أنها تسهل التعلم فتمكنهم من الحصول على كمية كبيرة من المعلومات بطريقة سهلة وممتعة، ناهيك عما تخلق من أجواء جذابة تبعد الملل عن الطالب، مع ما يترتب على ذلك من نتائج ايجابية في تثمين العلاقة بين المعلم وتلاميذه، لذا من الضروري الاعتماد عليها بركيزة قوية، لأنها تلعب دورا هاما في المجال التعليمي وليست حشوا لفراغات لا يجد المعلم غيرها لسدها، حيث أن الوسيلة في حد ذاتها تجعل المتعلم في موقف ايجابي متفاعل مع الموقف التعليمي، فبواسطتها نستطيع الاحتفاظ بالمادة العلمية بشكل أفضل وأطول، وتحوله من شخص سلبي إلى أوسع مجالات التفاعل المثمر مع المواقف التربوية التي تمر به داخل حجرة الدراسة أو خارجها، ومن ثم فهي تعد جزء أساسي من المنظومة التربوية وواحدة من أهم العوامل الأساسية لنجاحها.

الفصل الثالث:
الدراسة الميدانية-القسم التحضيري
أنموذجا-

النموذج الأول:

أولا: مذكرة الدرس الأول في مادة التربية الإسلامية تحت عنوان محبة الآخرين.

ثالثا: أهم النتائج المتوصل إليها.

ثانيا: مراحل سير الدرس الأول في مادة التربية الإسلامية تحت عنوان محبة الآخرين.

النموذج الثاني:

اولا: مذكرة المربية المتعلقة بدرس جمل اسمية مركبة.

ثانيا: مراحل سير الدرس الثاني بعنوان جمل اسمية مركبة.

ثالثا: أهم النتائج المتوصل اليها.

النموذج الثالث:

أولا: مذكرة المربية المتعلقة بدرس التخطيط (الدرس لا يحتوي على مذكرة).

ثانيا: مراحل سير درس التخطيط.

ثالثا: اهم النتائج المتوصل اليها.

النموذج الرابع:

أولا: مذكرة المربية المتعلقة بدرس القراءة المعنون بالربط بين الصوت والحرف (ف).

ثانيا: مراحل سير الدرس الرابع بعنوان أربط بين الصوت والحرف (ف).

ثالثا: اهم النتائج المتوصل اليه:

النموذج الخامس:

أولا: مذكرة المعلمة المتعلقة بدرس التربية الرياضية المعنون بالمملوء والفارغ.

أولا: مذكرة المعلمة المتعلقة بدرس التربية الرياضية المعنون بالمملوء والفارغ.

ثانيا: مراحل سير الدرس الخامس بعنوان المملوء والفارغ.

ثالثا: أهم النتائج المتوصل إليها.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية–القسم التحضيري أنموذجا–

تمهيد:

كل منا متأكد بأن الجانب النظري وحده غير كاف، يستدعي جانبا تطبيقيا توضح فيه الدراسة بطريقة أوسع، حول دور الوسائل التعليمية في العملية التعلمية لدى تلاميذ القسم التحضيري، ولهذا قمنا بدراسة ميدانية لهذا الموضوع، والهدف من وراء هذه الدراسة هو تحصيل معلومات إضافية، وذلك عن طريق حضور أحد الحصص مع المربية والملاحظة بالعين المجردة كيفية تعاملها مع التلاميذ، واستخدام الوسائل التعليمية في عرض محتوى الدرس، وهذا يتمثل في الغرض الأساسي للدراسة.

كما نسعى في هذا الفصل إلى توضيح الإجراءات الميدانية للدراسة، والتي تساعد البحث ومن بينها:

1–مجالات الدراسة:

البحث الميداني يتطلب تحديدا دقيقا لمجالاته، وذلك من أجل إزالة اللبس أو التشكيك في الحقائق المتوصل لها، حيث تم إنجاز هذه الدراسة في مجالين أساسيين هما:

أ–المجال الزماني: وهي الفترة التي أجريت فيها الدراسة، وقد كانت هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي 2020–2021م، وبالتحديد يوم الأحد 04أفريل 2021 بحضور حصة واحدة في نفس اليوم.

ب-المجال المكاني: أجريت هذه الدراسة الميدانية في ابتدائية الشهيد بحليل بوفلجة بباب العسة، وذلك لقربها من مكان السكن وكذا توفر الشروط اللازمة فيها، بالإضافة إلى حسن معاملة الطاقم الإداري والأساتذة خاصة أستاذة القسم التحضيري، ومساهمتها قدر المستطاع في اعطاء توجيهات ونصائح دقيقة ومفيدة لنا.

2-عينة الدراسة: تلاميذ القسم التحضيري القسم "أ"، لأن هناك قسمين قسم "أ"، وقسم "ب" ونحن اخترنا القسم "أ"، لأن المعلمة التي تدرس فيه لها خبرة طويلة مع القسم التحضيري حوالي 20عام من الخبرة، كما أنها تمتلك معلومات ثمينة عن هذا القسم، وهذا راجع إلى أنها تدرس القسم التحضيري فقط ولا تدرس السنوات الأخرى كبقية المعلمين.

ومن تم يجب علينا التطرق للعديد من التعاريف والإشارة إلى أهميتها للإلمام بجميع جوانب هذه الدراسة الميدانية، والتي من بينها:

1-تعريف التعليم التحضيري:

«-هي تربية مخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة.

-تعني مختلف البرامج التي توجه لهذه الفئة.

-التربية التحضيرية تسمح للأطفال بتنمية كل إمكانياتهم، كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة»[1].

1مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج التربية التحضيرية (أطفال في سن 5-6سنوات)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2008م، ص5.

2-مهام التربية التحضيرية:

«-المساهمة في التنشئة الاجتماعية.

-الوصول بالطفل إلى استكشاف إمكاناته وتوظيفها في بناء فهمه للعالم.

-الإعداد للتمدرس.

-العمل على تكملة التربية العائلية واستدراك جوانب النقص فيها ومعالجتها.»[1]

3-طفل التربية التحضيرية:

«يمر طفل مرحلة التربية التحضيرية بمرحلة من أهم المراحل التربوية: فهي مرحلة حاسمة في تشكيل أساسيات نموه من النواحي المختلفة: الجسمية، العقلية، الاجتماعية والانفعالية»[2].

إذن أصبح التعليم التحضيري في وقتنا الراهن ضرورة حتمية وإجباري لكل طفل، وذلك للأهمية التي يليها لهذا الطفل، والمعارف التي يكسبها إياه، حيث يعتبر عملية تربوية تعليمية خصصت للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين الخمس والست سنوات، يعني أطفال لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة، يعمل على تحضير الطفل للحياة الاجتماعية عن طريق تفاعله للدخول إلى المدرسة، وذلك من خلال تنمية قدراته العقلية، والملاحظة، والانتباه، بالإضافة إلى ذلك ينمي فيه حب الاستطلاع والتعلم، وهذا ما يعود عليه بالإيجاب خاصة من الناحية المعرفية، التي تظهر جليا في المراحل القادمة من حياته.

1مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج التربية التحضيرية (أطفال في سن 5-6 سنوات)، ص 05.

2مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 5-6سنوات)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2004م، ص9.

4-مفهوم المربي:

«وهو الذي يسهر على القيام بصناعة التربية وفق البرامج الموضوعة لتحقيق الأهداف المرجوة»[1].

5-شروط مؤهلات المربية:

وتتمثل في:

«-الرشد والذكاء.

-سلامة الجسم والحواس، والإتزان العاطفي.

-الثقافة.

-العدالة.

-النظافة والأناقة.

-الشعور بالمسؤولية وتأدية الواجب.

-الإثارة والتشجيع.

-الروح الإجتماعية.

-المرح والتفاؤل.

-النظام.

1يمينة حوالف، كراس التكوين، قسم التربية التحضيرية، المدرسة الابتدائية بحليل بوفلجة، 2008م-2009م.

-الإيمان بالتطور»[1].

6-وظائف المربية:

وهي كالتالي:

«-الشفقة على المتعلمين.

-التربية السليمة والتقويم التدريجي.

-التنظيم والتوجيه السليم وإثارة حب الاستطلاع والممارسة.

-التشجيع لا العقاب، والحنان عليهم، والرأفة بهم.

-المساواة بين المتعلمين.

-مراعاة عقل المتعلم وقدراته واستعداده الذهني»[2] .

7-ثقافة المتربية:

«أن تكون ذات ثقافة، ومستوى تأهيلي يؤهلها لتحمل هذه المسؤولية، ونشير هنا إلى أن المربي إبراهيم قد قال مقولته الشهية: "على المعلم ان يعرف كل شيء وأن يلم بجميع العلوم".

وأوضح المربي (كونتليان) مربي روماني ولد سنة 35بعد الميلاد بإسبانيا: "من الخطأ الاعتقاد بأن المعلم الضعيف الثقافة يناسب التلاميذ الضعاف".

1 يمينة حوالف، كراس التكوين، قسم التربية التحضيرية.

2المصدر نفسه.

وفي مقولة أخرى له يقول فيها: "وأؤكد بأننا بقدر ما نكون ماهرين، بقدر ما نحسن تعليم المور البسيطة"»[1].

ومن هذا نستنتج أن هناك شروط ووظائف، يجب أن تتوفر في المربية، وليس أي واحد يستطيع تدريس تلاميذ القسم التحضيري، لأنهم يحظون بعناية خاصة.

كما يجب علينا أن نوضح أن هناك قسمين في المدرسة للتعليم التحضيري-"أ"- و"ب" وكل قسم بدوره مقسم إلى فئتين، حيث أن الفئة التي درست اليوم لا تدرس غدا تدرس بعد غد والعكس صحيح، وهذا نظرا للظروف الصحية المتعلقة بفيروس كرونا حيث يبلغ عدد تلاميذ القسم الذي أجرينا معه الدراسة الميدانية (القسم "أ") أربعة وعشرون تلميذ كما هو موضح في الشكل:

1يمينة حوالف، كراس التكوين، قسم التربية التحضيرية.

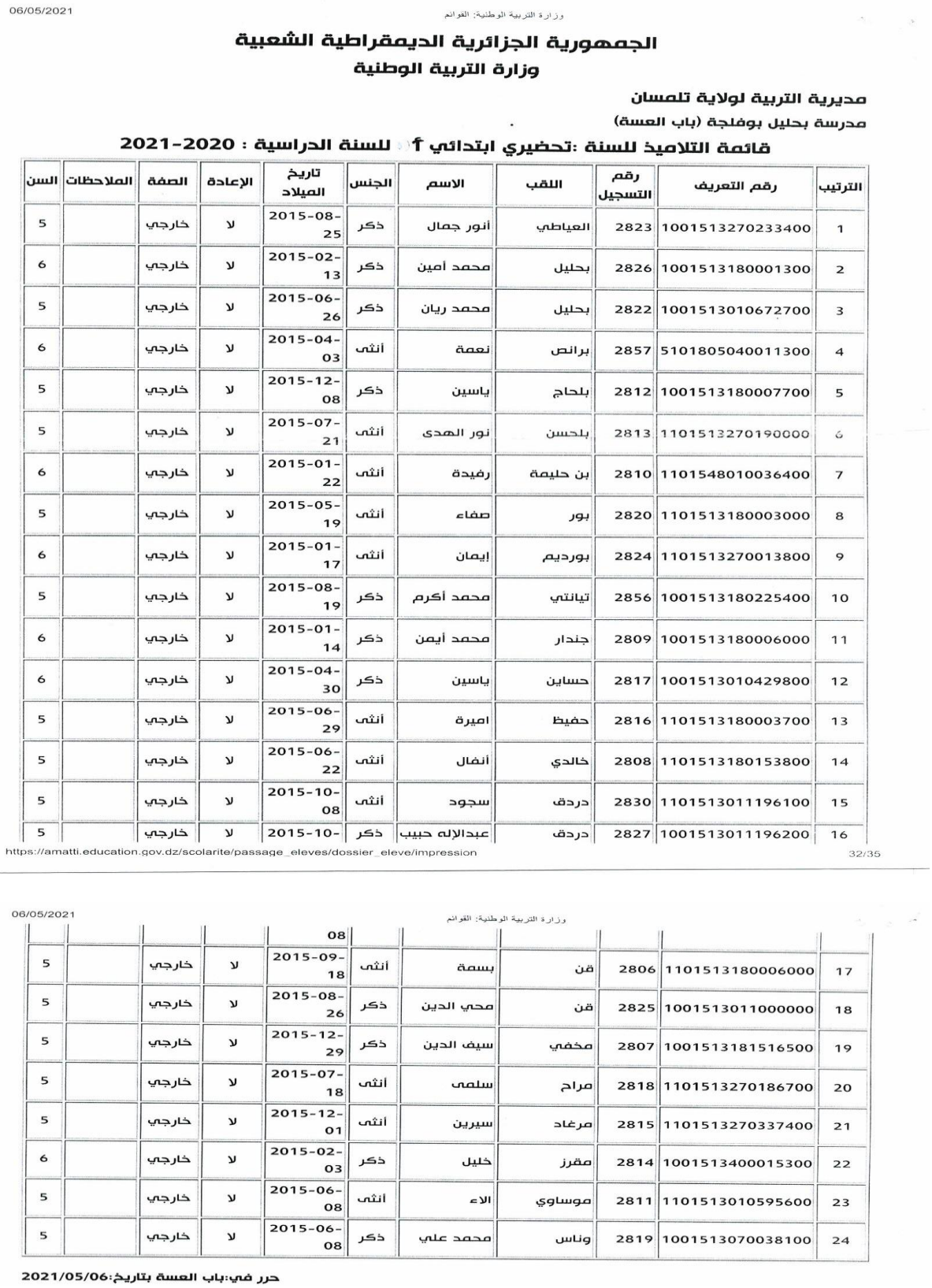

06/05/2021 وزارة التربية الوطنية: القوائم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية تلمسان

مدرسة بحليل بوفلجة (باب العسة)

قائمة التلاميذ للسنة :تحضيري ابتدائي أ للسنة الدراسية : 2020-2021

الترتيب	رقم التعريف	رقم التسجيل	اللقب	الاسم	الجنس	تاريخ الميلاد	الإعادة	الصفة	الملاحظات	السن
1	1001513270233400	2823	العياطي	أنور جمال	ذكر	2015-08-25	لا	خارجي		5
2	1001513180001300	2826	بحليل	محمد أمين	ذكر	2015-02-13	لا	خارجي		6
3	1001513010672700	2822	بحليل	محمد ريان	ذكر	2015-06-26	لا	خارجي		5
4	5101805040011300	2857	برانص	نعمة	أنثى	2015-04-03	لا	خارجي		6
5	1001513180007700	2812	بلحاج	ياسين	ذكر	2015-12-08	لا	خارجي		5
6	1101513270190000	2813	بلحسن	نور الهدى	أنثى	2015-07-21	لا	خارجي		5
7	1101548010036400	2810	بن حليمة	رفيدة	أنثى	2015-01-22	لا	خارجي		6
8	1101513180003000	2820	بور	صفاء	أنثى	2015-05-19	لا	خارجي		5
9	1101513270013800	2824	بورديم	إيمان	أنثى	2015-01-17	لا	خارجي		6
10	1001513180225400	2856	تيانتي	محمد أكرم	ذكر	2015-08-19	لا	خارجي		5
11	1001513180006000	2809	جندار	محمد أيمن	ذكر	2015-01-14	لا	خارجي		6
12	1001513010429800	2817	حساين	ياسين	ذكر	2015-04-30	لا	خارجي		6
13	1101513180003700	2816	حفيظ	اميرة	أنثى	2015-06-29	لا	خارجي		5
14	1101513180153800	2808	خالدي	أنفال	أنثى	2015-06-22	لا	خارجي		5
15	1101513011196100	2830	دردق	سجود	أنثى	2015-10-08	لا	خارجي		5
16	1001513011196200	2827	دردق	عبدالإله حبيب	ذكر	2015-10-	لا	خارجي		5

https://amatti.education.gov.dz/scolarite/passage_eleves/dossier_eleve/impression 32/35

06/05/2021 وزارة التربية الوطنية: القوائم

				08						
17	1101513180006000	2806	قن	بسمة	أنثى	2015-09-18	لا	خارجي		5
18	1001513011000000	2825	قن	محي الدين	ذكر	2015-08-26	لا	خارجي		5
19	1001513181516500	2807	مخفي	سيف الدين	ذكر	2015-12-29	لا	خارجي		5
20	1101513270186700	2818	مراح	سلمى	أنثى	2015-07-18	لا	خارجي		5
21	1101513270337400	2815	مرغاد	سيرين	أنثى	2015-12-01	لا	خارجي		5
22	1001513400015300	2814	مقرز	خليل	ذكر	2015-02-03	لا	خارجي		6
23	1101513010595600	2811	موساوي	الاء	أنثى	2015-06-08	لا	خارجي		5
24	1001513070038100	2819	وناس	محمد علي	ذكر	2015-06-08	لا	خارجي		5

حرر في:باب العسة بتاريخ:2021/05/06

الشكل رقم 10: صورة تمثل قائمة تلاميذ القسم "أ"

وهناك أيضا توزيع سنوي تتقيد به المربية، فنحن عندما ذهبنا لإجراء الدراسة الميدانية، المربية كانت بصدد تقديم الدرس الأول للتلاميذ من الأسبوع رقم 18، لأن وزارة التربية والتعليم تفرض عليهم تدريس 30 أسبوع.

إذ هناك توزيع شهري: هو الآخر تتقيد به المربية كما هو موضح:

الشكل رقم 11: توزيع شهر أفريل للقسم التحضيري.

وتوزيع زمني كما هو مبين في الصورة:

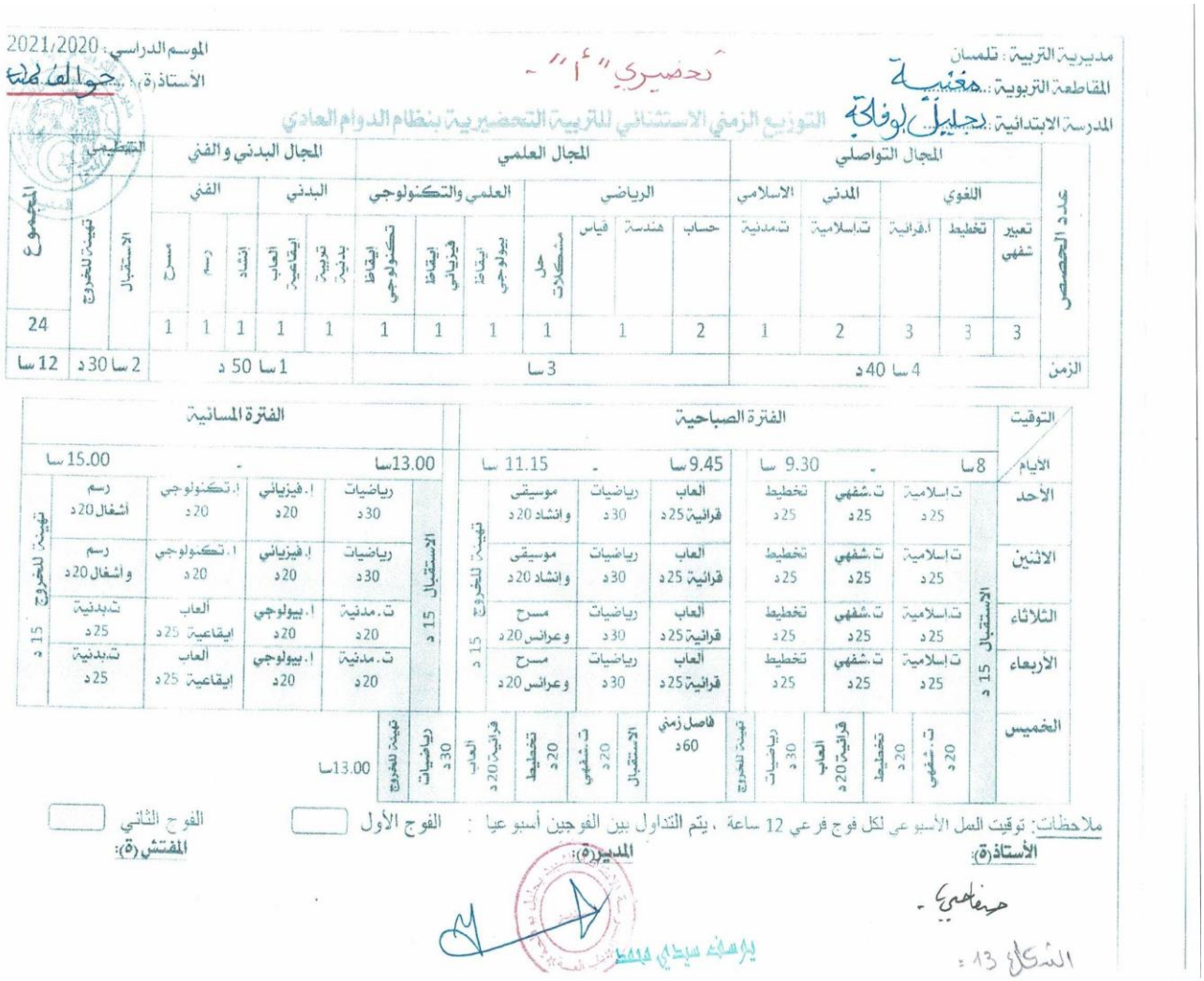

مديرية التربية: تلمسان
المقاطعة التربوية: مغنية
المدرسة الابتدائية: جليل بوفلجة
الموسم الدراسي: 2021/2020
الأستاذة: حوالف لمية
تحضيري "أ"
التوزيع الزمني الاستثنائي للتربية التحضيرية بنظام الدوام العادي

عدد الحصص	المجال التواصلي					المجال العلمي						المجال البدني والفني					التقييمي		
	اللغوي			المدني	الاسلامي	الرياضي			العلمي والتكنولوجي			البدني		الفني			الاستقبال	تهيئة للخروج	المجموع
	تعبير شفهي	تخطيط	ا.قرائية	ت.اسلامية	ت.مدنية	حساب	هندسة	قياس	حل مشكلات	ايقاظ بيولوجي	ايقاظ فيزيائي	ايقاظ تكنولوجي	تربية بدنية	العاب ايقاعية	انشاد	رسم	مسرح			
	3	3	3	2	1	2	1		1	1	1	1	1	1	1	1	1			24
الزمن	4 سا 40 د					3 سا						1 سا 50 د						2 سا 30 د	12 سا

التوقيت / الأيام	الفترة الصباحية								الفترة المسائية							
	8 سا	9.30 سا	-	9.45 سا		11.15 سا	-		13.00سا				15.00 سا			
الأحد	ت اسلامية 25د	ت.شفهي 25د	تخطيط 25د	العاب قرائية 25د	رياضيات 30د	موسيقى وانشاد 20د	تهيئة للخروج 15 د	الاستقبال 15 د	رياضيات 30د	ا.فيزيائي 20د	ا.تكنولوجي 20د	رسم أشغال 20د	تهيئة للخروج 15 د			
الاثنين	ت اسلامية 25د	ت.شفهي 25د	تخطيط 25د	العاب قرائية 25د	رياضيات 30د	موسيقى وانشاد 20د			رياضيات 30د	ا.فيزيائي 20د	ا.تكنولوجي 20د	رسم واشغال 20د				
الثلاثاء	ت اسلامية 25د	ت.شفهي 25د	تخطيط 25د	العاب قرائية 25د	رياضيات 30د	مسرح وعرائس 20د			ت.مدنية 20د	ا.بيولوجي 20د	العاب ايقاعية 25د	ت.بدنية 25د				
الأربعاء	ت اسلامية 25د	ت.شفهي 25د	تخطيط 25د	العاب قرائية 25د	رياضيات 30د	مسرح وعرائس 20د			ت.مدنية 20د	ا.بيولوجي 20د	العاب ايقاعية 25د	ت.بدنية 25د				
الخميس	ت.شفهي 20د	تخطيط 20د	العاب قرائية 20د	رياضيات 30د	تهيئة للخروج	فاصل زمني 60د	الاستقبال	ت.شفهي 20د	تخطيط 20د	العاب قرائية 20د	رياضيات 30د	تهيئة للخروج	13.00سا			

ملاحظات: توقيت العمل الأسبوعي لكل فوج فرعي 12 ساعة ، يتم التداول بين الفوجين أسبوعيا : الفوج الأول ☐ الفوج الثاني ☐

الأستاذة(ة): حوالف
المديرة(ة): يوسف سيدي
المفتش(ة):

الشكل 13 :

الشكل رقم 12: التوزيع الزمني للتربية التحضيرية.

كما لا نغفل أن تصميم القسم له أهمية كبيرة في تعليم تلميذ القسم التحضيري يجب أن يلقى فيه راحته النفسية كي يستطيع التعلم، وذلك بتوفير الألعاب بمختلف أنواعها والرسوم وغيرها من الأشياء كما هو موضح في الشكل التالي:

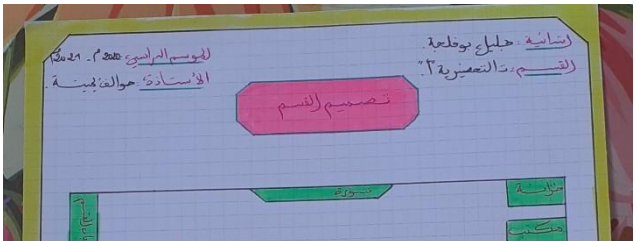

الشكل رقم 13: تصميم القسم.

كما تمتلك أيضا المربية كراس يومي تسجل عليه جميع الدروس التي تطرقت إليها خلال اليوم الواحد، مفصلة جميع النشاطات التي قاموا بها التلاميذ في كل درس على حدى.

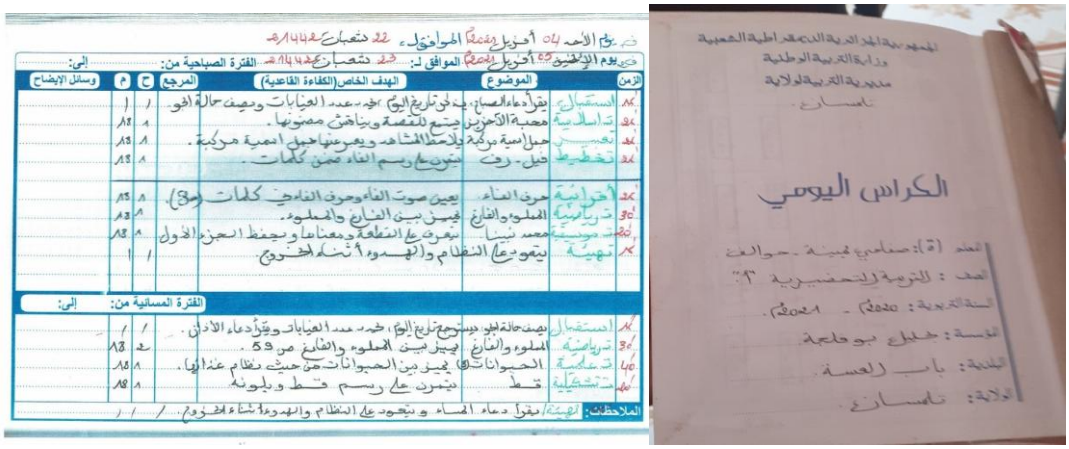

الكراس اليومي

الشكل رقم 14: يمثل جميع الدروس التي تطرقوا إليها التلاميذ مع تبيان موضوع كل درس(التوزيع اليومي).

***مرحلة استقبال التلاميذ:**

1-يقوم التلاميذ بالصعود إلى الأقسام بعد رفع العلم الوطني في صفوف منظمة مع مربيتهم إلى باب القسم، ثم تقوم المعلمة بفتح باب القسم والسماح لهم بالدخول واحد تلوى الآخر، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على تعلم النظام والهدوء وتجنب الهمجية، بحيث يذهب كل واحد منهم إلى مقعده وينزع محفظته، وعند دخول المربية عليهم يقفون في جماعة ويقومون بتحية مربيتهم بقول: صباح الخير يا مربيتي، وترد عليهم المربية: صباح الخير يا أطفالي، كيف أصبحتم اليوم، ويرد عليها الأطفال: بخير، ثم بعدها تطلب منهم مربيتهم الجلوس في مقاعدهم، ثم طلبت منهم قراءة دعاء الصباح في جماعة مع وضع الأيدي على الصدر، كما أن المربية كانت تردد معهم أيضا بقول: أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله، لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، وكذلك قراءة بعض السور القرآنية بعدها والتي تتمثل في: سورة الفاتحة، وسورة الإخلاص، وسورة الفلق، وسورة الناس، وعند الانتهاء من هذه السور يقولون: خيركم من تعلم القرآن الكريم وعلمه، وبعدها قول الشهادتين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، ثم أيضاقراءة بعض الآيات القرآنية بعد بسم الله الرحمن الرحيم { إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ }، وقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ }، ثم أيضا قوله تعالى: { ارْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ}، وفي الأخير قول دعاء: «اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما آمين»، دائما مع إبقاء الأيدي على الصدر، والغرض من هذا كله هو تحفيظ التلاميذ بعض السور القرآنية والأدعية، كما أن هذا يساعد التلميذ في اكتساب لغة سليمة، وتصحيح أخطائه مع إثرائها،

وتعليم الأطفال النظام والهدوء وكذا احترام مربيتهم وتنمية الرصيد اللغوي، ثم أيضا إتاحة فرص كافية للتدريب والممارسة.

2-قامت المربية بطرح سؤال على التلاميذ ما هو تاريخ اليوم يا أطفال؟ فقام التلاميذ برفع الأصابع للإجابة، فسمحت لأحد التلاميذ وطلبت منه الإجابة، فكان جوابه خاطئ، بحيث قال: اليوم يا مربيتي السبت 04أفريل2021، فقالت له: فكر جيدا يا صغيري ما هو تاريخ اليوم؟ ثم طلبت من واحد آخر الإجابة فكانت إجابته صحيحة، فقامت بمدحه بقولها: أحسنت يا بني، لأن هذه العبارات سبب في تقوية شخصية المتعلم والوثوق بنفسه، كما أن هذا يحفزه مرة أخرى على المشاركة، ثم قامت المربية بتعليق البطاقات الموافقة لنهار اليوم كما هو موضح في الشكل، ثم بعدها قرأت التاريخ وطلبت من التلاميذ الإعادة ورائها للتمكن من معرفة تاريخ اليوم وحفظه.

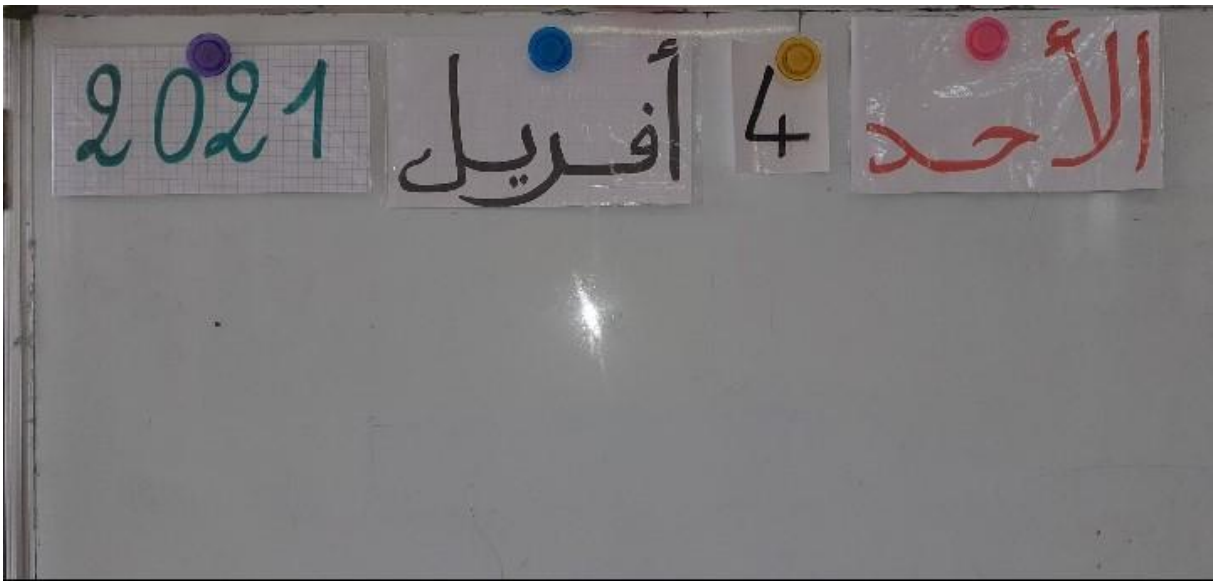

الشكل 15: صورة توضح كيفية كتابة التاريخ اليومي.

3-قالت المربية للتلاميذ: من هم الغائبون اليوم؟ لأنهم يعرفون بعضهم البعض ويستطيعون التمييز، كما أن لكل تلاميذ القسم صورة موضوعة في علبة، حيث بدأت المربية نداء كل واحد باسمه

لتتمكن من معرفة عدد الغياب، فالتلميذ الحاضر تضع صورته في علبة الحضور، والغائب تضع صورته في علبة الغياب، كما هو مبين في الشكل التالي:

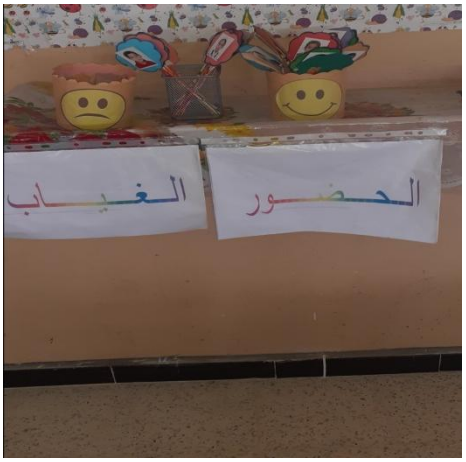

الشكل رقم16: صورة تمثل طريقة عزل التلاميذ الحاضرين من الغائبين.

لأن المعلمة تقوم نهاية كل شهر بحساب النسبة المئوية للحضور والغياب كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل رقم 17: يوضح نسبة الحضور والغياب لكل شهر.

4-وصف حالة الجو: طرحت المعلمة على التلاميذ السؤال الممثل في: كيف هو حال الجو اليوم يا أطفال؟ فقام التلاميذ برفع الأصابع للإجابة، فاختارت المعلمة واحد من بين الأطفال وطلبت منه الإجابة، فقال: اليوم مشمس يا مربيتي، فطلبت منه النهوض من مكانه وتوجيه السهم نحو الخانة المناسبة له كما هو موضح في الصورة:

الشكل رقم18: طريقة وصف حالت الجو

إذ أن هذه المراحل كلها تتكرر صباح كل يوم عند استقبال التلاميذ قبل الشروع في الدرس.

النموذج الأول:

أولا: مذكرة الدرس الأول في مادة التربية الإسلامية تحت عنوان محبة الآخرين.

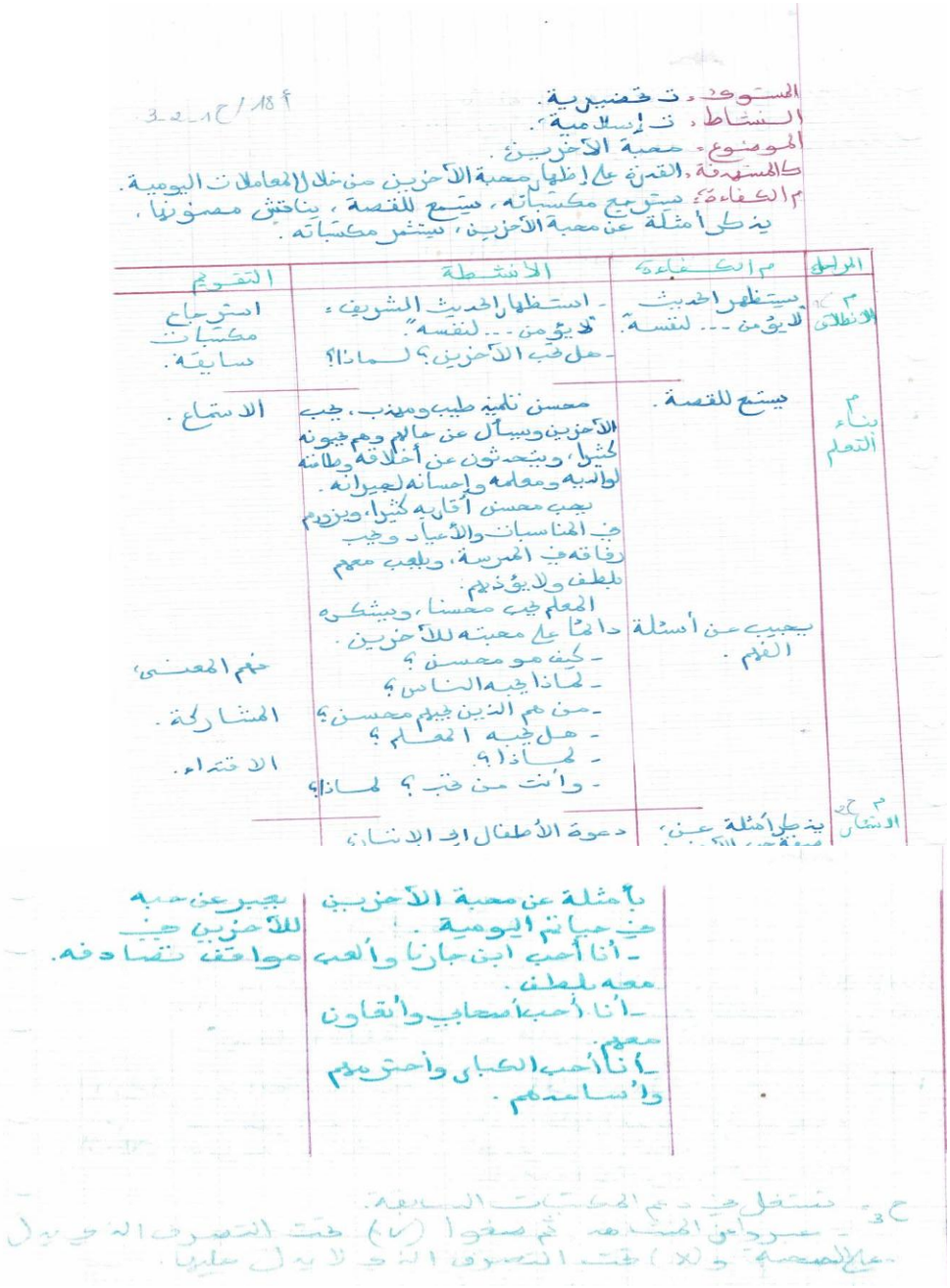

المستوى: ت تحضيرية.
النشاط: ت إسلامية.
الموضوع: محبة الآخرين.
م الكفاءة: القدرة على إظهار محبة الآخرين من خلال المعاملات اليومية كالمساعدة، تشجيع مكتسباته، يستمع للقصة، يناقش مضمونها، يدلي أمثلة عن محبة الآخرين، يشكر مكتسباته.

المراحل	م الكفاءة	الأنشطة	التقويم
الانطلاق	يستظهر الحديث	- استظهار الحديث الشريف: "لا يؤمن ... لنفسه". - هل تحب الآخرين؟ لماذا؟	استرجاع مكتسبات سابقة.
بناء التعلم	يستمع للقصة.	محسن تلميذ طيب ومهذب، يحب الآخرين ويسأل عن حالهم وهم يحبونه كثيرا، ويتحدثون عن أخلاقه وطاعته لوالديه ومعلمه وإحسانه لحيرانه. يحب محسن أقرانه كثيرا، ويزورهم في المناسبات والأعياد ويحب رفاقه في المدرسة، ويلعب معهم بلطف ولا يؤذيهم. المعلم يحب محسنا، ويشكره دائما على محبته للآخرين. - كيف هو محسن؟ - لماذا يحبه الناس؟ - من هم الذين يحبهم محسن؟ - هل يحبه المعلم؟ - لماذا؟ - وأنت من تحب؟ لماذا؟	الاستماع. فهم المعنى. المشاركة. الاثراء.
الاثراء	يدلي بأمثلة عن	دعوة الأطفال إلى الإثراء	

بأمثلة عن محبة الآخرين في حياتهم اليومية. - أنا أحب ابن جارنا وألعب معه بلطف. - أنا أحب أصحابي وأتعاون معهم. - أنا أحب الكبار وأحترمهم وأساعدهم.	يعبر عن حبه للآخرين عبر مواقف تصادفه.

ج3 - تشارك في جميع الحصص السابقة.
- يروي الحديث ثم صفوا (ي) تحت الصورة التي تدل على الصحة و (لا) تحت الصورة التي لا تدل عليها.

الشكل رقم 19: مذكرة المربية.

ثانيا: مراحل سير الدرس الأول في مادة التربية الإسلامية تحت عنوان محبة الآخرين.

أ-مرحلة الانطلاق:

-طلبت المعلمة من التلاميذ استظهار حديث النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».

-وبعدها قامت بطرح بعض الأسئلة عليهم بقولها: من تحبون يا أطفال؟ ولماذا؟ فأجاب الأطفال كل واحد على حدى بقولهم: أولا نحب الله لأنه خلقنا، ثانيا نحب الرسول صلى الله عليه وسلم لأنه علمنا القرآن الكريم والإسلام، ثم نحب الوالدين، والإخوة، والأقارب، والجيران والأصدقاء في المدرسة، وهذه المعلومات كلها كانت بمثابة مكتسبات قبلية، فاستغلت المعلمة عنوان الدرس لتختبر التلاميذ إن كانوا يتذكرون الدروس التي قامت بتقديمها لهم من قبل.

-ثم قالت لهم بعدها كيف تلعبون مع بعض يا أطفال؟ فأجاب عليها التلاميذ: بلطف.

وهذا كله كان بمثابة تقديم وافتتاح للدرس، وتهيئة لعنوان الدرس، لتقربهم إلى محتوى الموضوع.

ب-مرحلة بناء الدرس:

-وبعدها قالت لهم: عنوان درسنا اليوم يا أطفال هو محبة الآخرين، وقامت بكتابته على السبورة.

-ثم قامت بسرد قصة عليهم ليتمكنوا من معرفة ما معنى محبة الآخرين، وتقرب هذا المفهوم إلى أذهانهم، وتمثلت هذه القصة في:

محسن طيب ومهذب، يحب الآخرين ويسأل عن حالهم وهم يحبونه كثيرا، ويتحدثون عن أخلاقه وطاعته لوالديه ومعلمه وإحسانه لجيرانه.

يحب محسن اقاربه كثيرا ويزورهم في المناسبات والأعياد، ويحب رفاقه في المدرسة ويلعب معهم بلطف ولا يؤذيهم.

المعلم يحب محسنا، ويشكره دائما على محبته للآخرين.

-وأعادت سردها مرة أخرى والهدف من هذا هو تعلم مهارة الاستماع ، لأن الإنسان يتعلم بالسمع قبل الكتابة.

-طلبت المربية من تلاميذها الإجابة على بعض الأسئلة المتعلقة بمضمون القصة ، لتتمكن من اختبار التلاميذ إن استطاعوا فهم مضمون القصة، بقولها: كيف هو محسن؟ ولماذا يحبه الناس؟

فأجابها التلاميذ كل واحد على حدى حسب ما فهم من القصة، فمنهم من استوعب القصة وفهم مضمونها، ومنهم لم يتمكن من فهمها، لأن التلاميذ متفاوتون في قدراتهم.

-ثم بعدها قامت المربية بإعطاء التلاميذ الإجابة الصحيحة، لتصحيح مفاهيم التلاميذ الذين لم يتمكنوا من الإجابة.

-ثم قامت مرة أخرى بطرح نفس السؤالين على التلاميذ، وهذه المرة طلبت من التلاميذ الذين لم يتمكنوا من الإجابة في المرة الأولى الجواب على السؤالين، لتتمكن من معرفة هل فهموا ما قامت

بشرحه لهم من قبل، لأن الطفل في هذه المرحلة يتعلم بالتكرار ، من خلال التكرار يتم ترسيخ المعلومات.

-وبعدها طرحت العديد من الأسئلة عليهم المتعلقة بمضمون القصة ، والغرض منها مشاركة جميع التلاميذ في الإجابة وخلق جو في الحجرة ، ومن بين هذه الأسئلة: من هم الذين يحبهم محسن؟ وهل يحب معلمه؟ ولماذا؟ وأنتم يا اطفال من تحبون؟ ولماذا؟

-ثم طلبت المعلمة من تلاميذها الاقتداء بخصال محسن ووضحت لهم لماذا؟ كما قامت بإعطائهم امثلة من الواقع لتقريب لهم المفاهيم اكثر، وغرس فيهم محبة الآخرين، وكيفية التعامل مع الآخر.

ج- مرحلة الاستثمار:

- وبعدها طلبت المربية من التلاميذ الاتيان بأمثلة عن محبة الآخرين في حياتهم اليومية.

- ثم قامت بتعليق بعض الصور على السبورة كما هو موضح في الشكل وطلبت من التلاميذ التعمق في مشاهدة الصور، والتعبير عن كل صورة ماذا تمثل؟ أو ماذا توضح؟ وهل هذا السلوك صحيح يدل على محبة الآخرين أم خطأ؟

الشكل رقم20: الصور المستعملة لتدعيم الدرس.

لأن المربي يلعب دورا مهما في توصيل مادته إلى ذهن المتعلم ويحاول دائما تقريب الفكرة أكثر ، وذلك عن طريق استخدام الصور التعليمية، لأنها عنصرا ضروريا في فهم الدرس، وهذ ا راجع إلى أن الصور التعليمية تعبر في كثير من الأحيان أكثر من الكلام وتقرب المتعلم إلى الفكرة والهدف المرجو،

لأن في بعض الأحيان اللغة تخون المعلم فيرجع إلى الصورة لتوضيح المعاني، ولهذا تعد الصورة التعليمية من أنجح الوسائل التعليمية .

-بعدما قام التلاميذ بالتمعن في الصور ، فطلبت منهم المربية التعبير عما يشاهدونه في الصورة الأولى التي كانت تمثل طفل يتعانق مع صديقه، فمنهم من كان يعبر باللغة العربية الفصحى، ومنهم من كان يعبر بالدارجة، بحيث أجاب أحد التلاميذ : الصورة توضح طفلان يتعانقان، وسألت المعلمة بقية التلاميذ وهل هذا سلوك حسن يدل على محبة الآخرين ؟ فأجاب تلميذ آخر قامت المعلمة بتعيينه: نعم يا مربيتي هذا سلوك حسن يدل على محبة الآخرين، ثم قالت المعلمة بعدها : يجب علينا أن نقتدي بهذا السلوك مع أصدقاءنا يا أطفال.

-الامر نفسه بالنسبة للصورة الثانية، حيث طلبت المعلمة التمعن في الصورة والتعبير عنها، وهي توضح طفل يتشاجر مع أخته على لعبة، بحيث أجاب أحد الأطفال يوجد في الصورة ولد يتشاجر مع بنت من أجل دب، فقالت المعلمة للتلميذ: أحسنت يا صغيري الجواب صحيح وطلبت من أصدقائه التصفيق عليه وتشجيعه، ثم قالت له: وهل هذا التصرف صحيح يا صغيري؟ فأجاب: لا إنه خاطئ، ثم قالت لبقية التلاميذ ماذا يولد هذا التصرف يا أطفال؟ فأجاب أحدهم: الكره يا مربيتي، ثم سألتهم مرة أخرى : هل هذا التصرف يدل على محبة الآخرين ؟ وطلبت منهم الإجابة في جماعة فقالوا: هذا التصرف خاطئ ولا يدل على محبة الآخرين، ثم قامت المعلمة بنصحهم قائلة: التشاجر يولد الكراهية فلا تتشاجر يا أطفال مع إخوتنا في البيت لأن الله يعاقبنا ، وكان الغرض من هذا النصح والإرشاد، لكي لا يقتضي الأطفال بهذا السلوك.

-وكذلك الأمر نفسه بالنسبة للصورة الثالثة التي كانت تمثل طفل يقدم لصديقه هدية، كما طرحت المعلمة على التلاميذ هل هذه الصورة تدل على محبة الآخرين فأجابها أحدهم بعدما اعطتهم الفرصة للتكلم، لأن المربية كانت دائما محافظة على جو الهدوء لكي لا تعم الفوضى داخل القسم، كما كانت أيضا حريصة على غرس فيهم ميزة الإصغاء لبعضهم البعض، فعندما يكون يتحدث أحد التلاميذ الباقي كلهم يكونوا صامتون للإصغاء، حتى وإن كان جوابه خاطئ، فكان جواب التلميذ : نعم يا مربيتي هذا التصرف يدل على محبة الآخرين، ثم قامت المعلمة بنصحهم للاقتداء بالمعنى التي تدل عليه الصورة وهو التعامل مع الآخرين بلطف.

-كما توجهت المربية نحو الصورة الرابعة وسألت التلاميذ ماذا تمثل هذه الصورة؟

فأجاب أحدهم: يوجد في الصورة امرأة وبنت وطفل، كما وجهت سؤال آخر للتلميذ وماذا تقدم المرأة للبنت؟ فأجاب: تقدم لها الطعام أو الملابس، ثم طلبت منه إعادة الجملة كاملة بحيث قال: الصورة توضح امرأة تعطي لبنت وولد ربما طعام أو ملابس، ثم سألت بقية التلاميذ وهل هذا سلوك صحيح يدل على محبة الآخرين؟

فأجاب التلاميذ في جماعة: نعم يا مربيتي هذا سلوك صحيح يدل على محبة الآخرين.

-ثم بعدها طلبت منهم إعادة توضيح معنى كل صورة ماذا تمثل ، وذلك لتثبيت معلوماتهم وترسيخها كل واحد على حدى ثم في جماعة.

-كما قامت المربية برسم مستطيل صغير تحت كل صورة، وطلبت من التلاميذ إعادة التعبير مرة أخرى عن كل صورة وماذا تمثل، وإن كان هذا التصرف صحيح ويدل على محبة الآخرين يضع في المستطيل علامة (✓)، وإن كان تصرف خاطئ لا يدل على محبة الآخرين يضع علامة (✗)، كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل رقم 21: يمثل نشاط لمعرفة التصرف الصحيح من الخاطئ.

وفي نهاية الدرس قامت المعلمة بإعطاء التلاميذ استراحة الحركات للخروج من جو الدرس الأولى والدخول في درس جديد، وهي لعبة يقوم بها الأطفال جماعة فعندما تقول المعلمة أحمر تعني الجلوس، وعندما تقول أخضر تعني الوقوف، وعندما تقول أبيض تدل على الدوران وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن هذه المربية تعرف كيف تخرج تلاميذها من الملل.

ثالثا: أهم النتائج المتوصل إليها.

من خلال ما تم التطرق ليه استخلصنا جملة من النتائج المتمثلة في:

-الوسائل المستعملة في هذا الدرس هي الصور والسبورة.

-تعمل الوسيلة التعليمية على تبسيط المفاهيم خاصة المعقدة منها وتقريب الأفكار إلى ذهن المتعلم، حيث تعتبر أداة ضرورية وتساعد في تعليم كثير من الحقائق، كما تعمل على استثارة المتعلم، وكذا ترسيخ المعلومات، وفي هذا الدرس ساعدت الوسيلة التلاميذ في محاكاة السلوكات الإيجابية والاقتداء بها.

-تزيد من تشويق المتعلم على المتابعة والفهم، ولذلك من البديهي غياب الوسيلة يؤثر على فهم التلميذ، لان استخدام الوسيلة اثناء تق ديم الدرس، لها محلها في تفسير وتوضيح المعاني وتقريب المتعلم الى الواقع المعاش، وهذا واضح من خلال ما تم تقديمه في الصور اثناء الدرس لان جميع الصور لها علاقة بما يعيشه الطفل في حياته اليومية.

– الوسيلة التعليمية لها دور كبير في تنشيط الحصة، فيجب على المعلم ان يبدل مجهودا كي لا تكون حصته مملة وجافة، لأنه لا يمكن ان يستغني عنها نهائيا، فهي تؤثر على الاهداف المسطرة للدرس.

–تساعد المتعلم على استخراج المعلومات والمعارف الكامنة لديه بكل فصاحة وجرأة.

–تنمية قدرات المتعلم على التركيز والتفكير والتمييز.

–تجعل المتعلم اكثر اتصالا بالدرس واكثر تفاعلا معه، كما انها تشكل مثيرا، مما يقوي الاستجابة لدى المتعلم وينمي افكاره من خلال زيادة مشاركته وتفاعله في الدرس.

–ضرورة الوسيلة التعليمية في عملية التعلم ، وهذا راجع لاستفادة التلاميذ من وجودها من خلال توضيح الصور ، وازالة اللبس عن الامور الغامضة، لان الوسيلة تقرب المناهج من عقول التلاميذ.

–عمليه التدريس دون وسيلة تعليمية تعتبر عملية جافة مجردة لا توفي بالغرض المنشود، فنحن نرى ان العملية التعليمية بدون الوسيلة التعليمية كالطعام بدون ملح.

النموذج الثاني:

اولا: مذكرة المربية المتعلقة بدرس جمل اسمية مركبة.

المستوى: تحضيرية.
النشاط: تعبير شفوي.
الموضوع: جمل اسمية مركبة.
الكفاءة المستهدفة: القدرة على استعمال جمل اسمية مركبة.
م الكفاءة: يجيب عن الأسئلة، يلاحظ ويعبر تلقائيا، يجيب عن الأسئلة الموجهة، ينوع في استعمال الجمل الإسمية المركبة، يسرد جملا اسمية مركبة.

المراحل	م الكفاءة	الأنشطة	التقويم
م الاستلام	يجيب عن الأسئلة التوجيهية.	- هل تحب الحيوانات؟ - لماذا؟	إجابات الأطفال.
م بناء التعلم	يلاحظ المشاهد ويستنطقها يعبر تلقائيا.	- عرض المشاهد ودعوة الأطفال إلى التعبير عنها تلقائيا بعد ملاحظتها. 1- الطفل يربط القطة. - صديقه يناديه. 2- الطفل يجر القطة بعنف. 3- الأم غاضبة. 4- الأم تقدم الحليب للقطة. - ماذا يفعل الطفل في المشهد 1؟ الطفل يربط القطة بالحبل - ماذا يفعل الطفل في المشهد 2؟ الطفل يجر القطة بعنف. - كيف هي الأم في المشهد 3؟ الأم غاضبة / الأم غضبت من ولدها. - ماذا يفعل الطفل في المشهد 4؟ الأم تطعم القطة حليبا.	الملاحظة والتعبير التلقائي.
	يجيب عن الأسئلة الموجهة.		يستنتج الجمل الاسمية المركبة
	ينوع في استعمال الجمل الاسمية المركبة البسيطة؟	دعوة الأطفال إلى سرد أحداث القصة اعتمادا على المشاهد موظفين الجمل الاسمية المركبة.	التوظيف في وضعيات جديدة
م الاستثمار	يسرد قصة باستعمال جمل اسمية مركبة.	- الطفل وجد قطة ضائعة في الغابة، فربطها بالحبل وبدأ يجرها إلى منزله. عندما وصل غضبت منه أمه وقدمت لها الطعام وقالت له: يجب أن تحسن إلى الحيوان. - الطفل يربط القطة، وهي تموء بقوة، القطة المسكينة تريد التخلص من الحبل لكن الطفل لم يدعها تفعل ذلك. الطفل عاد إلى منزله يجر القطة. الأم غضبت منه وقدمت للقطة الحليب. - التعبير الحر: دعوة الأطفال إلى سرد أحداث قصة عايشوها تتضمن جملا اسمية مركبة. - ذات يوم من الأيام وجدت عصفورا مجروحا. العصفور كان يتألم كثيرا. - أمي قدمت له الماء والطعام... أنا واسيت جرحه...	المشاركة والتفاعل.

الشكل رقم 22: يمثل مذكرة المعلمة.

ثانيا: مراحل سير الدرس الثاني بعنوان جمل اسمية مركبة.

أ- مرحلة الانطلاق:

-طلبت المعلمة من التلاميذ ذكر بعض الحيوانات التي يعرفونها، وهل تؤذي هذه الحيوانات؟ ولماذا؟

-فأجابها احد التلاميذ قائلا: الدجاجة، فقالت لبقية زملائه هل تؤذي الدجاجة يا اطفال؟ فقال أحدهم: لا يا مربيتي، لان الله يغضب علينا، فقالت له المربية: احسنت يا صغيري، ثم قالت له: ولماذا ايضا؟ فلم يتمكن التلميذ من الإجابة، فقالت لبقية الأطفال: فيما نستفيد من الدجاجة كذلك؟ فكروا جيدا، فأجاب احدهم قائلا: البيض واللحم، فقالت له المربية: انت ذكي جدا صفقوا عليه يا اطفال، اذن لا نؤذي الحيوانات يا صغاري، لان هذا سلوك سيء يدخلنا النار، ومن تم فهذا كان بمثابة تمهيد للدخول في جو الدرس.

ب- مرحلة بناء التعلم :

-عرضت المعلمة بعض المشاهد على التلاميذ كما هو موضح في الشكل، بحيث قامت بتعليقها على السبورة، وطلبت منهم التمعن في الصور والتعبير عما يوجد في كل واحدة منهم تلقائيا واحدة تلوى الأخرى، لأنه كان يوجد أربعة مشاهد ، والغرض من هذا هو استنطاق هذه المشاهد ووصف ما تحتويه، ومن ثم المشاركة في استنتاج الجمل الاسمية والمركبة.

الشكل رقم23: يوضح المشاهد التي عرضتها المربية على التلاميذ.

1- الجزء الاول من الدرس:

-قام التلاميذ بالتعبير عما يوجد في الصورة الاولى، كل واحد منهم يقول ما يراه في الصورة، حيث قال احد التلاميذ : يوجد في الصورة طفلان، كما طلبت المربية من تلميذ آخر قائلة له : وماذا يوجد ايضا؟ فقال: قطة، ثم قامت بطرح سؤال آخر عليهم لكي تصل الى الجملة الاسمية الصحيحة المعبرة عن المشهد قائلة: ماذا يفعل الطفل للقطة؟ فأجاب احدهم بعد ما سمحت له المربية قائلا:

يربط القطة وصديقه ينهاه، فقالت المعلمة: اذ ن يا اطفال الصورة الاولى توضح: طفل يربط القطة، فطلبت منهم ان يعيدوا قول الجملة كل واحد وحده وذلك بمساعدتها لهم، ثم بعدها في جماعة لكي تترسخ في ذهنهم.

–والامر نفسه بالنسبة للصورة الثانية، حيث قالت المربية للتلاميذ ماذا يوجد في هذه الصورة ايضا؟ فأجابها احد الاطفال: طفل وقطة، وماذا يفعل الطفل للقطة؟ فأجاب: يجرها، ثم قامت بطرح سؤال آخر على بقية التلاميذ قائلة: وكيف يجر الطفل القطة يا اطفال؟ فأجاب احدهم: بقوة يا مربيتي، فقالت له: احسنت يا صغيري، لان هذه الأسئلة تحفزهم على المشاركة، والتمعن والتدقيق في أصغر التفاصيل الموجودة في المشاهد، فقالت: اذ ن الصورة توضح لنا طفل يجر القطة بعنف، كما طلبت مرهم ايضا اعادة الجملة كل واحد على حدى، وان اخطأ احدهم في قول الجملة تصحح له وتطلب منه الإعادة مرة اخرى، ثم اعادة كل التلاميذ في جماعة.

–الصورة الثالثة: فالمعلمة تتبع نفس الطريقة مع جميع المشاهد، في الاول تسأل التلاميذ ماذا يرون في الصورة؟ فأجاب أحدهم: يوجد في الصورة طفل وامه وقطة، ثم قالت لهم: لاحظوا جيدا يا اطفال كيف تبدو الام؟ فأجابها تلميذ آخر: حزينة يا مربيتي، اذن يا اطفال الصورة تعبر لنا ان الام غاضبة، كما طلبت منهم أيضا الإعادة كل واحد وحده ثم في جماعة.

–الصورة الرابعة: المربية ماذا يوجد في الصورة؟ التلاميذ: طفل وأمه والقطة، ثم قالت لهم المربية: وماذا تمسك الام في يد يها؟ هذا من اجل تقريب الصورة لهم اكثر، فأجاب احد التلاميذ: قارورة حليب، ثم قالت : وماذا تفعل بهذه القارورة يا بني؟ فقال: تقدمه للقطة لأنها كانت جائعة،

اذن الصورة تفسر لنا ان الام تقدم الحليب للقطة، والامر نفسه طلبت منهم الإعادة كل واحد على حدى ثم في جماعة.

-وعندما استنطقوا جميع الصور طلبت منهم معلمتهم أن يعيدوا ما توضحه كل صورة، وذلك لترسيخ المعلومات.

2-الجزء الثاني من الدرس:

-قامت المربية بطرح بعض الأسئلة الاخرى على التلاميذ المتعلقة بكل مشهد من أجل استنتاج الجمل الاسمية المركبة.

-الصورة الاولى: قالت لهم: ماذا يفعل الطفل في المشهد الاول يا اطفال؟ بحيث قامت بتقريب الصورة وتوضيحها أكثر لهم قائلة: وماذا يوجد في يد الطفل ايضا؟ فأجاب أحد التلاميذ: حبل، فقالت له: احسنت، واين يضع الحبل ركز جيدا؟ فقال: يضعه على عنق القطة، اذ ن ماذا يفعل الطفل للقطة؟ فقال لها: الطفل يربط عنق القطة بالحبل، فقالت له: انت ذكي جدا، وطلبت من زملائه التصفيق عليه من اجل تشجيعه على المشاركة مرة اخرى، وتحفيز التلاميذ الآخرين على ابداء آرائهم، كما طلبت منهم ان يعيدوا الجملة وراءها كل واحد على حدى ثم في جماعة.

-الصورة الثانية: ماذا يفعل الطفل في الصورة ايضا يا اطفال؟ فأجاب احد التلاميذ بعدما سمحت له المربية قائلا: الطفل يجر القطة، كما قالت له: وكيف يجر القطة؟ لاحظ جيدا ، فرد عليها التلميذ: بعنف، فطلبت منه اعادة ما قاله جملة واحدة، بحيث قال: الطفل يجر القطة بعنف، وذلك

بمساعدة المربية له، كما قالت للتلاميذ : هذا سلوك سيء يغضب الله، وقالت لهم ايضا: هل تحبون من يجركم بالحبل؟ والغرض من هذا السؤال هو التوضيح لهم ان هذا التصرف سيء، لكي لا يتعاملوا مع القطط بهذه الوحشية، كما أعادت المربية قول الجملة وطلبت من التلاميذ الإعادة وراءها كل واحد على حدى، دائما مع تحفيزها لهم وتشجيع زملائهم بالتصفيق، وكذلك قولها جماعة.

–الصورة الثالثة: انظروا يا اطفال كيف هي الام في الصورة؟ هل هي فرحة من تصرف ابنها الذي يجر القطة بعنف؟ وهذه الأسئلة طرحتها المربية عليهم من اجل تحفيزهم على التمعن الجيد في المشهد وتقريبهم من الجواب الصحيح، فأجاب أحد التلاميذ قائلا: الام حزينة، ولماذا هي حزينة يا بني؟ فأجاب: من تصرف ابنها الخاطئ الذي يجر القطة بعنف، وبعدها طلبت منهم اعادة قول الجملة والتي تتمثل في: الام غاضبة من ولدها ، وذلك بمساعدتها حتى يتمكنوا من قول الجملة صحيحة كل واحد وحده ثم جماعة.

–الصورة الرابعة: بالنسبة لهذا المشهد طرحت المعلمة على التلاميذ سؤالين ويتمثلان في: ماذا تفعل الام في الصورة؟ وماذا تقدم للقطة؟ فأجابها أحد الاطفال: الام تقدم للقطة الطعام، فقالت له: انظر جيدا فيما يتمثل هذا الطعام؟ فقال: الحليب، ثم بعدها طلبت منه اعاده الجملة كاملة، الام تطعم القطة حليبا، كما طلبت ايضا من بقية التلاميذ اعادة قول الجملة كل واحد على حدى ثم جماعة.

3– الجزء الثالث من الدرس:

-دعت المربية الاطفال الى سرد احداث القصة اعتمادا على المشاهد الأربعة موظفين الجمل السالفة الذكر، وذلك من اجل التنويع في استعمال الجمل الاسمية المركبة وتوظيفها في وضعيات جديدة، وذلك بقول احد التلاميذ مع مساعدة المربية له ان غابت عنه اي فكرة: الطفل وجد قطة ضائعة في الغابة، فربطها بحبل وبدا يجرها الى منزله. عندما وصل غضبت منه امه وقدمت لها الطعام وقالت له: يجب ان تحسن الى الحيوانات، ثم الطفل يجر القطة وهي تموء بعنف، والقطة المسكينة تريد التخلص من الحبل، لكن الطفل لم يدعها تفعل ذلك، وبعدها عاد الطفل الى بيته وهو يجر القطة، وعندما رأته أمه غضبت منه غضبا شديدا، ثم قدمت للقطة الحليب.

- كما طلبت من تلميذ آخر اعادة سرد القصة، وفي الأخير طلبت منهم سردها في جماعة.

ج- مرحلة الاستثمار :

-دعت المربية التلاميذ الى سرد أحداث قصة عاشوها من قبل، أو استعمال الخيال وذلك بالاعتماد على الجمل الاسمية المركبة السالفة الذكر، والمشاهد التي قاموا باستنطاقها من قبل، مع مساعدة المربية لهم في التعبير، حيث قالت لهم : في يوم من الايام وجدت عصفورا مجروحا في حديقة المنزل، وطلبت منهم التفاعل معها لإكمال القصة قائلة: يا أطفال القطة في الصورة الثانية عندما كان يجرها الطفل بعنف، كيف كانت حالتها؟ فأجاب أحد التلاميذ: كانت تتألم، دائما المربية كانت تستعين بالمشاهد التي تطرقوا لها من قبل لإكمال القصة، لأن العصفور أيضا كان يتألم كثيرا، فقمت بسحبه الى باب المنزل، وضمدت له الجرح الذي كان في رجله، وأمي قدمت له الماء والطعام، وعندما شفي أخرجته الى الحديقة، وساعدته على التحليق في السماء.

-فالهدف من هذه المرحلة هو: ترك المجال للطفل للتعبير عما يجول في خاطره، يكون حرا في تعبيره.

-المشاركة والتفاعل وابداء رأيه.

-استرجاع المكتسبات القبلية.

وفي نهاية الدرس طلبت المعلمة من التلاميذ غناء أنشودة كانوا يحفظونها من قبل، وذلك من أجل القيام باستراحة لهم للخروج من جو الدرس والدخول في درس جديد، حيث ان هذه الطريقة كانت تستعملها المربية بعد الانتهاء من أي درس.

ثالثا: أهم النتائج المتوصل اليها.

ومن خلال ما تم التطرق اليه في هذا الدرس لا بد أن نشير الى أن:

-الوسائل المعتمدة في هذا الدرس هي المشاهد والسبورة.

-المشاهد ساهمت بشكل كبير في مساعدة التلاميذ على التعبير التلقائي.

-تعليم خاصية الوصف وذلك من خلال استنطاق الصور.

-الاجابة على الاسئلة الموجهة لهم، وذلك بالاعتماد على الصور.

-التنويع في استعمال الجمل الاسمية المركبة، وتوظيفها في وضعيات جديدة.

-القدرة على استعمال جمل اسمية مركبة.

-تعليم خاصيتي السرد، وذلك من خلال سرد أحداث المشاهد، أو سرد أحداث قصة عاشوها من قبل.

-استرجاع المكتسبات السابقة.

-المشاركة والتفاعل في الدرس.

النموذج الثالث:

أولا: مذكرة المربية المتعلقة بدرس التخطيط (الدرس لا يحتوي على مذكرة).

ثانيا: مراحل سير درس التخطيط.

قامت المعلمة بعرض بطاقة على التلاميذ كما هو موضح في الشكل، وطلبت منهم التعرف على الحرف المكتوب على البطاقة، بحيث كان يمثل حرف الفاء، فأجاب أحد التلاميذ بعدما سمحت له المربية بالتكلم فقالت له: احسنت يا صغيري أنت ذكي جدا، صفقوا عليه يا اطفال، كما قالت لهم أيضا: اذن يا اطفال ضيفنا الجديد اليوم هو حرف الفاء.

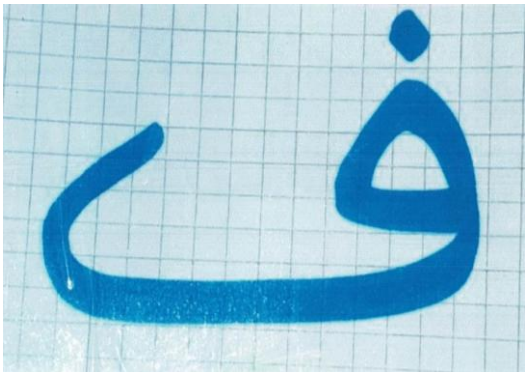

الشكل رقم24: يمثل بطاقة مرسوم عليها حرف الفاء.

-ثم طلبت منهم الاعادة وراءها فَ فُ فِ فاَ فُو فِي فْ، كل واحد على حدى ثم في جماعة.

-وبعدها طرحت عليهم سؤال قائلة: اين نجد حرف الفاء يا اطفال؟ والغرض من هذا السؤال هو اعطاؤها بعض الكلمات التي تحتوي على حرف الفاء فأجابها التلاميذ منهم من كانت اجاباتهم صحيحة، والبعض الاخر كانت اجابتهم خاطئة، لان هذه الفئة وعلى حسب ما اتضح لنا كانوا يقولون ما يخطر على بالهم فقط أي كلمة مهما كانت، دون التفكير ان كانت تحتوي على حرف الفاء اولا، كما ان المعلمة كانت تصحح لهم وتبين لهم الكلمة التي قالوها الحروف التي تتكون منها

ولا تحتوي على حرف الفاء، ومن بين الاجابات الصحيحة نذكر: فراشة، فردوس، صفوف، رف، فيل، فول، فراولة، فم، تلفاز، هاتف.

- ثم قامت المربية برسم اشكال حرف الفاء على السبورة والتي ت ـمثل في: ف ـفـ ف وطلبت منهم توضيح كل رسم اين يقع، فأجاب احد التلاميذ: الرسم الاول يأتي في اول الكلمة، والثاني في وسط الكلمة، والثالث في اخر الكلمة، وبما ان كل اجاباته صحيحة قامت المعلمة بالتصفيق عليه كما طلبت من اصدقائه ايضا التصفيق عليه، وهذا التحفيز لتشجيعه على الدراسة .

-كما طلبت المعلمة بعدها من التلاميذ اخذ الالواح والطبشور ورسم اشكال حرف الفاء كل شكل على حدى، كما هو موجود في السبورة مع مراقبة المربية لهم وتصحيح طريقة الجلوس وكذا طريقة الكتابة مع تصحيح الوضعيات، وعند الانتهاء من رسم اي شكل لأن هناك ثلاثة اشكال، تطلب منهم المربية رفع الالواح، حيث اتبعت نفس الطريقة ونفس الخطوات حتى الشكل الاخير، وهذا يساعدهم على رسم كل شكل بالطريقة الصحيحة.

-وعند الانتهاء من الرسم على اللوحة قامت المعلمة بكتابة نفس الاشكال الثلاثة على السبورة، حيث رسمت الشكل الاول من كل مثال ووضعت الباقي عبارة عن نقاط متقطعة، وطلبت من التلاميذ الصعود إلى السبورة كل واحد على حدى للكتابة كما هو مبين في الشكل الآتي :

الشكل رقم25: نشاط في الخط لكتابة أشكال حرف الفاء.

–وبعدها قامت المربية بغناء أنشودة للتلاميذ تضم حرف الفاء، وهذه الطريقة تستعملها مع جميع الحروف، حيث أن لكل حرف أنشودة خاصة به وتتمثل هذه الأنشودة في: فاء فيل ذو أنياب

وهو صديق يا أصحاب، كما طلبت من الأطفال إعادة قول الأنشودة حتى تمكنوا من حفظها، مع تصحيح المربية لهم.

-ثم كتبت كلمة فيل على السبورة وطلبت من التلاميذ قراءة الكلمة، وبعدها تعيين موضع حرف الفاء ان كان في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها ، حيث أجاب أحد التلاميذ قائلا حرف الفاء في كلمة فيل يوجد في أول الكلمة، ثم طلبت منهم كتابتها على الألواح مع مراقبة المربية لهم وتصحيح طريقة الجلوس، وكذا مراقبة طريقة الكتابة لأن هناك بعض التلاميذ تعذر عليهم كتابة حرف اللام، فقامت بالتصحيح لهم كل واحد على حدى، مع تشجيعها الدائم لهم، وعند الانتهاء من رسم الكلمة بالطريقة الصحيحة، طلبت منهم رفع الألواح وقراءة كل واحد منهم وما كتبه على لوحته، وبعد الانتهاء قاموا بمسح الالواح.

-كما كتبت أيضا على السبورة كلمة رف، واتبعت جميع الخطوات التي مشت عليها مع الكلمة الأولى، ففي البداية طلبت منه م قراءة الكلمة، وبعدها تعيين موضع حرف الفاء، فأجاب أحد الأطفال: في آخر الكلمة، وبعدها كتابة الكلمة على الألواح، مع المراقبة الدائمة لهم من طرف مربيهم، وبعد الانتهاء من الكتابة رفع الالواح وقراءة كل واحد منهم ما كتب على لوحته، وفي الأخير مسح الالواح ووضعها في المحفظة.

-وبعدها طلبت من التلاميذ إعادة قراءة الكلمتين في جماعة.

-ثم قامت بكتابة الكلمتين السابق ذكرهما (فيل –رف) على السبورة المخصصة للتخطيط، فوضعت نقاط متقطعة على حسب كل كلمة، لكي يستطيع التلاميذ كتابتها بالشكل الصحيح، وطلبت منهم الصعود إلى السبورة كل واحد على حدى للكتابة كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل رقم 26: يوضح الطريقة التي تستعملها المربية في نشاط التخطيط.

والمشاهد التالية تمثل عينة من التلاميذ أثناء الكتابة على السبورة، كما هو مبين في الشكل الآتي:

الشكل رقم 27: يبين عينة من التلاميذ يقومون بنشاط التخطيط على السبورة والمتمثل في كتابة (فيل – رف).

-وبعدها قامت بتوزيع الدفاتر المخصصة للتخطيط على التلاميذ ، لتطبيق نفس الامر الذي طبقوه على السبورة في دفاترهم، مع مراقبة المعلمة لهم وتصحيح طريقة الجلوس وك ذا مراقبة طريقة الكتابة، وعند الانتهاء من الكتابة قامت بالتصحيح لهم كل واحد على حدى، مع وضع العلامة المناسبة لكل واحد على حسب خطه، كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل رقم 28: يمثل دفاتر بعض التلاميذ بعد ممارسة نشاط التخطيط وتصحيح المعلمة لهم .

ثالثا: اهم النتائج المتوصل اليها.

ومن خلال ما تم التطرق اليه في هذا الدرس استخلصنا جملة من النتائج أهمها:

-الوسائل المستخدمة في هذا الدرس هي البطاقة المكتوب عليها حرف الفاء، واللوحة والسبورة، والدفاتر.

المربية كانت حكيمة في استعمال الوسائل، لان هناك تسلسل في استخدام هذه الوسائل من اجل بناء الدرس ومساعدة التلاميذ في التعرف على الحرف الجديد والتمكن من نطقه بطريقة جيدة، ثم بعدها التعرف على جميع اشكال هذا الحرف، ثم التمرن على كتابة جميع الاشكال على اللوحة والسبورة، وبعدها التمرن على رسم الفاء في كلمات على السبورة ثم في دفاترهم، وهذا التدرج من السهل الى الصعب يساعد التلاميذ على الاستيعاب اكثر.

-كما نلاحظ أيضا ان اللوحة كان لها دور بالغ الاهمية في تمكن المعلمة من الاطلاع على مردودية الدرس المقدم وهو التمرن على كتابة حرف الفاء.

-ساهمت اللوحة والسبورة في اختصار الجهد والوقت من طرف المعلمة في مراقبة التلاميذ وتقويمهم.

-ساعدت اللوحة جميع التلاميذ في اكتساب طريقة كتابة حرف الفاء بشتى أشكاله وبصورة فردية اعتمادا على الممارسة الذاتية، لأنها تمثل أسرع وسيلة للتقويم الفردي.

-الدفاتر مكنت المعلمة من تقويم جميع التلاميذ بصورة سريعة وفي وقت واحد.

النموذج الرابع:

أولا: مذكرة المربية المتعلقة بدرس القراءة المعنون بالربط بين الصوت والحرف (ف).

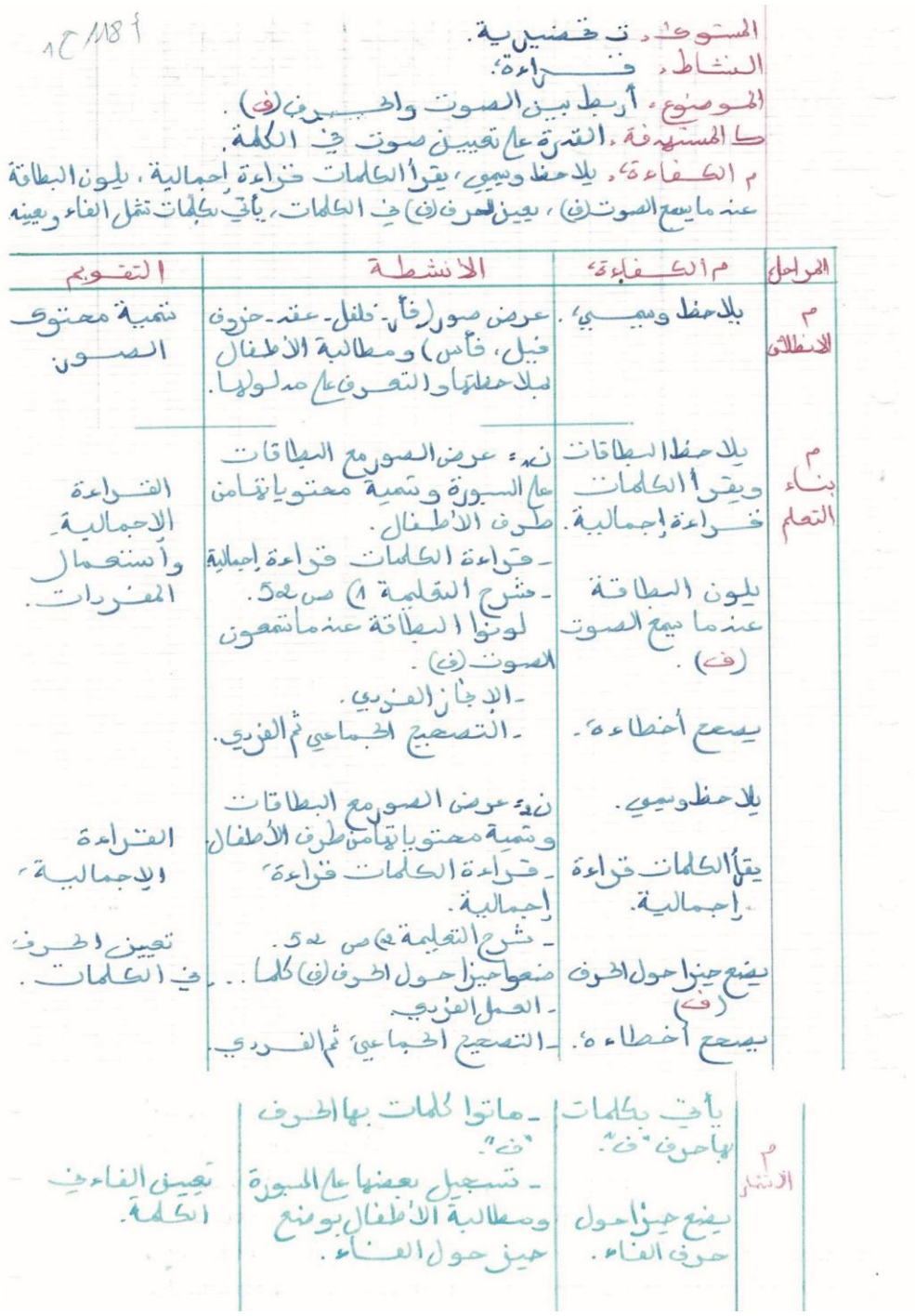

المستوى: تحضيرية.
النشاط: قراءة.
الموضوع: أربط بين الصوت والحرف (ف).
الوسيلة: السبورة، البطاقة.
م الكفاءة: يلاحظ ويسمي، يقرأ الكلمات قراءة إجمالية، يلون البطاقة عندما يسمع الصوت (ف)، يعين الحرف (ف) في الكلمات، يأتي بكلمات تشمل الفاء ويعينه

المراحل	م الكفاءة	الأنشطة	التقويم
م الانطلاق	يلاحظ ويسمي.	عرض صور (فأر- فلفل- عقد- حذوف فيل، فأس) ومطالبة الأطفال بملاحظتها والتعرف على مدلولها.	تنمية محتوى الصوت
م بناء التعلم	يلاحظ البطاقات ويقرأ الكلمات قراءة إجمالية. يلون البطاقة عندما يسمع الصوت (ف). يصحح أخطاءه. يلاحظ ويسمي. يقرأ الكلمات قراءة إجمالية. يضع حيزا حول الحرف (ف) يصحح أخطاءه.	- عرض الصور مع البطاقات على السبورة وتسمية محتوياتها من طرف الأطفال. - قراءة الكلمات قراءة إجمالية. - شرح التعليمة (1) ص 56. لونوا البطاقة عندما تسمعون الصوت (ف). - الإنجاز الفردي. - التصحيح الجماعي ثم الفردي. - عرض الصور مع البطاقات وتسمية محتوياتها من طرف الأطفال. - قراءة الكلمات قراءة إجمالية. - شرح التعليمة (2) ص 56. ضعوا حيزا حول الحرف (ف) كلما.. - العمل الفردي. - التصحيح الجماعي ثم الفردي.	القراءة الإجمالية. واستعمال المفردات. القراءة الإجمالية. تعيين الحرف في الكلمات.
م الاستثمار	يأتي بكلمات بها حرف "ف". يضع حيزا حول حرف الفاء.	- هاتوا كلمات بها الحرف "ف". - تسجيل بعضها على السبورة ومطالبة الأطفال بوضع حيز حول الفاء.	تعيين الفاء في الكلمة.

الشكل رقم 29: يمثل مذكرة المعلمة.

ثانيا: مراحل سير الدرس الرابع بعنوان أربط بين الصوت والحرف (ف).

أ- مرحلة الانطلاق:

-عرضت المعلمة بعض الصور على التلاميذ كما هو موضح في الشكل، وبعدها قامت بتعليقها على السبورة.

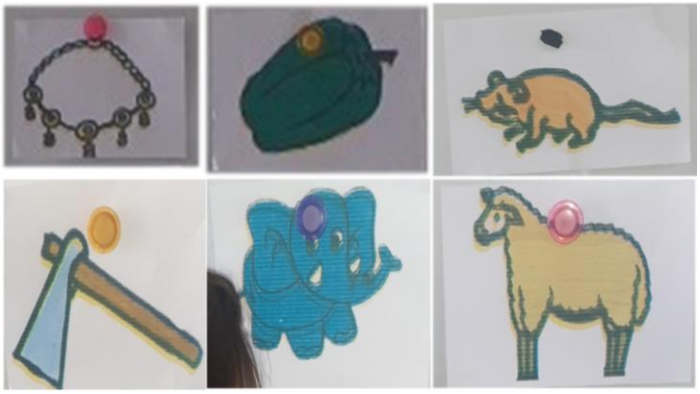

الشكل رقم 30: يبين الصور المعروضة على التلاميذ.

-طالبت التلاميذ بملاحظتها والتعرف على مدلولها ثم تسمية محتوى كل صورة واحدة تلو ى الأخرى.

-فعند التعرف على أي صورة من طرف التلاميذ ، كانت تطلب منهم المربية إعادة مدلولها كل واحد على حدى ثم في الجماعة.

-وفي الأخير عندما تمكن الاطفال من التعرف على جميع الصور، طلبت المربية منهم الصعود الى السبورة واحد تلو ى الآخر، ووضع الاصبع على كل صورة بالترتيب مع ذكر مدلول كل واحد ة

منهم، وهذه الطريقة استعملتها المربية من أجل ترسيخ المعلومات أكثر فأكثر، وهذا اتضح لنا عندما كانت تضع اصبعها عشوائيا على الصور، وتطلب من التلاميذ توضيح ما تمثله الصورة المختارة.

ب-مرحلة بناء التعلم:

1- النشاط الاول:

-عرض المعلمة الصور السالفة الذكر مع البطاقات على السبورة، اي أن كل صورة مكتوب تحتها محتواها أو بمعني آخر مدلولها.

-وبعدها طلبت من التلاميذ ملاحظة الصور واعادة التسمية محتوياتها من جديد.

-ثم قامت المعلمة بقراءة ما في البطاقات الواحدة تلو ى الاخرى، وعند قراءة أي بطاقة كانت تطلب منهم ترديد ما قالته كل واحد على حدى، وعند الانتهاء من جميع البطاقات طلبت من احد التلاميذ الصعود الى السبورة ووضع أصبعه على البطاقة، ثم قراءة الكلمة الموجودة في الب طاقة جماعة مع بقية التلاميذ، بحيث تمت هذه العملية هكذا حتى البطاقة الاخيرة، وبذلك يتمكن الاطفال من قراءة الكلمات الموجودة في البطاقات قراءة اجمالية.

-وبعدها وزعت المربية الكتب على التلاميذ مفتوحين في الصفحة 52 النشاط الأول.

-شرحت المعلمة التعليمة للأطفال والتي تتمثل في: رفع اللون الاصفر والسمع الجيد للمعلمة ، وذلك من أجل تلوين البطاقة عند سماع صوت الفاء في الكلمة، كما أعادت شرح التعليمة مرة أخرى ليتمكن جميع التلاميذ من فهم محتواها جيدا.

-أولا: الانجاز الفردي على الكتب: كانت المربية تقوم بقراءة البطاقة ، وتقول لهم ان سمعتم صوت الفاء لونوا البطاقة، وان لم تسمعوا لا تلونوا، تمت هذه العملية هكذا حتى البطاقة الاخيرة، وهذه الصورة من كتاب أحد التلاميذ بعد حله للنشاط.

الشكل رقم 31: يمثل صورة من كتاب أحد التلاميذ بعد حله للنشاط.

-ثانيا: التصحيح الجماعي على السبورة، لان نفس النشاط موجود على السبورة، كما هو مبين في الشكل التالي:

الشكل رقم 32: يبين نفس النشاط الموجود في الكتاب الصفحة 52.

لتمكن الاطفال من تصحيح أخطائهم، وهذه بعض الصور للأطفال أثناء تصحيح النشاط على السبورة.

الشكل رقم 33: يمثل أطفال يقومون بحل نشاط على السبورة.

ثالثا: التصحيح الفردي على الكتب : يقوم الاطفال بتصحيح أخطائهم فرديا ، وبعدها تقوم المربية بمراقبتهم واحد تلوى الآخر، لتتمكن من معرفة ان جميع التلاميذ لديهم النشاط صحيح، وحتى الذين أخطأوا تمكنوا من التصحيح.

2-النشاط الثاني:

-عرض الصور الأربعة المتمثلة في الشكل رقم 34 مع البطاقات على السبورة.

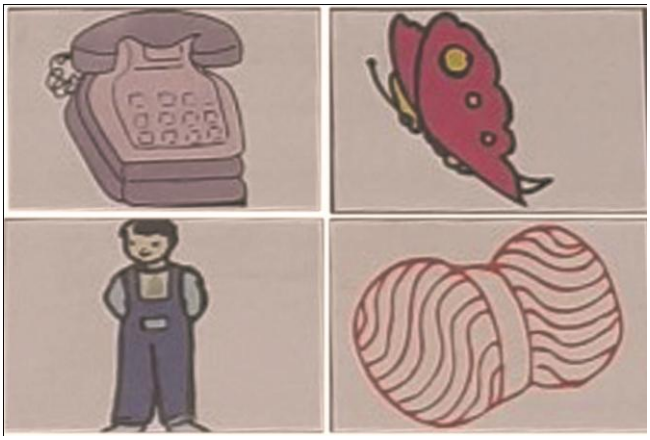

الشكل رقم 34: يبين الصور المعروضة على السبورة.

-مطالبة التلاميذ بملاحظة الصور وتسمية محتوياتها.

-ثم قامت المعلمة بقراءة ما في البطاقات واحدة تلو ى الأخرى، وعند قراءة أي بطاقة تطلب من التلاميذ الاعادة وراءها كل واحد على حدى ثم جماعة، والغرض من هذا قراءة البطاقات من طرف الاطفال قراءة اجمالية.

-وبعدها طالبتهم بفتح الكتب على نفس الصفحة السابقة، ثم قامت بشرح التعليمة للتلاميذ المتمثلة في وضع حيز حول الحرف (ف) كلما وجدته في الكلمة.

-أولا: العمل الفردي على الكتب : طلبت المعلمة من التلاميذ التحويط على حرف الفاء في جميع الكلمات بقلم الرصاص، كما هو موضح في الشكل التالي:

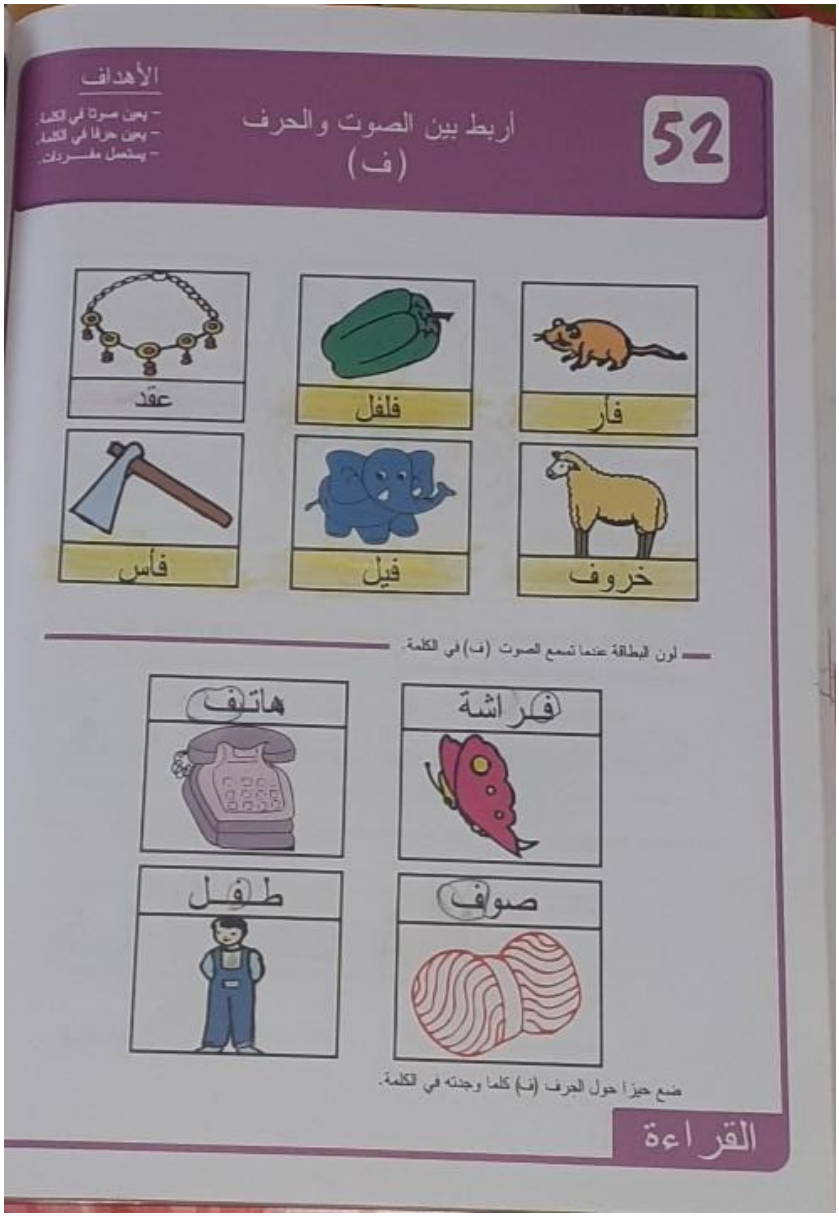

الشكل رقم 35: يمثل صورة من كتاب أحد التلاميذ بعد حله للنشاط.

-ثانيا: التصحيح الجماعي على السبورة: لأن نفس النشاط الموجود في الكتاب هو على السبورة كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل رقم 36: يوضح لنا نفس النشاط الموجود في الكتاب.

-طلبت المربية من التلاميذ الصعود الى السبورة، وتطبيق ما وضعوه في الكتاب على السبورة، وذلك من خلال قراءة الكلمة أولا ثم التحويط على الحرف (ف) ان وجد، كل واحد على حدى كما هو موضح في الشكل الآتي:

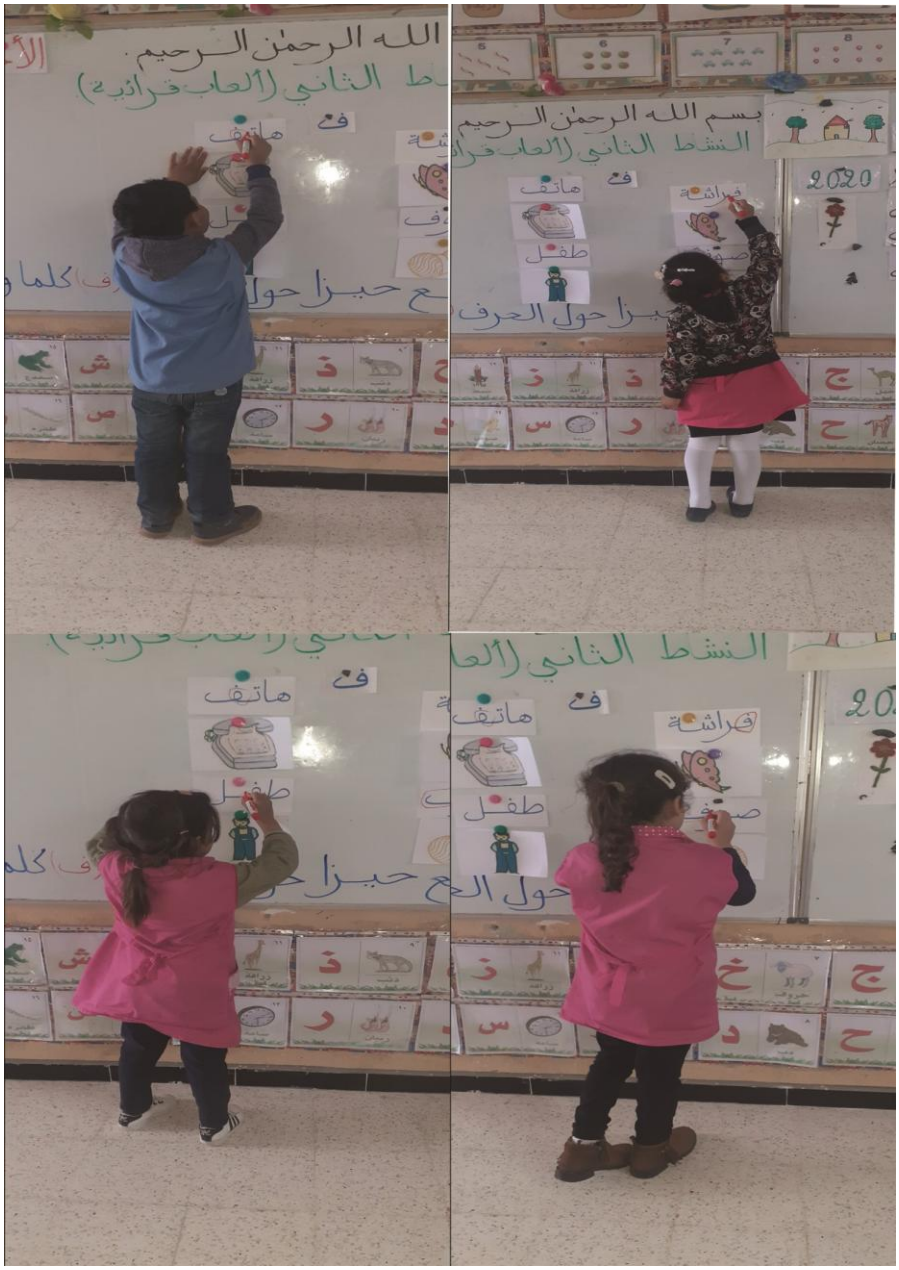

الشكل رقم 37: يبين تلاميذ في السبورة يقومون بحل النشاط.

-ثالثا: التصحيح الفردي على الكتب: بحيث يصحح الطفل أخطاءه فرديا، وبعدها تقوم المربية بمراقبتهم واحد تلو الآخر، لتتمكن من معرفة ان جميع التلاميذ لديهم النشاط صحيح.

-وفي الاخير طلبت منهم قراءة جميع الكلمات السالفة الذكر الموجودة في النشاط الاول والثاني، وذلك عن طريق التتبع بالأصبع في الكتاب جماعة.

ج- مرحلة الاستثمار:

-يخلق المربي وضعيات أخرى تخدم الكفاءة المستهدفة، وذلك من خلال مطالبة المعلمة للتلاميذ الاتيان بكلمات فيها حرف الفاء.

-قامت المربية بكتابة بعضها على السبورة، كما حاولت اختبار مدى ذكاء التلاميذ وذلك عن طريق كتابة بعض الكلمات التي لا تحتوي على حرف الفاء ، فقامت بقراءة هذه الكلمات واحدة تلوى الأخرى وطالبت الاطفال بوضع حيز حول حرف الفاء.

-وعند الانتهاء من هذا النشاط طالبت المعلمة التلاميذ غناء أنشودة حرف الفاء المتمثلة في: فاء فيل ذو أنياب وهو صديق يا أصحاب، لتتمكن من اختبارهم هل هم بالفعل لا يزالوا يتذكرونها أم نسوها؟ وفي نفس الوقت أخذ استراحة للدخول في درس جديد كما جرت العادة في كل درس.

ثالثا: اهم النتائج المتوصل اليها:

ومن خلال ما تم التطرق اليه في هذا الدرس استنتجنا العديد من النتائج والتي تتمثل في:

-الوسائل المعتمدة في هذا الدرس هي الصور، والسبورة، والكتاب المدرسي.

-القدرة على تسمية محتوى الصور.

-قراءة الكلمات قراءة اجمالية.

-القدرة على التمييز بين البطاقات التي تحتوى على صوت الفاء، وذلك عن طريق السمع بمجرد سماع التلميذ للأصوات التي تتكون منها الكلمة يستطيع معرفة ان كانت هذه الكلمة تضم الحرف المدوس أيا كان هذا الحرف.

-تعلم التركيز والسمع الجيد قبل التلوين.

-تعليم مهارة التلوين.

-القدرة على تعيين الحرف المدروس في الكلمات.

-تعليم التلميذ الاعتماد على نفسه في انجاز النشاطات، ثم تصحيح أخطاءه لوحده.

-الوسائل التعليمية تساعد في الفهم الجيد للدرس، وبالتالي القدرة على الاتيان بالكلمات التي تشمل الحرف المدروس وتعيينه.

النموذج الخامس:

أولا: مذكرة المعلمة المتعلقة بدرس التربية الرياضية المعنون بالمملوء والفارغ.

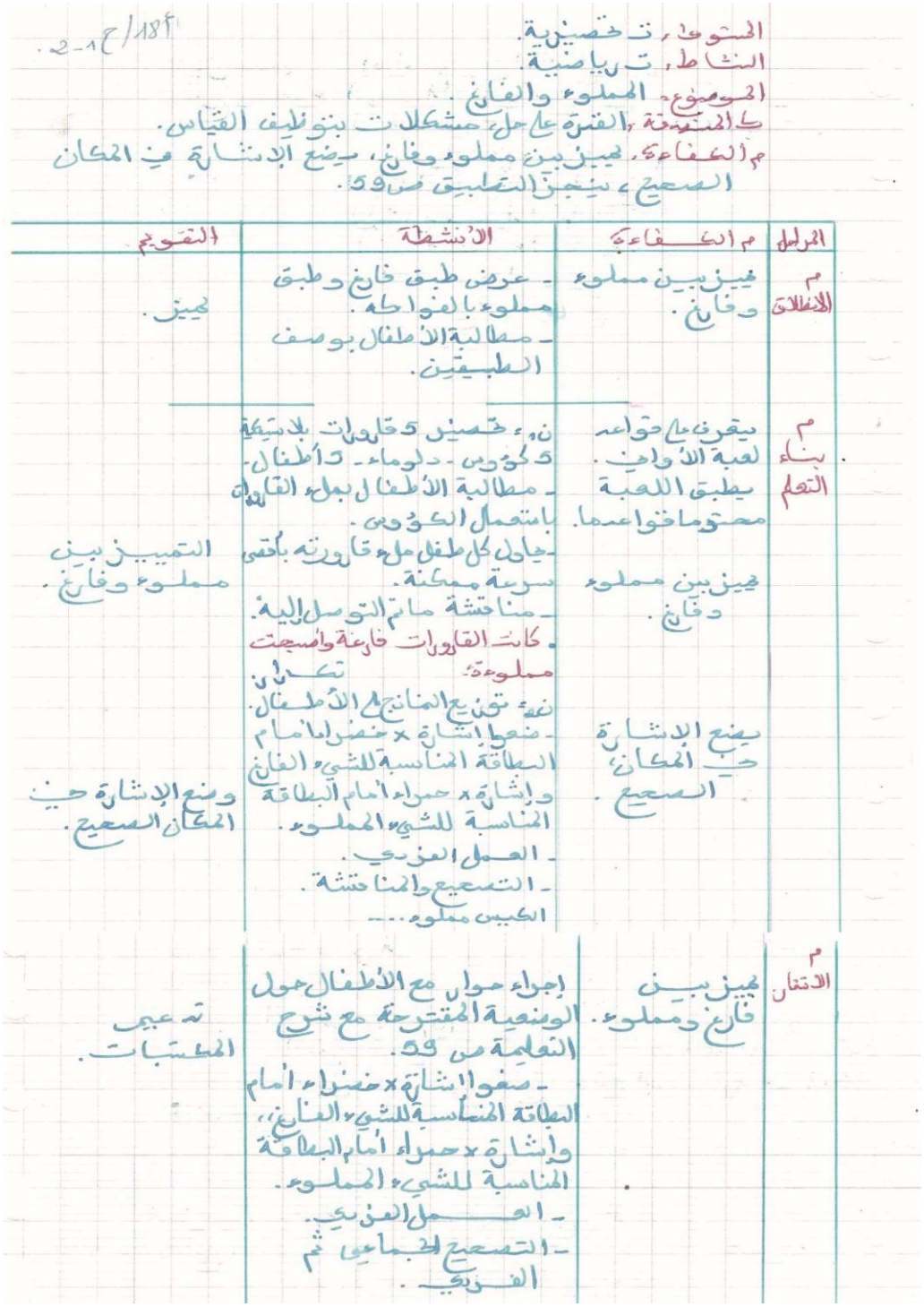

المستوى: تحضيري.
النشاط: تربية رياضية.
الموضوع: المملوء والفارغ.
ك المتوقعة: القدرة على حل مشكلات بتوظيف القياس.
م الكفاءة: يميز بين مملوء وفارغ، يضع الإشارة في المكان الصحيح، ينجز التطبيق ص 53.

المراحل	م الكفاءة	الأنشطة	التقويم
م الانطلاق	يميز بين مملوء وفارغ.	- عرض طبق فارغ وطبق مملوء بالفواكه. - مطالبة الأطفال بوصف الطبقين.	يميز.
م بناء التعلم	يتعرف على قواعد لعبة الأواني. يطبق اللعبة مضمونا قواعدها. يميز بين مملوء وفارغ. يضع الإشارة في المكان الصحيح.	- وضع قنينتين وقارورات بلاستيكية وكؤوس - دلو ماء - وأطفال. - مطالبة الأطفال بملء القارورات باستعمال الكؤوس. - يحاول كل طفل ملء قارورته بأقصى سرعة ممكنة. - مناقشة ما تم التوصل إليه. - كانت القارورات فارغة وأصبحت مملوءة. - تكرار نفس توزيع المناشير على الأطفال. - وضع إشارة x خضراء أمام البطاقة المناسبة للشيء الفارغ وإشارة x حمراء أمام البطاقة المناسبة للشيء المملوء. - العمل الفردي. - التصحيح والمناقشة. الكيس مملوء...	التمييز بين مملوء وفارغ. وضع الإشارة في المكان الصحيح.
م الاتقان	يميز بين فارغ ومملوء.	إجراء حوار مع الأطفال حول الوضعية المقترحة مع شرح التعليمة ص 53. - وضع إشارة x خضراء أمام البطاقة المناسبة للشيء الفارغ، وإشارة x حمراء أمام البطاقة المناسبة للشيء المملوء. - العمل الفردي. - التصحيح الجماعي ثم الفردي.	تعيين المكتسبات.

الشكل رقم 38: يمثل مذكرة المربية.

ثانيا: مراحل سير الدرس الخامس بعنوان المملوء والفارغ.

أ-مرحلة الانطلاق:

-عرضت المربية على التلاميذ طبقين، طبق فارغ وطبق مملوء بالفواكه البلاستيكية الموجودة في حجرة القسم، لأن هناك رف للألعاب ويحتوي على العديد من المكونات، والتي من بينها مجموعة الخضر والفواكه، كما هو موضح في تصميم القسم السالف ذكرهمن قبل.

-مطالبة الأطفال التمعن في الطبقين ووصفهما، وهذا من أجل التمييز بين المملوء والفارغ، لأن هذه المرحلة تعد بمثابة تهيئة لموضوع الدرس.

ب-مرحلة بناء الدرس:

1- النشاط الأول:

-حضرت المربية 5 قارورات بلاستيكية بالإضافة إلى 5 كؤوس بلاستيكية، ودلو ماء و 5 تلاميذ.

-شرحت المعلمة للأطفال ما يفعلونه بالضبط، أي التعرف على محتوى وقواعد لعبة الأواني.

-قبل البدء في اللعبة طلبت منهم وصف القارورات، بحيث أجابها أحد التلاميذ قائلا: القارورات فارغة يا مربيتي، كما طلبت منهم أيضا إعادة جملة القارورات فارغة كل واحد على حدى ثم في جماعة.

-مطالبة التلاميذ الخمسة ملء القارورات باستعمال اللئؤوس، مع الإلتزام بشروط التنفيذ.

- محاولة كل طفل منهم ملء قارورته باستعمال الكأس بأقصى سرعة ممكنة مع احترام قواعد اللعبة.

-عند انتهاء جميع التلاميذ، حاول كل واحد منهم ملء قارورته، قامت المربية مناقشة ما تم التواصل إليه، بحيث طرحت عليهم سؤالين والمتمثلين في: كيف كانت القارورات؟ وكيف أصبحت الآن؟ فأجابها أحد التلاميذ بعدما أعطته الإذن للتكلم قائلا: كانت القارورات فارغة ، فقالت له: احسنت يا بني، كما طلبت من تلميذ آخر الإجابة عن السؤال الثاني فرد عليها قائلا: القارورات مملوءة، فقالت لهم: إذن كانت القارورات فارغة واصبحت مملوءة، فطلبت منهم إعادة الجملة كل واحد وحده ثم في جماعة.

-وللتدعيم أكثر قامت بتجربة أخرى وهي نفس اللعبة الأولى، لكن هذه المرة استخدمت الصندوق، لأن المربية كانت تملك صندوق صغير في القسم فارغ، بحيث قالت للتلاميذ كيف هو الصندوق؟ فأجاب أحدهم: فارغ، ثم طلبت منهم إعادة الجملة في جماعة : الصندوق فارغ، كما طلبت أيضا من طفل آخر ملء الصندوق بمجموعة من الألعاب التي كانت تتواجد داخل حجرة القسم، وقالت له: كيف أصبح الصندوق؟ فأجابها : مملوء، فطلبت من بقية التلاميذ الإعادة: الصندوق مملوء في جماعة، فقالت لهم: إذن يا أطفال كان الصندوق فارغ وأصبح مملوء، وهذا التكرار من أجل ترسيخ المعلومات ويستطيع التلاميذ التمييز بين المملوء والفارغ.

2- النشاط الثاني:

-وزعت المربية نماذج على الأطفال المتمثلة في:

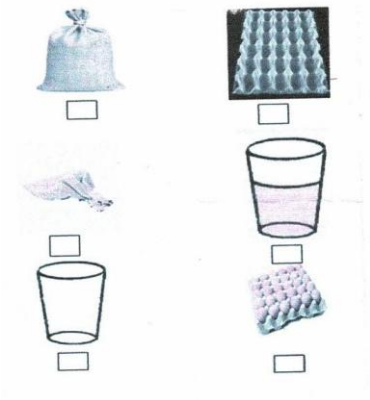

الشكل رقم39: يبين النماذج التي وزعتها المعلمة على الأطفال لتنفيذ النشاط.

-علقت نفس النموذج على السبورة، وقالت للتلاميذ ضعوا إشارة (✗) خضراء أمام البطاقة المناسبة للشيء الفارغ وإشارة (✗) حمراء أمام البطاقة المناسبة للشيء المملوء، كما هو موضح في الشكل التالي :

الشكل رقم 40: يفسر النشاط رقم 2 من مادة التربية الرياضية درس المملوء والفارغ.

-مطالبة التلاميذ بالتنفيذ الفردي للنشاط، بعد تكرار التعليمة عدة مرات من طرف المربية، والتأكد من أن جميعهم فهموا المطلوب منهم جيدا.

-التصحيح الجماعي على السبورة والمناقشة كما هو موضح في الصور التالية:

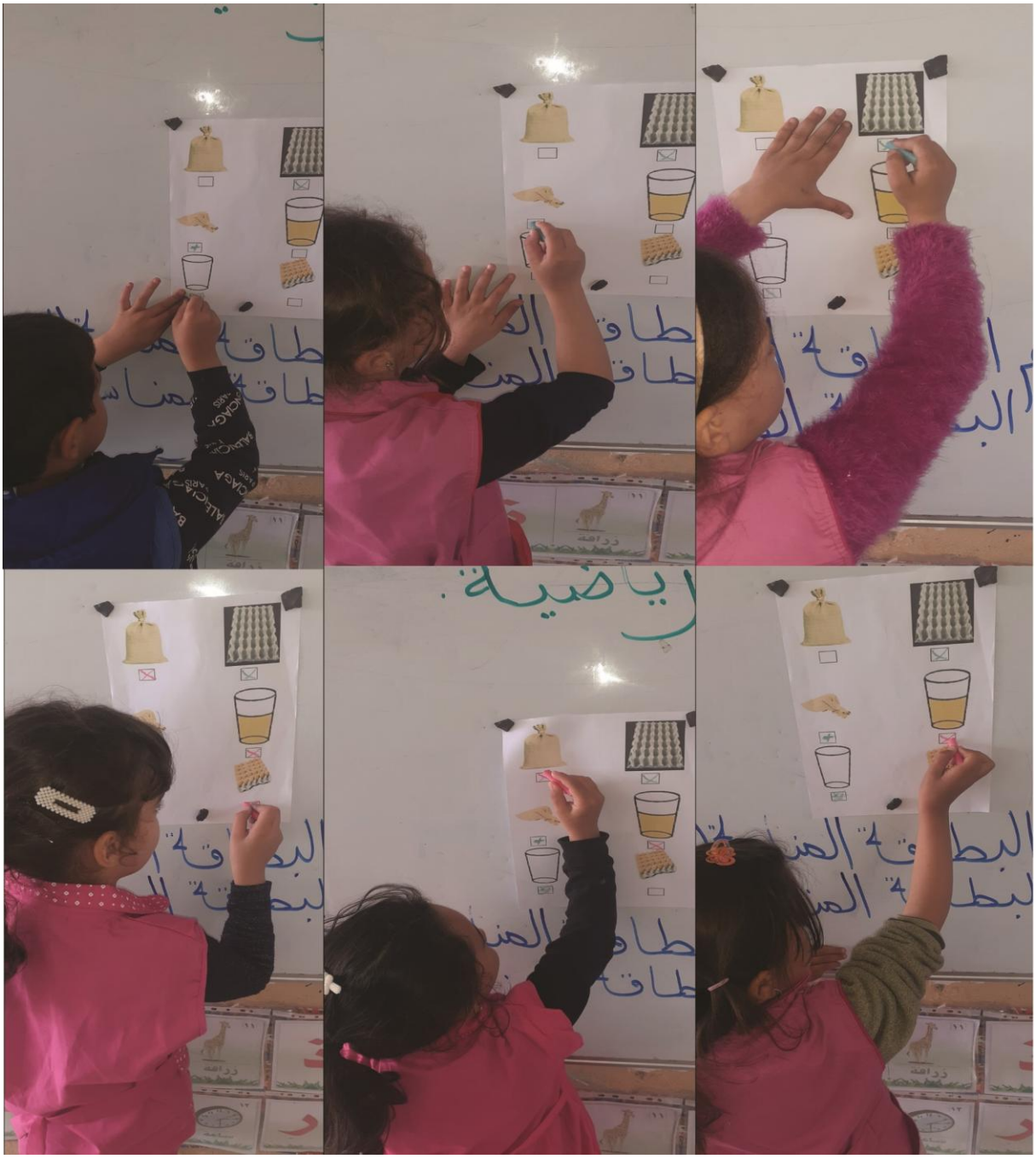

الشكل رقم 41: يمثل الأطفال أثناء حلهم للنشاط على السبورة.

-التصحيح الفردي لأن من خلال التصحيح الجماعي يستطيع التلميذ التعرف على الأخطاء التي وقع فيها، ووضع الإشارة في المكان الصحيح لها.

ج-مرحلة الاستثمار:

وهذه المرحلة تمت في الفترة المسائية، بعد عودة التلاميذ إلى مقاعد الدراسة ووصفهم حالة الجو وكذا استرجاع التاريخ اليومي، ثم تحديد الغيابات وقراءة دعاء الآذان المتمثل في: "اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته"، كما هو موضح في الكرا س اليومي للمعلمة من قبل.

-مطالبة التلاميذ استرجاع ما قاموا به في الفترة الصباحية بخصوص درس المملوء والفارغ.

-الشروع في إكمال الدرس وذلك من خلال توزيع المربية الكتب على التلاميذ، وفتحها لهم في الصفحة 59، كما هو موضح في الشكل التالي:

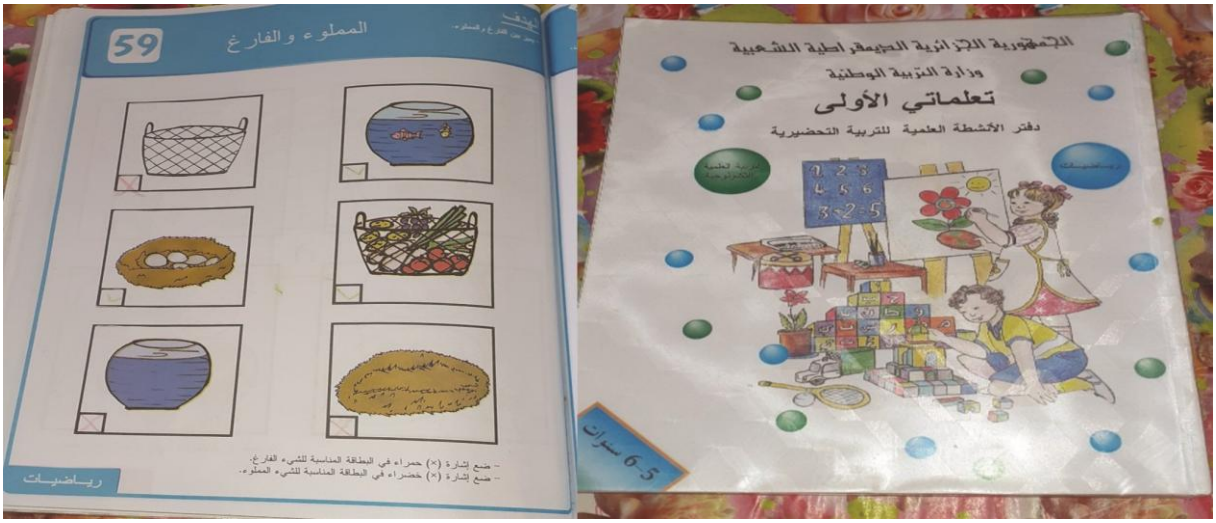

الشكل رقم 42: صورة من دفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية.

-شرح التعليمة للتلاميذ أكثر من مرة، ليتمكنوا من معرفة المطلوب منهم، وهي وضع إشارة (✗) خضراء أمام البطاقة المناسبة للشيء الفارغ، وإشارة (✗) حمراء أمام البطاقة المناسبة للشيء المملوء.

-مطالبة التلاميذ الشروع في العمل الفردي.

-التصحيح الجماعي على السبورة، لأن المربية قامت برسم نفس الصور الموجودة في الدفتر على السبورة، أي أن النشاط الموجود في الدفتر هو نفسه على السبورة.

-التصحيح الفردي.

-مطالبة التلاميذ في الأخير ذكر الأشياء الفارغة أولا، ثم الأشياء المملوءة الموجودة في النشاط، وهذا كله من أجل اختبار مدى استيعابهم للدرس ككل، والتمييز بين الفارغ والمملوء.

فالغرض من هذه المرحلة تعزيز وتدعيم المعارف السابقة.

ثالثا: أهم النتائج المتوصل إليها.

ومن خلال ما تم التعرض إليه في هذا الدرس لا بد أن نشير إلى ان:

-الوسائل المتعددة في هذا الدرس هي: طبقين الفواكه المستخدمين في بداية الدرس ، لعبة الأواني وما تحتوي من وسائل، لعبة الصندوق، النماذج، السبورة، الأقلام، دفتر النشاط.

-قدرة التلاميذ على التمييز بين المملوء والفارغ، وذلك من خلال التجريب والتجسيد.

-وضع الإشارة في المكان الصحيح لها.

-ساعد اللعب في تقريب المفاهيم وإدراك معاني الأشياء.

خلاصة الفصل:

وفي ضوء ما تم التطرق إليه في هذا الفصل نخلص إلى القول بان الوسائل التعليمية المستخدمة في العملية التعلمية تلعب دورا مهما وتنوع الوسائل أمر ضروري، فلابد من استعمال المعلم جميع الوسائل التي تساعد على ترسيخ الدرس في أذهان المتعلمين، ومن هذا اشتراك جميع الحواس من أجل استيعاب افضل، وخاصة حاستي البصر والسمع، فالسبورة تعتبر المساعد الأول للمعلم، والوسيلة الأكثر تأثيرا على أنظار التلاميذ لان الكلمات المكتوبة عليها او المشاهد أو مهما كان تنطبع في حاسة البصر اكثر مما لو كانت مكتوبة على الدفتر او الكتاب، كما ان درس المعلم الشفوي لا يترك إلا ذكريات مشتتة في النفوس، ما لم تثبت النقاط الأساسية منه على السبورة، لان الكلام يتطاير ولا يترك اثرا ثابتا في الذاكرة السمعية ما لم يدعم بالأثر الذي تطبعه العبارات المخطوطة عليها في الذاكرة البصرية، كما أن استعمالها لا يقف على المعلم وحده بل يجب تشجيع التلاميذ دائما للكتابة عليها، فأمامها يتغلب على خجله ويكتشف الجرأة الأدبية والثقة بالنفس.

ولا نغفل أيضا دور الكتاب المدرسي لأنه من أهم الأدوات وهو لازم للمدرس والمتعلم على حد سواء، فهو روح المنهج وترجمة له، إذ يتضح فيه أهداف المنهج وغايته، كما أنه حقل للاكتشاف والتعلم وفرصة للممارسة والتمرن، وهذا من أجل تنمية المعارف وترقية المهارات، وكذا تطوير القدرات والكفاءات.

كما تبقى أيضا اللوحة من أفضل الوسائل التي تناسب التعليم الجماعي، فهي شيء إجباري على التلميذ إحضاره كل حصة لكتابة الحروف أو الأعداد وغيرها.

المشاهد أو الصور هي الأخرى تساعد المتعلم على تعلم الملاحظة العلمية والدقة والتأمل، كذلك التفصيل والتدقيق، والتحفيز على استمرار التفكير، ومن ثم التعبير الجيد وزيادة الرصيد اللغوي، وأيضا توسيع مجال الخبرة.

أحد أهم طرق التعليم أيضا التعليم باللعب، إذ يعتبر بالنسبة للطفل المحرك الذي يدفعه بقوة لاكتساب معارف متنوعة وغنية مهما كانت، فهو إذن استراتيجية وأسلوب ضروري لازدهار شخصية المتعلم ونموها.

لذا يجب على المدرس استخدام الوسيلة المناسبة في الموقف التعليمي الملائم لها، مع مراعاة الاسس النفسية والتربوية للطفل، وكذا مناسبتها له من حيث المساحة والحجم، وأهم شيء أن تثري الموقف التعليمي، واستفادة التلاميذ منها في فهم الدرس.

خاتمة

خـــاتمة:

وفي الختام نصل الى جملة من النتائج توصلنا إليها من الفصول الثلاثة أهمها ما يلي:

–تعددت تعاريف مصطلح الوسائل التعليمية، وكلها تجمع على أن الوسائل التعليمية هي جزء من تقنيات التعليم التي تساعد على انتقال المعلومات من شخص الى آخر.

–الوسائل التعليمية صممت للمساعدة في عملية التعليم والتعلم.

–مرت الوسائل التعليمية بمراحل طويلة تطور خلالها مفهومها من مرحلة الى أخرى.

–وصلت الوسائل التعليمية الى ارقى مراحلها التي نشهدها اليوم في ظل ارتباطا بنظرية الاتصال الحديثة.

–صنفت الوسائل التعليمية على مدى فترات طويلة من الزمن.

– نتج عن تصنيف الوسائل التعليمية العديد من التصنيفات أهمها تصنيف "ادجارديل" الذي لاحظ ثلاث أنواع من التعليم.

–للوسائل التعليمية مصادر متنوعة أهمها البيئة المحلية والبيئة الخارجية.

–تعتبر هذه المصادر المكان المهم والمناسب لإنتاج واستخدام الوسائل التعليمية.

–للوسائل التعليمية مكانة مرموقة وأهمية بالغة في المنظومة التربوية، اذ تعتبر جزء أساسي منها وواحدة من أهم العوامل الاساسية في نجاحها.

-تساعد الوسائل التعليمية في تقديم الحلول المناسبة لحل المشكلات التي تقف أمام تطور التعليم.

-تعمل على تحسين نوعية التعليم وزيادة فاعليته.

-تحسن مستوى العملية التعليمية، والارتقاء بها لتحقيق الاهداف المنشودة.

-ان الوسائل التعليمية لها دور كبير في اثراء بيئة المتعلم بالمحسوسات التي تساعده في تكوين الخبرات الواقعية.

-ان استخدام الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم أضحى ضرورة لا محيد عنها.

-لا بد من التحضير المسبق للمعلم لتتم العملية التعليمية وتحقق اهدافها.

-تنمي معارف التلاميذ وتطورها وتدربها من خلال الملاحظة الحسية.

-تدعم شرح المعلم ولفت انتباه التلاميذ اليه.

-استخدام الوسائل التعليمية يزيد من تفاعل الاطفال داخل حجرة القسم.

-الوصول بالطفل من خلالها الى اكتشاف امكاناته وتوظيفها في بناء فهمه.

-الصور والمشاهد وغيرها من الوسائل المستعملة بمختلف أنواعها ترسخ ما تقدمه في ذاكرة التلاميذ وعقولهم، مما يجعلها عصية على النسيان، ناهيك عما تقدمه من أجواء بتعد الملل والضجر.

-تقييم الطلاب على مدى استيعابهم للدرس، يتم بواسطة الوسائل التعليمية.

وفي الأخير نوصي بما يلي:

-ينبغي ترسيخ استخدام الوسائل التعليمية في ممارسة الفعل التعليمي.

-تفصيل الحديث عن الوسائل التعليمية في المناهج، وتحديد المفاهيم المتعلقة بها، بما يقنع المعلم بأهميتها.

-يجب على الهيئات القائمة على تصميم الوسائل التعليمية وانتاجها ان توفرها للطلاب.

-توفير الرقابة للوسائل التعليمية في جميع المؤسسات التعليمية.

-ضرورة استعمال الوسائل التعليمية ، واجتهاد المعلمين في التنويع في استخدامها خلال تقديم الدروس، وعدم الوقوف عند السبورة والكتاب .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم رواية ورش.

-الحديث النبوي الشريف.

1 - الإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، سنن الترمذي وهو الجامع الكبير، تحقيق ودراسة مركز البحوث وتقنية المعلومات، دار التأ صيل، القاهرة، مج 1،ط1، 2014م.

2 - الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، المعجم الأوسط، تحقيق بدار الحرمين أبو معاذ طارق بن عوض الدين محمد، أبو الفضل عبد الحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ج2 (1038-2293)، 1995م.

-قائمة المعاجم:

3 - أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري النيسابوري، الفرا بي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، راجعهوا عتنى به دكتور / محمد تامر-أنس محمد الشامي-زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، مج 1، 2009 م.

4 - ابن فارس، معجم مقياس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، القاهرة، ج6، 1972م.

5 - ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، مج1، 1119م.

6 - ابن منظور لسان العرب، دار صادر ، بيروت، ج9، ط1، 2006 م.

-قائمة الكتب:

7 - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليم يتي اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية-بن عكنون-الجزائر، ط2، 2009م.

8 – أحمد مصطفى حليمة ، جودة العلمية التعليمية آفاق جديدة لتعليم معاصرة ، دار مجدلاوي، عمان ط1، 2014م-2015م.

9 – ابراهيم مطاوع، الوسائل التعليمية، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ط 2، 1976م.

10 – حبيب بوزوادة، يوسف ولد النبية، تعليم يتي اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية – قضايا وأبحاث، مكتبة الرشاد، الجزائر، ط1، 2020م.

11 – حسن حسين زيتون، تصميم التدريس رؤية منظوم ية، عا لم الكتب، القاهرة، ط 2، 2001م.

12 – حسين حمدي الطو بجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار القلم، الكويت، ط8، 1987م.

13 – خضير عباس جري، التقنيات التربوية تطورها تصنيفاتها أنواعها اتجاهاتها، ا لمكتبة التربوية الإسلامية، بغداد، ط1، 2010م.

14 – دبليوجيمس بوفام، التدريس الكف ء التدريس الناجح في عصر المساءلة، مكتب التربية العربي لدول الخليج، دط، 2010م.

15 – سليمان نايف، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار الصفاء، عمان، ط 2، 2009م.

16 – سمير خلف جلوب، الوسائل التعليمية، دار من المحيط إلى الخليج، دار خالد اللحياني، المملكة العربية السعودية، ط1 ،2017م.

17 – صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، دط،2003م.

18 – صلاح الدين عرفة محمود، تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات عا لم الكتب، القاهرة، ط1، 2005م.

19 – عبد المحسن بن عبد العزيز أبانمي، الوسائل التعليمية ومفهوما وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1414هـ.

20 – عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال تخطيطه–مهاراته–استراتيجياته–تقويمه، دار المسيرة، عمان –العبدلي، ط1، 2009م.

21 – علاونة شفيق، الدافعية للتعلم، دار المسيرة، عمان–الأردن، ط2 ،2004م.

22 – علم الدين عبد الرحمن الخطيب، أساسيات طرق التدريس، الجامعة المفتوحة، طرابلس، ط2، 1997م.

23 – علي فوزي عبد المقصود، عطية سالم الحداد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم "الاتصال التربوي–نماذج الاتصال"، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2014م.

24 – غالب عبد المعطي الفريجات، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، دار كنوز المعرفة العلمية، عمان، ط2، 2014م.

25 – فيصل هاشم شمس الدين، الوسائل التعليمية المطورة، شمس للنشر والإعلام، دط، دس.

26 – كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2003م.

27 – ماهر اسماعيل صبري، من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، مكتبة الشقري، المملكة العربية السعودية، ج1–2، ط (مزيدة ومرقحة)، 2009م.

28 – محمد عيسى الطيطي، فراس محمد ال عزة، عبد الاله طويق، إنتاج وتصميم الوسائل التعلمية، عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان –الأردن –العبدلي، دط، 2008م.

29 – محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة، عمان –الأردن، ط1 ،2001م.

30 – محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط3، 1988م.

31 – مركز نون للتأليف والترجمة، التدريس طرائق واستراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، بيروت– لبنان، ط1، 2011م.

32 – مي محمد موسى، اضطرابات القدرة التعلمية، دار دجلة، عمان، ط1، 2016م.

-قائمة المجلات:

33 – ليلى سهل، دور الوسائل في العملية التعليمية، مجلة الأثر، العدد26سبتمبر2016م.

-قائمة المناشير الوزارية:

34 – مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل التطبيقي لم نهاج التربية التحضيرية (أطفال 5-6سنوات)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2004م.

35 – مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج التربية التحضيرية (أطفال في سن 5-6سنوات)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2008م.

-قائمة كراريس التكوين:

36 – يمينة حوالف، كراس التكوين، قسم التربية التحضيرية، المدرسة الابتدائية بحليل بوفلجة، 2008م-2009م.

قائمة الأشكال

الشكل رقم01: مخطط تصنيفات الوسائل التعليمية على أسس ومعايير مختلفة.....ص40.

الشكل رقم 02: مخروط الخبرة لإدجار ديل.....ص41.

الشكل رقم03: تصنيف إدلينج للوسائل التعليمية.....ص47.

الشكل رقم 04: تصنيف أوسلن للوسائل التعليمية.....ص49.

الشكل رقم 05: تصنيف بريتس لوسائل وتكنولوجيا التعليم.....ص50.

الشكل رقم 06: تصنيف دونكان للوسائل التعليمية.....ص51.

الشكل رقم 07: تصنيف الحيلة متدرجا من المحسوس إلى المجرد.....ص52.

الشكل رقم08: تصنيف حمدان للوسائل التعليمية.....ص52.

الشكل رقم 09: مخطط يوضح أهم تصنيفات الوسائل التعليمية.....ص53

الشكل رقم 10: صورة تمثل قائمة تلاميذ القسم "أ".....ص94.

الشكل رقم 11: توزيع شهر أبريل للقسم التحضيري.....ص95.

الشكل رقم 12: التوزيع الزمني للتربية التحضيرية.....ص96.

الشكل رقم 13: تصميم القسم.....ص97.

الشكل رقم14: يمثل جميع الدروس التي تطرقوا إليها التلاميذ مع تبيان موضوع كل درس(التوزيع اليومي)...ص97.

الشكل 15:صورة توضح كيفية كتابة التاريخ اليومي.....ص99.

الشكل رقم16: صورة تمثل طريقة عزل التلاميذ الحاضرين من الغائبين.....ص100.

الشكل رقم 17: يوضح نسبة الحضور والغياب لكل شهر.....ص100.

الشكل رقم18: طريقة وصف حالت الجو.....ص101.

الشكل رقم 19: مذكرة المربية.....ص102.

الشكل رقم20: الصور المستعملة لتدعيم الدرس.....ص106.

الشكل رقم 21: يمثل نشاط لمعرفة التصرف الصحيح من الخاطئ.....ص109.

الشكل رقم 22: يمثل مذكرة المعلمة.....ص112.

الشكل رقم23: يوضح المشاهد التي عرضتها المربية على التلاميذ.....ص114.

الشكل رقم24: يمثل بطاقة مرسوم عليها حرف الفاء.....ص121.

الشكل رقم25: نشاط في الخط لكتابة أشكال حرف الفاء.....ص123.

الشكل رقم 26: يوضح الطريقة التي تستعملها المربية في نشاط التخطيط.....ص125.

الشكل رقم 27: يبين عينة من التلاميذ يقومون بنشاط التخطيط على السبورة والمتمثل في كتابة (فيل – رف).ص 126.

الشكل رقم 28: يمثل دفاتر بعض التلاميذ بعد ممارسة نشاط التخطيط وتصحيح المعلمة لهم...ص127.

الشكل رقم 29: يمثل مذكرة المعلمة.....ص129.

الشكل رقم 30: يبين الصور المعروضة على التلاميذ.....ص130.

الشكل رقم 31: يمثل صورة من كتاب أحد التلاميذ بعد حله للنشاط.....ص132.

الشكل رقم 32: يبين نفس النشاط الموجود في الكتاب الصفحة 52.....ص133.

الشكل رقم 33: يمثل أطفال يقومون بحل نشاط على السبورة.....ص134.

الشكل رقم 34: يبين الصور المعروضة على السبورة.....ص135.

الشكل رقم 35: يمثل صورة من كتاب أحد التلاميذ بعد حله للنشاط.....ص136.

الشكل رقم 36: يوضح لنا نفس النشاط الموجود في الكتاب.....ص137.

الشكل رقم 37: يبين تلاميذ في السبورة يقومون بحل النشاط.....ص138.

الشكل رقم 38: يمثل مذكرة المربية.....ص141.

الشكل رقم39: يبين النماذج التي وزعتها المعلمة على الأطفال لتنفيذ النشاط.....ص144.

الشكل رقم 40: يفسر النشاط رقم 2 من مادة التربية الرياضية درس المملوء والفارغ.....ص144.

الشكل رقم 41: يمثل الأطفال أثناء حلهم للنشاط على السبورة.....ص145.

الشكل رقم 42: صورة من دفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية.....ص146.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

دعاء .....

شكر وتقدير: .....

إهـــداء01: ..... ب.....

إهداء 02: ..... ج.....

مقدمة: ..... أ.....

مدخل: العملية التعليمية. ..... **1**.....

الفصل الأول: ماهية الوسائل التعلمية. ..... **10**.....

أولا: تعريف الوسائل التعليمية. ..... 11.....

ثانيا: التطور التاريخي لمفهوم الوسائل التعليمية. ..... 20.....

ثالثا: تصنيف الوسائل التعليمية. ..... 28.....

الفصل الثاني: مصادر الوسائل التعليمية ودورها في تحسين عملية التعليم والتعلم. **56**....

أولا: مصادر الوسائل التعليمية: ..... 56.....

ثانيا: اهمية الوسائل التعليمية: ..... 68.....

ثالثا: دور الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم: 76.....

اولا: مذكرة المربية المتعلقة بدرس جمل اسمية مركبة ..... 87.....

ثالثا: أهم النتائج المتوصل اليها ..... 87.....

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية–القسم التحضيري أنموذجا– **88**.....

النموذج الأول: ..... 102.....

أولا: مذكرة الدرس الأول في مادة التربية الإسلامية تحت عنوان محبة الآخرين. 102....

ثانيا: مراحل سير الدرس الأول في مادة التربية الإسلامية تحت عنوان محبة الآخرين. 103

ثالثا: أهم النتائج المتوصل إليها. .....110.....

النموذج الثاني: .....112.....

اولا: مذكرة المربية المتعلقة بدرس جمل اسمية مركبة. ...112.....

ثانيا: مراحل سير الدرس الثاني بعنوان جمل اسمية مركبة. 113.....

ثالثا: أهم النتائج المتوصل اليها. .....119.....

النموذج الثالث: .....120.....

أولا: مذكرة المربية المتعلقة بدرس التخطيط (الدرس لا يحتوي على مذكرة). 120.....

ثانيا: مراحل سير درس التخطيط. .....121.....

ثالثا: اهم النتائج المتوصل اليها. .....128.....

النموذج الرابع: .....129.....

أولا: مذكرة المربية المتعلقة بدرس القراءة المعنون بالربط بين الصوت والحرف (ف). 129

ثانيا: مراحل سير الدرس الرابع بعنوان أربط بين الصوت والحرف (ف). 130.....

ثالثا: اهم النتائج المتوصل اليها: .....139.....

النموذج الخامس: .....141.....

أولا: مذكرة المعلمة المتعلقة بدرس التربية الرياضية المعنون بالمملوء والفارغ. 141.....

ثانيا: مراحل سير الدرس الخامس بعنوان المملوء والفارغ. 142.....

ثالثا: أهم النتائج المتوصل إليها. .....147.....

خـــاتمة: 152

قائمة المصادر والمراجع: 156

قائمة الأشكال: .....

فهرس المحتويات: .....

تم بحمد الله: .....

ملخص: .....

تم بحمد
الله

ملخص:

تعتبر الوسائل التعليمية عنصرا أساسيا في نجاح العملية التعليمية، حيث تعد هذه الوسائل الركيزة المهمة في التدريس ولها دور فعال في نقل وترسيخ المعلومات في ذهن التلميذ، وذلك من خلال تجسيدها على أرض الواقع.

الكلمات المفتاحية: الوسائل التعليمية، التدريس

Abstract:

Teaching aids are an essential element in the success of the educational process, as these aids are an important pillar in teaching and have an effective role in transferring and consolidating information in the mind of the student, through its embodiment on the ground.

Key word : Teaching aids, teaching

Résumé:

Les supports pédagogiques sont un élément essentiel de la réussite du processus éducatif, car ces supports sont un pilier important de l'enseignement et ont un rôle efficace de transfert et de consolidation de l'information dans l'esprit de l'élève, par son incarnation sur le terrain.

Les Mots clés : Les supports pédagogiques, éducatif.